

آل الزعبي الجيلاني الحسني
جامع أنساب

للباحث النسابة

عمر أحمد صالح مرشد الزعبي
الجيلاني الحسني



جامع أنساب

آل الزعبي الجيلاني الحسني

طبعة مزيّدة ومحققة

النسب الشريف

للباحث النسابة

عمر أحمد صالح مرشد الزعبي
الجيلاني الحسني

2023 م - 1444 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للناشر لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

طبعة مزيّدة ومنقّحة
٢٠٢٣ م

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية

عمان - العبدلي - شارع الملك حسين

مجمع جوهرة القدس التجاري

هاتف: ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠

E-mail: dar_jenan@yahoo.com

E-mail: daraljenanbook@gmail.com

جامع أنساب
آل الزعبي الجيلاني الحسني
النسب الشريف

تأليف
الباحث النسابة
عمر أحمد صالح مرشد الزعبي
الجيلاني الحسني

الطبعة الثانية
(مزيدة ومنقحة) ٢٠٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

٩٢٩,٣

٢٠٢٣/٢/٨٤٣

الزعي: عمر احمد صالح

عنوان الكتاب: جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني /

النسب الشريف

اسم المؤلف: عمر احمد صالح الزعبي عمان: دار الجنان، ٢٠٢٣

الواصفات: / القبائل العربية // علم الانساب // الانساب /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر
هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية او أي جهة حكومية اخرى

(ردمك) ٦ - ١٧٩ - ٣٥ - ٩٩٢٣ - ISBN ٩٧٨

الإهداء

إلى الشريف الهاشمي الملك عبدالله الثاني بن الحسين سليل
الدوحة الهاشمية وحفيد بيت النبوة وولي عهده سمو الأمير الحسين
بن عبدالله.

إلى عشيرتنا الزعبية الجبلانية الحسنية الهاشمية.
وإلى ذرية جدنا الإمام محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجبلاني
مولداً الحسن بن الهاشمي القرشي نسباً.
وإلى زوجتي العزيزة أم علاء وأولادي ربي وعلاء الدين ورؤى
ونور وكنوز وغنى.
أهدي هذا الكتاب نسب شريف ونسل كريم.

المؤلف

شكر وتقدير

أتقدم بوافر الشكر والعرفان والتقدير والاحترام لكل من ساعد في إخراج هذا الكتاب إلى حيّز الوجود،
وخصوصاً التعاون الكبير الذي قدمه أهل العلم بالأنساب
والباحثون ومالكو المصادر والوثائق النسبية في المملكة الأردنية
الهاشمية وعموم بلاد الشام.
كما أشكر أبناء عشيرتنا الذين قدموا لنا فيضاً مهماً من تاريخ
العشيرة المكتوب والمروي شفويّاً، لهم كل الشكر والتقدير وجزاهم
الله خيراً عن كل من انتسب إلى هذا النسب الشريف.

المؤلف

شكر خاص

أتقدم بمجزيل الشكر لأمين نسب آل الزعبي الجيلاني الحسني السيد الشيخ فارس بن أحمد بن فارس بن عبدالعزيز الزعبي الجيلاني، لتزويدنا نسب آل الزعبي الجيلاني في المملكة الأردنية الهاشمية كما هو في مشجر النسب القديم الذي بدأ تدوين النسب فيه في عام ١٠٤١هـ، والمصدق عليه من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب وأعيان وأكابر الدولة العثمانية، والمحفوظ في بيته في قرية دير البخت بحوران، والذي ورث أمانته من أبيه نقلاً عن جده وهكذا كلبراً عن كلب.

التقريظات:

كلمة د. الشريف الحسن الأمغاري الإدريسي

بسم الله الموصوف بالكمال والجمال والحمد له سبحانه أن خلقنا شعوبا وقبائل للتعارف واختار منا أنبياء ورسلاً فأصطفى من ذريتهم من كان أهلاً للاصطفاء، ثم الصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين المطهرين وصحابته الأبرار الميامين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فقد شرفني الباحث الجليل والمؤلف القدير السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني بطلب التقريظ لمؤلفه الماتع النافع "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني". وإني وإن كنت مطلعاً على نسب الأشراف القادريين في المغرب، من ذرية الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني، من خلال عدة مؤلفات مغربية، إلا أن تواصلتي مع أبناء العمومة المشاركة (خصوصاً من الأشراف الرفاعيين والأشراف الجيلانيين) أفادني كثيراً في التعرف على عدة عائلات وفخوذ وعشائر من هذا النسب الكريم.

إن الكتابات النسبية الرزينة تعتبر بمثابة الحصن الحصين للدفاع عن النسب الشريف عبر تحقيق مشجراته ونفي الدخلاء عليه حتى لا ينتسب للنبي صلى الله عليه وسلم إلا من صح انتماؤه للعتره بالأدلة التاريخية والشرعية المعلومة لأهل العلم بالأنساب. من هنا قام عدد من كبار علماء بلدي المغرب بالكتابة في نسب الأشراف القادريين

الجيلانيين، فكان من أهمهم العلامة محمد بن أحمد المساوي الدلائي في كتابه "نتيجة التحقيق في بعض أهل النسب الوثيق" والعلامة عبدالسلام بن الطيب القادري في "الدر السني في بعض من بفاس من أهل النسب الحسني" وفي كتاب "مطلع الأشراف في بعض الشرفاء الواردين من العراق" والعلامة محمد الطالب بن الحاج السلمي المرדاسي في كتاب "الإشراف على من بفاس من بعض مشاهير الأشراف" وأبو القاسم الزياتي في كتاب "تحفة الحادي المطرب"، وغيرهم.

وفي زماننا هذا، ومع فشو الجهل بالأنساب، استعصى على المتكلمين في الأنساب، من غير أهل العلم بأصوله والتمرس في دراسته، أن يفرقوا بين من يصح نسبه للعترة النبوية ممن لا نصيب له في هذا الشرف إلا محض الإدعاء أو التمسك بشبهة واهية، لا تقوم لدليل. لهذا، كان لزماً على أهل العلم من النسابة والباحثين ذوي العزيمة والجِدِّ والتحقيق، أن يصنفوا مؤلفات يحصون فيها الأنساب مستنديين في ذلك على المصادر التي تقوم بها الحجة وتستبين بها الحقيقة.

وعند إطلاعي على كتاب "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني" أثار انتباهي الكم الهائل من المراجع والمصادر التي إعتدتها المؤلف، حفظه الله؛ منها ما أستعمل في الإستدلال على صحة نسب الامام عبدالقادر الجيلاني الحسني أو للتعريف به ومؤلفاته ومسيرته العلمية، وكذلك ذكر عقبه ومن ينتسب إليه. ومن بديع التوفيق، أن إرتأى المؤلف التوسع في سرد المصادر التاريخية القديمة التي أكدت صحة نسب الإمام الجيلاني للدوحة النبوية وشهرة هذه النسبة منذ زمن الإمام

الجد إلى زمن التأليف؛ أما عشيرة آل الزعبي الجيلاني، فقد إعتنى الكتاب بالتأريخ لها والتفريق بين عشيرة الزعبي الجيلاني الشريفة التي كان فيها نقابة السادة الأشراف بطرابلس الشام وبين غيرها من العائلات التي تتشابه معها بكنية "الزعبي" كقبيلة زعب العربية التي احتضنت الجد الجامع لآل الزعبي الجيلاني السيد محمد زين العابدين الجيلاني أول قدومه عليهم. ومن كمال دقة المؤلف، حفظه الله، أن أورد مجموعة متنوعة من المراجع والكتب والمصادر والوثائق النسبية التي تؤرخ لهذه العشيرة الشريفة، منها ما هو متعلق بتولي بعض أفرادها نقابة السادة الأشراف بطرابلس، ومنها وثائق لآل الزعبي الجيلاني مستخرجة من الأرشيف العثماني، إضافة لشهادات رسمية كتلك الصادرة عن قضاة شرعيين مرفقة بأختام الشهود، ولاشك أن إخراج هذه الوثائق واتاحتها للقراء والباحثين يعتبر مشاركة علمية كبيرة لهذا الكتاب حيث إنها من أفضل ما يمكن أن يعتمد به النسابة ويستشهد به في صحة الأنساب. وأخيراً أقول إن واجب العائلات الشريفة أن توثق أنسابها دفعاً لطعون الجاهلين كما يجب عليها أن تمحص أنسابها حتى لا يدخل فيها من ليس منها؛ ومثل هذا التأليف يعتبر مثلاً يقتدى به في هذا الباب. فأسأل الله تعالى أن يجزي مؤلفه خير الجزاء وأن يديم نفعه ويبارك به، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

د. الشريف مولاي الحسن الأزهري الأمغاري الإدريسي

إفران، المملكة المغربية ١٤٤٤هـ - 2023م

كلمة د. عمر الشريف الإدريسي الحسني

بسم الله الموصوف، بصفات الكمال والجلال والجمال، والحمد لله الذي لا يبلغ مدحته المادحون، ولا يحصي نعمه العادون، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأكوان، سيدنا محمد النبي المصطفى العدنان، خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، ذي المقام الأسمى، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد أطلعت على هذا الكتاب القيم الجامع لأنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني، من ذرية الإمام القدوة محي الدين عبد القادر، لمؤلفه الباحث النسابة السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني الحسني، صاحب التصانيف المفيدة، فوجدته كتاباً نفيساً، وسفراً قيماً، رد فيه على مثيري الشبهات، مستنداً إلى مصادر ومراجع مشرقية ومغربية مما يدل على اطلاعه الواسع.

وشيخ الإسلام الإمام عبد القادر الجيلاني الحسني هو إمام الحنابلة في عصره، أحد أعلام البيت النبوي، وصاحب سيرة عطرة، وإليه تنسب الطريقة القادرية، وقد تشرفت مصر بذريته المباركة في القرن التاسع الهجري، ونسبهم الشريف مشهور متواتر، واتخذوا من زاوية بالقرافة الصغرى بالقاهرة مقراً لهم، وهي الزاوية التي عرفت فيما بعد بجامع السادة القادرية، وهو جامع عتيق على يمين شارع سكة القادرية، المؤدي إلى قرافة الإمام الشافعي، ما يزال قائماً إلى اليوم.

استقر بالجامع جماعة من ذرية الإمام الجيلاني، كانوا حنابلة المذهب، قادري الطريق. وقد أرخ لهم الحافظ شمس الدين السخاوي في "الضوء اللامع"، منهم: محمد بن علي بن حسين بن محمد شمس الدين الأكل بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني الحسني القادري، توفي بالطاعون سنة ٨٤٠هـ، ودفن بجامع القادرية. وولده موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد شمس الدين الأكل بن حسام الدين شرشيق الحسني القادري، مات بالطاعون سنة ٨٤١هـ بعد أبيه بيسير، ودفن بجامع القادرية.

وولده زين العابدين محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين الحسني القرافي الحنبلي القادري، شيخ القادرية، كان خيراً متودداً متواضعاً، حج وزار بيت المقدس وسمع الحديث به وبالقاهرة بقراءة الشمس السخاوي، توفي سنة ٨٨٥هـ، وصلي عليه بمصلى المؤمني في محفل شهده أمير المؤمنين لصداقة كانت بينهما، ودفن عند أبيه وجده بجامع القادرية.

وأخيه شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين الحسني القادري، استقر بعد أخيه في مشيخة القادرية بالاشتراك مع أحد أبناء عمومته، وبغناية صهره تغري بردى الأستاذار. سمع وحضر عند الشمس السخاوي، توفي سنة ٨٨٨هـ، وصلي عليه في مشهد حافل.

وولده عبد العزيز بن شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن علي الشريف القادري، سمع على الشمس السخاوي، ومات بالطاعون في سنة ٨٩٧هـ، وهو أخو زوج تغري بردى الأستاذار.

ومنهم حسن بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني الحسني القاهري، كان أسن السادة الجيلانية المقيمين بجامع القادرية بالقاهرة كما وصف السخاوي، كان صالحاً نيراً سليم الفطرة، توفي سنة ٨٦٧هـ، ودفن بجامع القادرية، تزوج الشيخ إبراهيم القادري ابنته.

وأخيه علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني الحسني القاهري الحنبلي، عين القادرية بالديار المصرية، كان حسن الخلق ذا هيبة ووقار وسكينة وحلم. توفي سنة ٨٥٣ هـ ودفن بجامع القادرية.

وولده عبد القادر بن علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني القاهري الحنبلي القادري. ولد سنة ٨٥٠هـ، ومات أبوه وهو في الثالثة من عمره، أخذ عن الزين قاسم الحنفي ثم لازم الحافظ السخاوي قليلاً، وعمل كراسة فيها تخريج فتوح الغيث لجدّه الإمام عبد القادر، وحج مرتين، توفي بعد عودته من الحجة الثانية مريضاً، وذلك في حياة أمه، وكان باراً بها، كانت وفاته سنة ٨٧٩هـ، فصلّى عليه في مشهد حافل، ودفن بجامع القادرية.

كما أورد المؤلف النسابة السيد عمر الزعبي قائمة بمصادر ووثائق تؤيد صحة وشهرة نسب آل الزعبي، موضحاً المؤلف والمختلف، كاشفاً زيف المدعين، فليس كل من يحمل لقب "زعب" و"الزعبي" هو من السادة

الزعبية الجيلانية. وعليه يجب تحري الدقة في الأنساب، منعاً للخلط
والادعاء المحرم لغير الآباء.

وفق الله المؤلف الفاضل للاستمرار في توثيق نسب وتاريخ السادة
الجيلانية الكرام، وشكر الله مساعيه، وبلغه أمانيه. ونسأله تعالى أن يجعل
عمله هذا خالصاً لوجه الكريم، وأن يضع لنا وله القبول إنه سميع قريب
مجيب الدعاء.

وكتبه د. عمر محمد عبد العزيز الشريف

البسيوني العلواني الإدريسي الحسني

طنطا - مصر

في 6 جمادى الأول 1444هـ.

كلمة الشريف سليم عبداللطيف السبسي الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، نحمده ونستعيذه ونستهديه ونستغفره، نعوذ بالله من سيئات أعمالنا، ونعوذ به من شرور أنفسنا، فمن يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلله فلا تدر له ولياً مرشداً ، الحمد لله كالذي نقول وخيراً ممّا نقول، فقد أحسن كلّ شيء خلقه وشمله بالعناية، وقدر له رزقه وعلى جناح النعمة حمّله، له في كلّ أموره حكمة، نحمده تبارك اسمه وتعالى جدّه، ونعوذ بنور وجهه الكريم من أن نضلّ أو نُضلّ أو نذلّ أو نُذل، ونرجو منه العصمة في ديننا ودنيانا، ونشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، والصلاة والسلام على سيّد الخلق وخير الأنام، من أرسل للناس بالهداية، خاتم المرسلين والأنبياء، رسول الله محمد - صَلَّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم - أمّا بعد:

إنّ أصدق ما يقوم به العبد هو التعلّم والتّعليم، والاجتهاد في البحث والدراسة، وبذل الوقت والجهد في ذلك، فهذا الأمر يوسّع الفهم ويزيد العقل نوراً وإدراكاً، فمن واجب الإنسان أن يستخدم نعمة العقل التي وهبه الله إيّاها، وأن يقوم بالدراسة والتّفكير فيما هو ضمن دائرة إهتمامه، ولأن علم النسب علم مهم لدى العرب والمسلمين حيث تمت الإشارة له في القرآن الكريم "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" فكان من العلوم التي إكتسبت فضلاً وشرفاً، تمثل بعناية رسول الله صل الله عليه وآله وصحبه وسلم به، فقد روى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "

تَعَلَّمُوا مِنْ أُنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّجِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثَرَةٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَاةٌ فِي الْأَثَرِ " وكذلك حث صحابته على تعلمه، وشهادته لسيدنا ابي بكر رضي الله عنه بالتمكن من هذا العلم معلومة مشهورة .

ومن هذا المنطلق نجد أنه مما يتلج الصدر ويبعث البهجة في النفس، ان نجد في عصرنا هذا العديد من الباحثين الغياري الذين كرسوا جهدهم ووقتهم، في العمل على حفظ أنسابهم، وتدوين بطونهم وفروعهم، خاصة أننا في عصر كثر فيه الطاعنون والمزورون، وكذلك كثر فيه دعاة التغريب ممن يسعون لسلخ الأمة عن ماضيها التليد، وأصالتها ومنبتها المجيد.

ومن هؤلاء الباحثين الأخ الفاضل النسابة السيد عمر أحمد صالح مرشد الزعبي الكيلاني الحسني، الذي أخذ على عاتقه إبراز نسب أسرته العريقة (السادة آل الزعبي الكيلاني) كما يجب أن يكون في أبهى صورة من الصدق والنقاء، وأن هذا من فضل الله سبحانه وتعالى ان يكون هناك من يسعى لحفظ النسب الشريف، خاصة أن توالي السنوات والعقود والقرون قد جعل البطون والفروع الصغيرة عشائر وقبائل كبيرة قد يصعب حصرها.

ومما يلفت النظر في هذا السفر المبارك أن مؤلفه قد وثق معلوماته بكل دقة، بمنهج علمي محترم يدل على انه ينهل من مخزون وفير تملكه هذه العشيرة من وثائق وفرمانات ومشجرات، وهذا يدل على عناية الأجداد بهذا النسب الشريف المبارك، وكذلك يحسب له تتبع بطون القبيلة

ومناطقهم الجغرافية وذكر أسماء كبارهم وشيوخهم، ولا ننسى تركيزه على موضوع هام جداً لطالما عانى منه أهل النسب ألا وهو موضوع "المؤتلف والمختلف" وهذه نقطة هامة جداً لا يمكن اغفالها خاصة حين وجود حمائل تحمل ذات اللقب ولكنها من نسب مختلف.

أما تطرق الكاتب لنسب جده الأعلى باز الله الأشهب السيد الإمام الشيخ عبد القادر الكيلاني الحسني، فداعيه هو حالة التسبب والانفلات في عالم الأنساب والتصدي لأبواب هذا العلم من سفلة القوم، و الجهلة، مما يضع الباحث المجد أمام ضرورة الرد "بالوثيقة والدليل" على أولئك الشراذم التافهة، وإلا فنسب السيد الإمام الشيخ عبد القادر الكيلاني أكبر من أن يُؤوه عليه في بني الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، معلوم مشهور ، واضح صريح.

نسأل الله ان يهيئ لكل نسب مبارك من يعتني به ويقوم بتدوينه وتشجيره وإعلاء منارته كما فعل السيد عمر الزعبي الكيلاني الحسني في نسبه، وأن تكامل الجهود في هذا يوصلنا الى كم ضخم من المراجع النسبية العلمية التي مكتبتنا النسبية العربية بحاجة ماسة لها.

نسأل الله التوفيق والسداد للكاتب مع التنويه ان هذا الكتاب ليس النتاج الوحيد له، بل له كتب وأبحاث قيمة في علم الأنساب، وخاصة النسب الزعبي الكيلاني الحسني، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا هو النسخة الثانية المعدلة والمضافة على طبعته الأولى والتي طبعت قبل عشرون عاماً. داعين المولى جل وعلا ان يتقبله عملاً مباركاً خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين.

كتبه

سليم عبد اللطيف الحلبية السبسي الرفاعي الحسيني
المملكة العربية السعودية - أمانة مكة المكرمة - مدينة جدة
فجر يوم الأربعاء العاشر من رجب سنة 1444
الموافق للأول من الشهر الثاني سنة 2023

كلمة الشريف محمد الرازي الإدريسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم المبعوث لسائر الأمم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. أما بعد:

فقد اطلعت على كتاب جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني لمؤلفه السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني فوجدته كتاباً مفيداً وافياً بالغرض الذي كتب من أجله وقد تطرق فيه مؤلفه الباحث النسابة السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني إلى أساسيات مهمة للغاية أهمها:

١- العناية بروابط الصلة بين هذه العشيرة الحسنية الممتدة على سائر بلاد الشام (الأردن، وفلسطين، وسوريا، ولبنان) وفي هذا ذكر بحق العشيرة الشريفة الحسنية بحكمه مروية عن جدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه في قوله: أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير...هم العدة عند الشدة أكرم كريمهم وعُد سقيمهم وأشركهم في أمرك ويسرعن معسرهم (...).

٢- عقد المصنف فصلاً كاملاً تحدث فيه عن شرف المولى عبد القادر الجيلاني الموسوي الحسني، وتحدث فيه عن مولده ونشأته وعقيدته وأجاب فيه عن كل الأسئلة التي قد تدور في أذهان أهل الشبهة فأشفى الغليل وأقام الدليل - بل إنه حشد من الأدلة على صحة نسب عبد القادر الجيلاني ما يزيد على خمسين دليلاً قاطعاً وفي هذا المقام سرد شجرة نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هو محيي الدين أبو محمد

عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى الملقب (بجنكي دوست) بن عبد الله بن يحيى بن محمد الرومية بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه و رضي الله عنه بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المضري ولد 471 هجرية وتوفي 561 هجرية عن عمر ناهز 90 سنة.

وفي هذا الصدد نبه على أمر في غاية الأهمية وهو أن الذين طعنوا في نسبه نسبوه إلى غير أبيه كإبن عتبة ومن على شاكلته من الشيعة. فقالوا: عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى (جنكي دوست) بن عبد الله بن محمد بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود الأمير بن موسى الثاني.. ثم قالوا: إن عبد الله بن محمد هذا رجل حجازي لم يسافر عن الحجاز فكان الرد أن محمد هذا المنسوب إليه عبد الله ليس في شجرة عبد القادر الجيلاني على الإطلاق وإنما الموجود فيها هو محمد بن الرومية بن داود الأمير - وأما محمد الذي بين يحيى الزاهد وعبد الله والد موسى جنكي فهو إدراج في السلسلة لا أساس له - ويصدق في هذا قصة أم جميل زوجة أبي لهب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: أين مزمماً تريد محمداً فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الله صرفها عنه فالله أسماه محمداً وهي تهجو مزمماً.

٦- إذن محمد بن يحيى الزاهد إدراج لا وجود له في السلسلة

أصلاً.

٦- وقد فعلوا بأحمد الرفاعي الحسيني مثل ما فعلوا بمحيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسيني فنسبوه إلى القاسم بن محمد بن الحسين وقالوا إن الحسين المذكور ليس له ولد اسمه محمد، والرفاعي إنما هو من ذرية القاسم أبي محمد بن الحسين كما هو مشهور وليس من ذرية القاسم بن محمد أبي الحسين والفرق واضح بين (القاسم بن محمد) و(القاسم أبي محمد).

3- الاهتمام الكبير بالتوثيق والوثائق المهمة فقد تضمن الكتاب العديد من الوثائق والمشجرات والأختام رغم ما أشار إليه المؤلف من صعوبات تلقاها في الحصول عليها ويبدو أن أهل الوثائق في كل بلد يخلون بها على الباحثين والحق أقول إن ما عاناه المؤلف هو نفس ما نعانیه في بلدنا من صعوبة الحصول على مثل تلك الوثائق ونحن نضم أصواتنا إلى صوته لملاكمها أن يمكنوا الباحثين منها وذلك أدعى لحفظها وعموم الاستفادة منها.

4- قد بين الباحث كثرة نقباء الأشراف في هذه العائلة الزعبية الكريمة من نسل عبد القادر الجيلاني الحسيني مما يدل على نصاعة نسبها وصراحتة وقد طالعت بعض المراجع فوجدت أن ذرية عبد العزيز بن محيي الدين جد هذه الأسرة بن عبد القادر الجيلاني كانوا أصحاب النقابة الشريفة في العراق كما أن لهم وجوداً في مصر بالإضافة إلى امتدادهم في الشام.

5 - وأخطر باب وأجمله هو باب المؤتلف بالأسماء المختلف بالأنساب وهو ميدان الاختلاط عند الخائضين في هذا المجال من

البسطاء وكذلك ميدان خصب للمزورين الأفاكين المتلاعبين. ولأن المؤلف النسابة قد اقتصر فيه على الزعبية الجيلانية الحسنية وأبدع فيه وأكثر من التمثيل فلغيره أن يقيس على ما توصل إليه في مثيلاتها من العشائر الشريفة،

فكما هنالك عشيرة الزعبي الجيلانية الحسنية فهناك الزعبي السلمي من نسل زعب بن مالك، والزعبي الأنصاري في تدمر، والزعبي اليافعي الحميري، والزعبي الكندي الحضرمي اليمني، والزعبي القرشي في الطائف، والزعبي الشمري الطائي، والزعبي المسدي في حمص، وحماء، ودمشق، والزعبي الجيسي العامري، والزعبي العجرمي الجذامي، والزعبي البو شعباني الحميري القحطاني، والزعبي الكلبي، وكما أن هناك الزعبي بالغين المعجمة، والزعبي المحاربي وينسبون الى بني المحارب.

فكيف نميز بين أنساب من تشابه اسماً واختلف نسباً؟! إنما يعرف ذلك بتتبع الهجرات، والسلاسل، والسلالات، والأماكن، والمراجع والمصادر والوثائق.

وختاماً أقول: جزى الله نسابتنا وباحثنا القدير السيد مرشد الزعبي الجيلاني الحسني خير الجزاء على ما بذله في خدمة آل النبي صلى الله عليه وسلم. ونسأل الله تعالى أن يحفظه بما يحفظ به عباده الصالحين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث في علم أنساب وتاريخ الشرفاء:

الشريف محمد الراضي الإدريسي: منصور الإدريسي شهرةً ولقباً

الأحد 29 جمادى الثانية 1444هـ، دولة موريتانيا

كلمة الشيخ د. فيصل زيد فواز باشا بركات الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، ولا تجعلنا يا ربنا ممن قلت فيهم: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ اللهم آمين.

لقد اطلعتُ على هذا الكتاب الماتع النافع، وراق لنفسي ما احتوى من مواضيع بخصوص نسب جدنا الإمام محيي الدين أبو محمد عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي ونسب أحفاده الفرع الزعبي الجيلاني وتوضيح نسبهم وفروعهم والمشهور من بيوتاتهم.

وكان مؤلف الكتاب الأستاذ عمر أيضاً موقفاً حين تطرق لموضوع المؤتلف والمختلف، فمشكلة اختلاط الأنساب تُعد واحدة من أكبر المشاكل الإنسانية، وقد عانت من هذه المشكلة عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية، حيث استغل البعض التشابه معنا بكنية (الزعبي) طمعاً في حيازة نسبنا إلى الإمام عبدالقادر الجيلاني الكائن من ذرية الإمام الحسن بن علي عليه السلام والرضوان، علماً أن كنية (الزعبي) اسم لعدة عائلات لا يجمعها نسب واحد، وللأسف.

قد يكون الحديث في هذا الأمر مُستقِرّ لبعض الأشخاص؛ ولكن الله سبحانه وتعالى بارك في النسب، وأمرنا بالمحافظة عليه، بقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۚ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (٥٤) الفرقان.

وإن الجهد المبذول من النسابة الكبير عمر أحمد صالح المرشد الزعبي الجيلاني جهد مُضني لا يُنكره إلا جاحد، ولا يستطيع الخوض في مضماره إلا خبير وذو دراية، لأنه يحتاج الي إحتراف في معرفة الأنساب الصحيحة، وعدم خلطها بأنساب أخرى.

كنسب آل الزعبي الجيلاني مثلاً حين حاول بعض الأشخاص التلصق به دون وجه حق مستغلين التشابه بكنية (الزعبي)، وهذا يسمى في علم الأنساب خلط المؤتلف والمختلف، أو المؤتلف بالكنية المختلف بالنسب، وقد وقع بهذا الخلط الكثير من الناس.

وبدورنا نبارك لنسابتنا الأستاذ عمر هذه الخطوة المباركة للتوضيح، والتعديل على طبعة عام ٢٠٠٢م لكتاب جامع أنساب آل الزعبي - النسب الشريف. والله ولي التوفيق.

الرمثا - إربد - المملكة الأردنية الهاشمية

٢١ ربيع الأول ١٤٤٤هـ

السيد الشيخ

د. فيصل زيد فواز بركات الزعبي الجيلاني

كلمة د. ماجد نجيب عبدالله فندي الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وعلى كل من اهتدى بهداه، اما بعد فقد اطلعني النسابة الكبير عمر مرشد الزعبي الجيلاني، على كتاب جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسيني، فوجدته بعد المطالعة كتاباً من النفائس في مجال تفصيل الأنساب بالوثائق والمراجع التي تثبت عودة أصول هذه العشائر الأصلية إلى جدها عبدالقادر الجيلاني والذي بالتالي يعود نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وجدت مما الهمة الله من الإعتناء بالسلف في هذا الزمن الذي قل فيه من يعتني بمآثر قومه وأنسابهم، ويؤكد للجميع حقيقة ليس فيها إنكار وليست بحاجة الى الدفاع وهي ثبوت تفاصيل شرف هذا النسب العريق. فالكتاب عبارة عن موسوعة جامعة لانساب عشائر الزعبي الجيلانية التي تنتشر بكثافة في بلاد الشام (سوريا ولبنان وفلسطين والاردن).

ولقد سرتني ما جمعه النسابة القدير في كتابه هذا من مآثر الآباء والأجداد ونسب عشائر الزعبي الجيلانية والتي أعلم بعض من تاريخها العريق، فوجدته قد أجاد وجمع وأفاد من سيقراً. لذا فإنني أشيد بالمجهود الجبار المبذول به من خلال تجميعه لمادة هذا الكتاب المتميز، ولتحقيق هذا الإنجاز وهذا المكسب النادر، والذي نعتبره وثيقة هامة تلقي الضوء على أنساب هذه العشائر العريقة عبر مراحل الأزمنة المختلفة.

فلا شك أن المؤلف لم يوفر جهداً لجمع البراهين الساطعة من المراجع والمصادر القديمة والحديثة. ونحن أبناء هذه العشيرة نعرف أن لدينا الكثير مما نقله أجدادنا شفاهتاً ولم يُوثق بعد، ولذلك أجدني مضطراً أن أذكر بعض ما نقله أجدادنا عن تاريخ هذه العشيرة في مدينة الرمثا مثلاً: فقد أصدر الحكم العثماني في عام 1785م فرماناً للشيخ مصطفى الشريدة الزعبي الجيلاني لتولي إدارة شؤون الرمثا في تلك الفترة ثم استلم المشيخة بعده الإبن الثاني له وهو موسى مصطفى الشريدة الذي أنجب خمسة أبناء. ثم تولى مشيخة آل الزعبي الجيلاني في الرمثا جدي فندي الموسى الزعبي بعد أخيه الأكبر علي الموسى، وفي عام 1895م قام بتسمية أخيه بركات ليتولى شؤون العشيرة قبيل ذهابه لأداء فريضة الحج وتوفي في مكة المكرمة رحمه الله. لذا فإننا نطمح من النسابة الكبير أن يتكرم علينا بتأليف كتاب تاريخي عن العشيرة وأن يوثق ما يحمله أبناء العشيرة المنتشرة في الوطن العربي من تاريخ شفهي بحاجة الى توثيق، وحتى لا يصبح تاريخ هذه العشيرة العريقة محدوداً بالنسب فقط بعد انقضاء هذا الجيل الذي يحمل في ذاكرته الرواية الشفهية. فجزاه الله عنا كل الخير.

ونختم قولنا ولسان حالنا يقول:

وكيف يصح في الاذهان شيء إذا احتاج النهار الى دليل

مدينة الرمثا ٨ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

د. ماجد نجيب الزعبي الجيلاني

كلمة د.مازن سعيد مبارك الزعبي الجيلاني

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الأطهار،
وصحبه الكرام وعلى من اهتدى بهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين.
أما بعد، فأقول: كتاب ما كان له إلا ليصدر ثانية وبجلة ومضمون
جديدين، وقد جاء مُعَدِّلاً ومتجاوزاً لأخطاء ونهفات نقصها البحث والتأني
والدقة وساقطها العفوية والرغبة الجامحة في إصدار كتاب يوثق تاريخ
عائلة قرشية هاشمية طالبية حسنية قادرية. ونعزي هذه الأخطاء إلى
صعوبة الحصول على المعلومة في ذلك الوقت إلى جانب صعوبة
التواصل مع أبناء عشيرتنا في دول الجوار.

في القسم الأول من كتابك هذا القيت ضوءً وأي ضوء هو!!!، على
هذه الشخصية الفذة (الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني) صاحب
الشخصية القيادية الجهادية الروحانية الإيمانية كما أسماه البعض، حامل
ألقاب قلَّ من حملها مثله، فهو شيخ الإسلام، شيخ السادة الشافعية، شيخ
السادة الحنابلة، قطب بغداد، العالم الجليل، الإمام الفذ، مفتي بغداد، شيخ
العراق الزاهد، مبغض أهل البدع والأهواء، تاج العارفين، الباز الأشهب،
محب مريدي الحق، صاحب التصوف الحق، تاج الأولياء، برهان
الأصفياء، سلطان الأولياء... صفات وألقاب قلَّما اجتمعت في عالم،
لكنها اجتمعت بشخص هذا الولي الصالح جدنا محيي الدين عبد القادر
الجيلاني الحسني العلوي الطالبي الهاشمي القرشي، وأعظم مشايخ زمانه
أمراً بالترام الشرع والأمر والنهي، وترك الهوى والإرادة النفسية، الذي لم
يمنعه اشتغاله في الوعظ والإرشاد وتربية النفوس من الاشتغال بالتدريس

ونصر السنة ومحاربة البدع، وقد كان في العقيدة والفروع متبعاً للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

وفيما يخص توضيح العقيدة عند شيخنا الجليل وفي مجالس وعظه وحلقات دروسه كان يردد دائماً عبارة: إعتقادنا هو إعتقاد اهل السلف الصالح والصحابة. وفي تعريفه للإيمان قال رحمه الله: الإيمان قول باللسان، معرفة بالجنان، عمل بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان، ويقوى بالعلم ويضعف بالجهل، وبالتوفيق يقع. وقد رفض رحمه الله تأويل المتكلمين في صفة الإستواء وقال إنه إستواء الذات على العرش لا معنى القعود كما قالت المجسمة والكرامة، وعلى معنى العلو كما قالت الأشعرية، وعلى معنى الإستيلاء والغلبة كما قالت المعتزلة فالشرع لم يرد بذلك.

كان مبدئه ونهجه رحمه الله الإمساك عما لم يرد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من إثبات أو نفي، وقال: نعوذ بالله من أن نقول بالله وفي صفاته ما لم يخبرنا به هو أو رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد أعرض عن علم الكلام وهذا من قواعد منهجه في إيضاح العقيدة وعدم إعتماده عليه لأنه يرى أنه منشأ الضلالات.

وفيه قال ابن تيمية: الشيخ عبدالقادر من أعظم مشايخ زمانه أمراً بال التزام الشرع والأمر والنهي وتقديره على الذوق والقدر، ومن أعظم المشايخ أمراً بترك الهوى والإرادة النفسية، وقال هذا هو التصوف الحق. أما ما يخص الكرامات وأصحابها وهو أحدهم فنقول: إن الكرامة فعل الله، وليست فعلاً لمن وقعت له، فالله سبحانه وتعالى إختص بها

أوليائه الصالحين، ألا إن لله أولياء لو أقسموه لأبرهم، واي كرامة أفضل من الإستقامة.

أما في إثبات نسبه ودحض الإفتراءات الكاذبة فقد أبليت بلاءً حسناً وأوردت الرد الواضح العلمي مشيراً لمصادر ووثائق هامة، واقول لقد شهد له بصحة نسبه رجال دين وعلم وأمراء وملوك ووثائق وصكوك، ولا ننسى أن أفعالاً طيبة حسنة كأفعاله صدرت عن كريم حسيب نسيب. وبهذا تحقق الهدف والغاية من دراستك وإضافتك على هذه الشخصية لشيخنا الجليل أبو محمد محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني الذي شاع صيته عبر الأمصار والمدن والقرى والأصقاع، وتوضعت مكانته في قلوب محبيه ومريديه من علماء وأمراء وملوك عارفين وبسطاء.

وأما القسم الثاني من هذا الكتاب المتعلق بنسب عائلة الزعبي الجيلاني الحسني وإشارتك لهذا وتمييزك فيما بينها وبين غيرها من القبائل والعشائر التي حملت نفس الكنية (الزعبي) وهي كما يعرف الجميع من المؤلفات بالكنية المختلف بالنسب.

واقول ما قاله سيدي ونبيي وقدوتي ومثالي الأعلى الرسول الأكرم محمد بن عبدالله عليه وعلى آله الكرام وصحبه الطيب افضل الصلاة وأتم التسليم: تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثرة للمال، منسأة في الأثر. وإن صلة الرحم معلقة بعرش الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته. أما مولاي أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام فقال: أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير، فإنك بهم تصوب، وبهم تطول، هم العدة عند الشدة، أكرم

كريمهم، وعُد سقيمهم، وأشركهم في أمورك، ويسّر عن مُعسرهم.النسب
كما جاء في اللغة هو الصلة والإتصال، وهو إتصال شيء بشيء، وفي
حالة الناس هو إتصال الأبناء بالآباء والأمهات. والنسب في الشرع
مختص بالآباء، لقوله تعالى: إدعوهم لأبائهم.

السادة الزعبية الجيلانية الحسنية، سادة أشراف من الدوحة العلوية
الفاطمية الطاهرة من الشجرة الحسنية الحسينية الشريفة من الغصن
الجيلاني القادري الزاهر ذرية الشيخ السيد علي عماد الدين (الشهير
بالزعبي) بن محمد شهاب الدين بن يعقوب بن يعقوب بن أبو بكر بن
علي نور الدين (ابن الزعبية) بن محمد زين العابدين (أول من دخل في
بني زعب وبني بهم) بن أحمد أبو البقاء بن محمد شمس الدين بن موسى
شرف الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن الحسين عز
الدين بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن السيد
الشيخ عبد القادر الجيلاني مولداً الحسني العلوي الطالباني الهاشمي
القرشي نسباً.

هذا عمود نسب جدنا السيد الشيخ عماد الدين علي (الشهير
بالزعبي، والمُقرفص) الجد الجامع لآل الزعبي الجيلاني في أرض الشام،
أول من دخل حوران، دفين بلدة المسيفرة، وهو من اعمدة النسب المتصلة
إلى شيخنا وجدنا الباز الأشهب السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني
الهاشمي القرشي. وثيقة النسب المحفوظة في بيت أمين النسب الشيخ
فارس الأحمد الزعبي الجيلاني وغيرها من مشجرات نسب آل الزعبي
الجيلاني واضحة كعين الشمس أظهرت أبناء جدنا السيد علي الجيلاني

الشهير بالزعبي وتفرعاتهم، وجاءت مفصلة ومؤصلة ومختصرة في كتابك هذا وشاملة الفروع الزعبية الجيلانية الشامية عامة.

شكراً لك ابن العم جزيل الشكر على ما جاء به كتابك الجديد الذي أظهر مناقب الشيخ الجليل، مولده، نشأته، منهجه، وعقيدته، كذلك أشرك على الفصل الذي وضحت فيه العائلات التي حملت كنية (الزعبي) واختلفت بالنسب.

وأخيراً أقول: كيف تصح لا إله إلا الله وفي القلب صنم؟!!

٤ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

المملكة الأردنية الهاشمية - إربد

د. مازن سعيد مبارك الزعبي الجيلاني

كلمة السيد أكرم الزعبي الجيلاني

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

ان علم النسب من العلوم المهمة العريقة التي نتعرف بها على سير أجدادنا، ونصل بها أرحامنا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم).

ان موضوع هذا الكتاب مهم جداً وكنت أنتظر هكذا محتوى خطير منذ زمن، يؤكد ما توارثناه عن أجدادنا السادات الكرام من موروث نسبي شريف، بالاستدلال بالمصادر والكتب القديمة الموثوقة المتعلقة بالنسب. في هذا الكتاب قد أنصف شيخنا وجدنا الإمام الرباني أبو محمد محيي الدين عبد القادر الحسني الهاشمي الشهير بالجيلاني في نسبه بعد أن تناول عليه الأصاغر والرعاع وأهل الكذب والإفتراء. في هذا الكتاب تم وضع النقاط على الحروف، وابتسمت لهذا النسب الظروف بعد أن كانت كالحبة باهتة يخوض فيها كل كذابٍ أشر مستغلاً انشغال وغفلة أهل العلم والدراية.

في هذا الكتاب سلّ نسابتنا السيد الباحث عمر مرشد الزعبي الجيلاني سيوف الحق وأزهق بها وبدد سراب الباطل، فأثبت من القول الصحيح السليم، ومحق المكنوب السقيم بمنهجٍ علميٍ رصين، وحصافة منقطعة النظر. وأثبت من خلاله أنه ضليع بفن التحقيق بالوقوف على تصنيفات تاريخية استدلالية متعلقة بمسألة التوثيق، إذ إن جميع الكتب والمصادر النسبية لابد لها أن توضع تحت مجهر الضبط والتحقيق

للخروج بحقيقة ثابتة لا يُخالطها شين، ولا يحجبها بين. فهذا ما كان من نصيب نسب جدنا الإمام محيي الدين عبد القادر الجيلاني. وأما ما يخص نسب أحفاده السادة الزعبية الجيلانية الحسنية، فأقول:

في الحقيقة لقد حلَّ ابن عمنا الأستاذ الباحث عمر مرشد الزعبي الجيلاني إشكالاً كبيراً كان يؤرقنا زمناً وهو تداعي بعض الأشخاص من عشائر تتشابه معنا بكنية (الزعبي) وتختلف بالنسب على إدعاء نسبنا الزعبي الجيلاني الحسني الهاشمي، مستغلين هذا التشابه طمعاً بالنسب الهاشمي الشريف، حيث وضع ابن عمنا المرشد في هذا الكتاب أن هناك عدة عشائر تحمل كنية (الزعبي) ولكنها تختلف عن بعضها البعض في النسب، وهذا مصطلح في علم النسب يُعرف بالمؤتلف والمختلف، وقد خاض فيه الكثير من علماء وجهابذة الأنساب.

كما أحسن ابن عمنا المرشد في عرض عمود نسب عشيرتنا بهذه الطريقة العلمية والبحثية التوثيقية، وأثبت اتصاله القوي بجدنا السيد الإمام عبد القادر الجيلاني، وكما وضع الفرق بين الإنتساب طريقة والإنتساب الأبوي، وأثبت أن عشيرتنا الزعبية الجيلانية تنتسب للسيد الجيلاني إنتساباً أبوياً، وكانت أيضاً بعض الفروع تنتسب أبوياً وطريقة معاً لأن المعتقد الصوفي كان هو الغالب على عقول الناس وأفئدتهم في زمن الدولة العثمانية.

وقد أبهرني أيضاً الفصل الخاص بأرشف آل الزعبي الجيلاني العثماني وما احتوى من نفائس قلماً تتوفر لدى عائلة هاشمية شريفة وخاصة الوثيقة الممهورة بختم السلطان عبد الحميد الأول بالطغراء

العثمانية التي من النادر أن نراها على وثائق أنساب، وما تواجدتها على وثيقة زعبية جيلانية إلا تأكيداً على صراحة نسب عشيرة الزعبية الجيلانية وشهرته حتى لدى سلاطين بني عثمان الذين كانوا حكاماً على أمة الإسلام أجمعها.

وأخيراً أقول: جزى الله ابن العم الباحث النسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني على هذا الكتاب الرائع وأسأل المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناته علماً يُنتفع به.

المملكة الأردنية الهاشمية - إربد - قرية خرجا

٦ ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ

أكرم أحمد محمد قسيم الزعبي الجيلاني

كلمة د. أحمد شريف الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آل بيته الأطهار وصحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لقد بذل النسابة عمر بن أحمد بن صالح بن مرشد الزعبي الجيلاني الوقت الطويل والجهد الكبير حتى جاء هذا السفر الذي وضع النقاط على الحروف، ليكون مرجعاً أساسياً لنسب عشيرتنا آل الزعبي في بلاد الشام، فقد قطعت جهيزة قول كل خطيب.

لقد رجع النسابة عمر مرشد إلى معلومات لا تحتل التأويل، فكان السد المانع أمام الجاحدين والحاسدين بالنسب الواضح الصريح. وكم قرأت واطلعت على مراجع ومقالات ذكرت نسب عشيرتنا الزعبية، ولكن لم أجد فيها ما يشفي الغليل، فجاء هذا الكتاب بذكر علوم النسب قديمه وحديثه. فجاء مفصلاً ويعطي أمثلة أحياناً أخرى. وهو رد على كل مفترٍ وضال، ومنازةً يهتدي بها من يريد المتابعة والإطلاع على نسب عشيرة آل الزعبي الجيلاني في بلاد الشام.

لقد إعتد الباحث النسابة عمر مرشد على المصادر الكثيرة موثقاً بذلك المعلومات المرفقة حتى يُرجع إلى مصادرها لمن يريد الإستزادة والإطلاع، ونراه قد أبحر في بطون أمهات النسب فالتقط منها ما يثبت

حجته ويدعم مقاصده، بالبراهين الواضحة والدلائل الدامغة. كما أنه تتبع عورات الرحالة الأجانب ودحض إفتراءاتهم فيما أوردوه من معلومات مضللة.

وقد بين النسابة عمر في الهوامش أسماء المصادر والمراجع التي استقى منها معلوماته، واعتمد أسلوب البحث العلمي الرصين، ولم يكتفي بإيراد المعلومة بل ناقشها وبين قوتها من ضعفها، متمسكاً بالقوي تاركاً الرواية الضعيفة.

وقد بين في كتابه القيم أيضاً فوائد مشجرات الأنساب، كما أوضح أن عشيرة الزعبية الجيلانية في بلادنا الشامية (الأردن، فلسطين، لبنان، سورية) من العائلات الحسنية الهاشمية الشريفة ولديها أرشيف عثماني مليء بالوثائق التاريخية المهمة، ولذا كانت معفية من دفع الضرائب والإلتحاق بالخدمة العسكرية.

وأوضح السيد النسابة عمر مرشد أيضاً أن هناك عشائر وقبائل مع عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية بكنية (الزعبي) ولكن أنسابها مختلفة عنا وهذا يسمى المؤتلف بالكنية المختلف بالنسب، كما بين أن أول من حمل لقب (الزعبي) في عشيرتنا هو السيد علي نور الدين الكبير (ابن الزعبية) بن السيد محمد زين العابدين الجيلاني (أول من دخل في بني زعب وبني بهم) أما عماد الدين المقرفص فهو أول زعبي جيلاني دخل حوران وتنتشر ذريته في الأردن ولبنان وسورية وفلسطين.

وأخيراً أقول بورك ما قدمته يداك يا نسابة عشيرتنا، وجعله الله
عظيماً في ميزان حسناتك وجزاك عنا خير الجزاء، ولك جزيل الشكر
والتقدير.

٧ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

السيد د. أحمد شريف بن عيسى بن محمد بن

عيسى بن طالب بن شحادة بن عيسى الزعبي

الجيلاني.

الأردن - محافظة إربد - قرية خرّجا

كلمة السيد سعيد بن حسن الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي المتين، والصلاة والسلام على أحسن الخلق سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين، وصحبه الخيرين، ومن سار على نهجهم واقتفى آثارهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، لقد أكرمني الله سبحانه وتعالى اليوم أن قدّر لي بأن أطلع على هذا الكتاب الشافي الوافي؛ أعني "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني"، وبعد قراءتي المتأنية له وجدته كتاباً عظيماً بعظمة النسب الشريف الذي تكلم عنه، إذ ليس قبله كتاب ولا أعتقد سيأتي من بعده كتاب بحججه وقوة براهينه ودماغة أدلته، وأهمية الوثائق والمراجع التي استدل بها مؤلفه الأستاذ الباحث النسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني.

وقد جاء هذا الكتاب ليؤكد حقائق طالما كانت على السنة آبائنا وأجدادنا كروايات شفهية كنا نسمعها منذ نعومة أظفارنا، ونردها على مسامع الغرباء متفاخرين بها وبإنتسابنا لجدنا الإمام الرباني الكبير عبدالقادر الجيلاني سلطان الأولياء وقطب بغداد في زمانه. وقد زادنا هذا الكتاب يقيناً إلى يقين تشربته نفوسنا منذ الصغر، وأخبار سمعناها عن سيرة جدنا السيد ميسرة بن إبراهيم الزعبي الجيلاني جد عشيرة الزعبي الجيلانية الحسنية في قرية جفين كجزء لا يتجزأ من التاريخ المحفوظ والمكتوب والمروري عن هذه العشيرة الشريفة المنتشر في البلاد الشامية.

فقد تفوق ابن عمنا الأستاذ عمر مرشد على جميع التحديات التي واجهته في رحلة بحثه النسبية والتي لم تكن خافية عنا وكنا نتابعها خطوة

بخطوة، إلى أن خرج أخيراً "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني"
إلى النور ليكون مناراً يَهْتدي بسطوره النيرة جميع أبناء عشيرة الزعبي
الجيلانية الحسنية خاصة، وسلالة جدنا الإمام الجيلاني عامة.
فله منا جزيل الشكر والإمتنان والتقدير والإحترام، ونسأل الله سبحانه
وتعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته علماً يُنتفع به.

١٠ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ.

السيد سعيد بن حسن بن محمد بن مصلح بن

عباس بن موسى بن حمد بن ميسرة الزعبي

الجيلاني الحسني.

قرية جفين - محافظة إربد

كلمة المهندس أحمد إبراهيم محمد الزعبي الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله وعلى آله وصحبه

أجمعين وبعد...

أطلعنا ابن عمنا السيد الكريم والنسابة والباحث والمحقق الكبير عمر مرشد الزعبي الجيلاني الحسني على نسخة مسودة من كتابه "جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني"، وكونه من أهل العلم والبحث والدراية بأمور النسب كما خبرناه، عرفنا أنه لن يعرض علينا إلا حقائق ثابتة لا يخالطها شك، وبعد قراءتي لهذا الكتاب أعني جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني، كما توقعت، وظني به لم يخيب، وقد أحسن في عرض أدلته في دراسة وتحقيق نسب جدنا السيد الشيخ القطب الرباني عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي، وكذلك نسب عشيرتنا الزعبية الجيلانية المتصل بهذا الإمام الجليل قدس الله روحه، وكانت طريقته في الاستدال وعرض الأدلة والمصادر والمراجع في أروع وأبدع ما يكون، حيث اشتمل هذا الكتاب على جميع القضايا المتعلقة بهذا النسب الشريف، فلم تقوت المؤلف أي فائتة، حتى خرج علينا بهذا الكتاب بالغ الأهمية، ليضع النقاط على الحروف ويحسم قضية هذا النسب ويسقط جميع الأقاويل والروايات المكذوبة التي نالت منه، وأشهد أنني ما قرأت صفحة من صفحاته إلا وجدته تطرق لموضوع في غاية الأهمية، فما أوج عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية، وعامة ذرية جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى هكذا كتاب يشفي الغليل بتصدير ردٍ على

كل شبهة كاذبة يتم تداولها بحق هذا النسب الشريف، ويؤكد صحة المعلومات التي وصلتنا من آبائنا وأجدادنا عن نسب جدنا السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني وأحفاده عشيرة الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية، فليس من المعقول ولا من المنطق أن عشيرة الزعبية الجيلانية في بلاد الشام (الأردن ولبنان وفلسطين وسوريا) كلهم توطئوا على اختراع رواية نسب واحدة وهي الانتساب للسيد الشيخ عبد القادر الجيلاني والعياذ بالله، وكما يوجد نسب عشيرتنا الزعبية الجيلانية يوجد أيضاً عشائر وعائلات أخرى تحمل كنية (الزعبي) ولكن أنسابها مختلفة، كقبيلة زعب السلمية المتواجدة في دول الخليج مثلاً، فيقال للفرد فيها (الزعبي) أيضاً ولكن نسبها يعود لبني سليم من قيس عيلان وليس لجدنا السيد عبد القادر الجيلاني.

وأخيراً أشكر نسابتنا العالم الباحث المحقق الكبير السيد عمر مرشد الزعبي الجيلاني أبو علاء على هذا الجهد الكبير، وجزاه الله عنا كل خير.

١١ ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ

السيد المهندس أحمد إبراهيم محمد

الزعبي الجيلاني

السلط / الاردن

المقدمة

الحمد لله رب العالمين له الفضل والنعمة والشكر والمنة. وصلى الله على نبينا وحبيبنا ونور قلوبنا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

منذ خمسة عشر عاماً بدأت رحلتي في البحث بموضوع النسب، وقد كانت البداية تقتصر على ما احتوتُ المشجرات والوثائق الأهلية من معلومات حول نسب العشيرة، والقصص المروية التي كنا نسمعها من رجالاتها المسنين، حيث كان النسب متوارثاً متواتراً ناقلاً عن ناقل، ولكن كان لابد من التوثيق والإيضاح من خلال تصنيف كتاباً ليكون مرجعاً جامعاً عن عشيرتنا الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية وتاريخها الحافل. وما شجعتني على تصنيف هذا الكتاب أعني (جامع أنساب آل الزعبي الجيلاني الحسني) وقوع بعض الباحثين بفخ المؤلف بالكنية المختلف بالنسب الأمر الذي أدى إلى الخلط بين عشيرتنا الزعبية الجيلانية وبين غيرها من العشائر والقبائل التي تحمل كنية (الزعبي) وتختلف عنها بالنسب، الأمر الذي كادت أن تضيع معه الحقيقة.

وهنا كان لابد من البحث في المراجع الكثيرة القديمة منها والحديثة لوضع الأمور في مسارها الصحيح حتى لا تلتبس على أحد، ويكون هذا الكتاب أحد المنارات الخاصة بآل الزعبي الجيلاني ونسبهم الشريف المؤكد.

وقد قمْتُ في هذه الطبعة بالتعديل على الطبعة الأولى التي صدرت في عام ٢٠٠٢م والتي وقع عليها بعض الأخطاء بسبب صعوبة التواصل

مع أبناء العشيرة في بلاد الشام في ذلك الوقت، الأمر الذي حال بيني وبين الحصول على الكثير من الوثائق النسبية الخاصة بآل الزعبي الجيلاني، وأيضاً صعوبة التحقق من صحة المعلومات المروية.

وأما اليوم وقد توفرت لدينا جميع مقومات البحث العلمي من كتب ومراجع ووثائق نسبية، وسهولة التنقل والتواصل مع أبناء العشيرة المعنيين بموضوع النسب؛ أصبح لدينا القدرة على التصحيح ووضع النقاط على الحروف، وحذف المعلومات المغلوطة التي اضيفت في الطبعة الأولى، واستبدالها بكل ما هو صحيح وصريح من المعلومات دون تهاون أو تساهل منعاً للخلط بالأنساب والإدعاء المحرّم لغير الآباء.

ويتألف هذا الكتاب من قسمين، الأول: سيرة حياة جدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني الحسني ونسبه الشريف، والثاني: تاريخ عشيرة الزعبية الجيلانية وحسبها ونسبها، والإهداء والشكر والتكريّات والفهرس.

توطئة

الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على من بُعثَ رحمةً واسعة للعالمين، وجعل حُبه وحُب أهل بيته من أصل الدين، حيث قال صلوات ربي وسلامه عليه: (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي - أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا)¹.

فخير ما نبدأ به الحديث هو قول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (١٣)²، فالتقوى هي أساس العبادة وهي التي خُلِقْنَا لأجلها في هذه الحياة الدنيا الزائلة. فإذا اجتمعت التقوى مع النسب الشريف وهو جُل ما يفتخر به الإنسان لأنه ورث معه الأصالة وعظيم المنزلة على الإطلاق؛ تحقق المأمول من شرافة الإنتساب، ومازال الناس إلى يومنا هذا يميلون إلى الرجل الصالح التقى ذو النسب الشريف فيقدمونه على أنفسهم، وخاصة إذا كان هذا الرجل الصالح من قبيلة قريش قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم، فحينها يكون تقديمه ضرورة شرعية قبل أن تكون دوافع ذاتية لقوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله

¹ رواه الترمذي - صححه الألباني.

² سورة الحجرات الآية (١٣)

اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)³.

وقال صلى الله عليه وسلم: (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين)⁴.

وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان)⁵. نستفهم من هذه الأحاديث الشريفة أن التقديم يكون للقرشي الصالح التقي على غيره من الناس.

وحتى يتم الأمر كما ينبغي له أن يكون لأبد أن يكون هذا القرشي صريح النسب في قريش.

وهنا يكون الدور الكبير لعلم الأنساب، هذا العلم الراقي العريق، الذي يجب أن يُشرف عليه علماء الأنساب الأتقياء العدول الذين لم يُعلم عنهم تواطئهم على الكذب قط حتى مع خصمائهم.

وعلى سبيل النزاهة والمصداقية تحضرنى قصة أبو سفيان بن حرب الأموي القرشي مع هرقل ملك الروم حين استدعاه الأخير ليسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يروي أبو سفيان: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجاراً في الشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مآءً فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإبيلياء -مدينة- فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا

³ رواه مسلم

⁴ رواه البخاري

⁵ رواه البخاري

ترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: قلت: أنا أقربهم نسباً، فقال: ادنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره.

ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا عن هذا الرجل، فإن كذبتني فكذبوه، قال -يعني أبو سفيان: فوالله لولا الحياء من أن يأتروا علي كذباً لكذبت عنه، ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا. قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم. قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها، قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه. قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول أبائكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة.

فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه، فذكرت أنه فيكم ذو نسب، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها. وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول؟ فذكرت أن لا، فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت: رجل يتأسى بقول قيل قبله. وسألتك: هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت أن

لا، فلو كان من آبائه من ملك، قلت: رجل يطلب ملك أبيه. وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا، فقلت: أعرف أنه لم يكن ليزر الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل. وسألتك: أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت أنهم يزيدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك: أيرتد أحد سخطة على دينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حينخالط بشاشته القلوب. وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك: بم يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف، فإن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين.

وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه.⁶

قلتُ: أبت المروءة إلا أن تجعل أبو سفيان الشريف القرشي أن لا يقول إلا صدقاً بحق عدوه وخصمه النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يجب أن يكون عليه علماء الأنساب، وأن يقولوا كلمة الحق ولو كانت في خصمهم وعدوهم.

⁶ رواه البخاري

وإننا في هذا الكتاب تعهدنا أمام الله والناس أن لا نقول إلا كلمة الحق، وإن كانت علينا، نراعي فيها أسس البحث العلمي، مستنديين على الأدلة العلمية والنقلية والعقلية، ونُجنب ما يخالفهما من أقوال.

القسم الأول
الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني
(سيرة حياته ونسبه)

قال السيد أبو صالح نصر بن عبدالرزاق بن السيد الشيخ
عبدالقادر الجيلاني الحسني:

نحن من أولاد خير الحسنين

من به أصلح بين الفئتين

يشبه المختار في أعلاه إذ

كان أدناه شبيهاً بالحسين⁷

⁷ مجمع الآداب في معجم الألقاب / المجلد ٥ / ص ٧٠

الفصل الأول: سيرة حياة الإمام عبد القادر الجيلاني الهاشمي

قمنا في هذا الفصل بعرض نبذة مختصرة لسيرة حياة جدنا الإمام محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني الحسني، منذ ولادته رضي الله عنه، مروراً بهجرته إلى بغداد طلباً للعلم وعقيدته، ومؤلفاته، وبعض الكرامات التي أجراها الله سبحانه وتعالى على يديه، ووفاته، وأخيراً أولاده.

أما أسمه: فهو محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى الملقب بجنكي دوست وهي كلمة فارسية تعني رجل الحرب أو مُحِب الجهاد بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد الرومية بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المضري.

مولده: ولدَ الإمام عبد القادر قدس سره في قرية بشتير من بلاد جيلان في إقليم طبرستان من ولاية خراسان.

قال الإمام الذهبي: مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربع مائة⁸.

وقال ياقوت الحموي: بُشْتِير: بالضم؛ والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة: موضع في بلاد جيلان ينسب إليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري⁹.

⁸ سير أعلام النبلاء/ الجزء ٢٠ / ص ٤٣٩

⁹ معجم البلدان/ الجزء ١ / ص ٤٢٦

وقال نور الدين الشنطوفي اللخمي: مولد الشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلي في سنة إحدى وسبعين وأربعمئة بجيلان، وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان¹⁰.

وقال ابن الوردي: يُنسب الشيخ عبدالقادر إلى جيل بكسر الجيم، بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها أيضاً جيلان وكيلان¹¹.
وسنخصص فصلاً كاملاً بخصوص مكان ولادته لاحقاً.

هجرته طلباً للعلم وعقيدته: قال الصفدي: قدم بغداد شاباً وتفقّه على القاضي أبي سعد المخرمي وسمع من أبي بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار وأبي غالب الباقلائي وأبي القاسم ابن بيان الرزاز وأبي محمد جعفر السراج وأبي سعد ابن خشيش وأبي طالب ابن يوسف وجماعة وروى عنه أبو سعد السمعاني وعمر بن علي القرشي وولده عبد الرزاق وموسى ابنا عبد القادر والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق ويحيى بن سعد الله التكريتي والشيخ علي بن إدريس اليعقوبي وأحمد ابن مطيع الباجسرائي وأبو هريرة ومحمد بن ليث الوسطاني وأكمل بن مسعود الهاشمي وطائفة آخرهم وفاة أبو طالب عبد اللطيف بن محمد ابن القبيطي وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مسلمة وكان إمام زمانه وقطب عصره وشيخ الشيوخ بلا مدافعة، قال أبو الحسين اليونيني: سمعت الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يقول ما نقلت إلينا كرامات أحد

¹⁰ بهجة الأسرار ومعدن الأنوار/ ص ١٧٣

¹¹ تاريخ ابن الوردي / الجزء 2 / ص ٦٨

بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر فقيل له هذا مع اعتقاده فكيف هذا قال لازم المذهب ليس بمذهب.

وكان الشيخ عبدالقادر قد لازم الأدب على أبي زكرياء التبريزي واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه ثم لازم الخلوة والرياضة والسياسة والمجاهدة والسهر والمقام في المحارب والصحراء وصحب الشيخ أحمد الدباس وأخذ عنه، علم الطريق ثم إن الله أظهره للخلق وأوقع له القبول العظيم، فعقد المجلس سنة إحدى وعشرين وخمس مائة وأظهر الله الحكمة على لسانه، ثم جلس في مدرسة شيخه أبي سعد للتدريس والفتوى سنة ثمان وعشرين وخمس مائة، وصار يقصد بالزيارة والنذر وصنّف في الأصول والفروع وله كلام على لسان أهل الطريق¹².

وقال الإمام الذهبي: كان عبدالقادر من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح دَيْنَ خَيْرٍ، كثير الذكر دائم الفكر، سريع الدمعة، تفقه على المخرمي، وصحب الشيخ حماداً الدباس، وكان يسكن بباب الأرج في مدرسة بنيت له، وقال ابن الجوزي: كان أبو سعيد المخرمي قد بني مدرسة لطيفة بباب الأرج، ففوضت إلى عبدالقادر، فتكلم على الناس بلسان الوعظ، وظهر له صيتٌ بالزهد، وكان له سمّةٌ وصمت، وضاعت المدرسة بالناس، وكان يجلس عند سور بغداد مستنداً إلى الرباط، ويتوب عنده في المجلس خلق كثير، فعمّرت المدرسة

¹² الوافي بالوفيات / الجزء ١٩ / ص ٢٨

ووسعت، وتعصب في ذاك العوام، وأقام فيها يُدرّس ويعظ إلى أن توفي¹³.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وأما أئمة الصوفية والمشايخ المشهورون من القدماء مثل الجنيد بن محمد وأتباعه، والشيخ عبد القادر وأمثاله فهؤلاء من أعظم الناس لزوماً للأمر والنهي. وتوصية بإتباع ذلك وتحذيراً من المشي مع القدر، كما مشى أصحاب أولئك وهذا هو (الفرق الثاني) الذي تكلم فيه الجنيد مع أصحابه، والشيخ عبد القادر كلامه كله يدور على إتباع المأمور وترك المحذور والصبر على المقدور ولا يثبت طريقاً تخالف ذلك أصلاً لا هو ولا عامة المشايخ المقبولين عند المسلمين¹⁴.

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله في قصيدته النونية:

فالمرسلون جميعهم مع كتبهم

قد صرّحوا بالفوق للرحمن

وحكى لنا إجماعهم شيخ الورى

والدين عبد القادر الكيلاني¹⁵

مصنفاته: قال ابن المبرد الحنبلي: للشيخ عبد القادر الجيلاني من

المصنفات كتاب الغنية لطالبي طريق الحق شرح فيه عقيدته. وكتاب فتوح

¹³ سير أعلام النبلاء / الجزء ١٢ / ص ٦٠٢

¹⁴ مجموع الفتاوى / المجلد ٨ / ص ٣٦٩

¹⁵ نونية ابن القيم الكافية الشافية / الجزء ٢ / ص ٣٥٠

الغيب. وجمع أصحابه من مسائله في الوعظ الكثير وكان متمسكاً في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة المطهرة¹⁶.

وفاته رحمه الله: قال الإمام الذهبي: عاش الشيخ عبد القادر تسعين سنة، وانتقل إلى الله في عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمس مائة، وشيعة خلق لا يحصون، ودفن بمدرسته، رحمه الله تعالى¹⁷.

له من الأولاد: قال الإمام الذهبي: قال عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر: ولد لأبي تسعة وأربعون ولداً، عشرون ذكراً والباقي إناث¹⁸. وقال ابن حجر العسقلاني: وأولاد الشيخ عبدالقادر: عبدالوهاب، عبدالرزاق، عبدالعزيز، وموسى، ويحيى، ومحمد¹⁹.

صفاته الخلقية والخلقية: قال سبط ابن الجوزي: وقال الشيخ الإمام موفق الدين رحمه الله: كان شيخنا محيي الدين عبدالقادر رحمه الله، نحيف البدن، ربّع القامة، عريض الصدر واللحية، طويلها، أسمر مقرون الحاجبين، حفيماً ذا صوت جهوري، وسمت بهي، وقدر علي، وعلم وفي. وقال الشيخ المعمر جرادة: ما رأيت عيناى أحسن خلقاً ولا أوسع صدراً، ولا أكرم نفساً، ولا أعطف قلباً، ولا أحفظ عهداً ووداً من سيدنا الشيخ عبدالقادر، ولقد كان مع جلالة قدره وعلو منزلته، وسعة علمه، يقف مع الصغير ويوقر الكبير، ويبدأ بالسلام ويُجالس الضعفاء،

¹⁶ معجم الكتب / ص ٩١

¹⁷ سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٥٠

¹⁸ سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٤٧

¹⁹ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / الجزء ١ / ص ٢٩٥

ويتواضع للفقراء، وما قام لأحد من العظماء والأعيان، ولا أُلِّمَ ببابٍ وزيرٍ قط ولا سلطان²⁰.

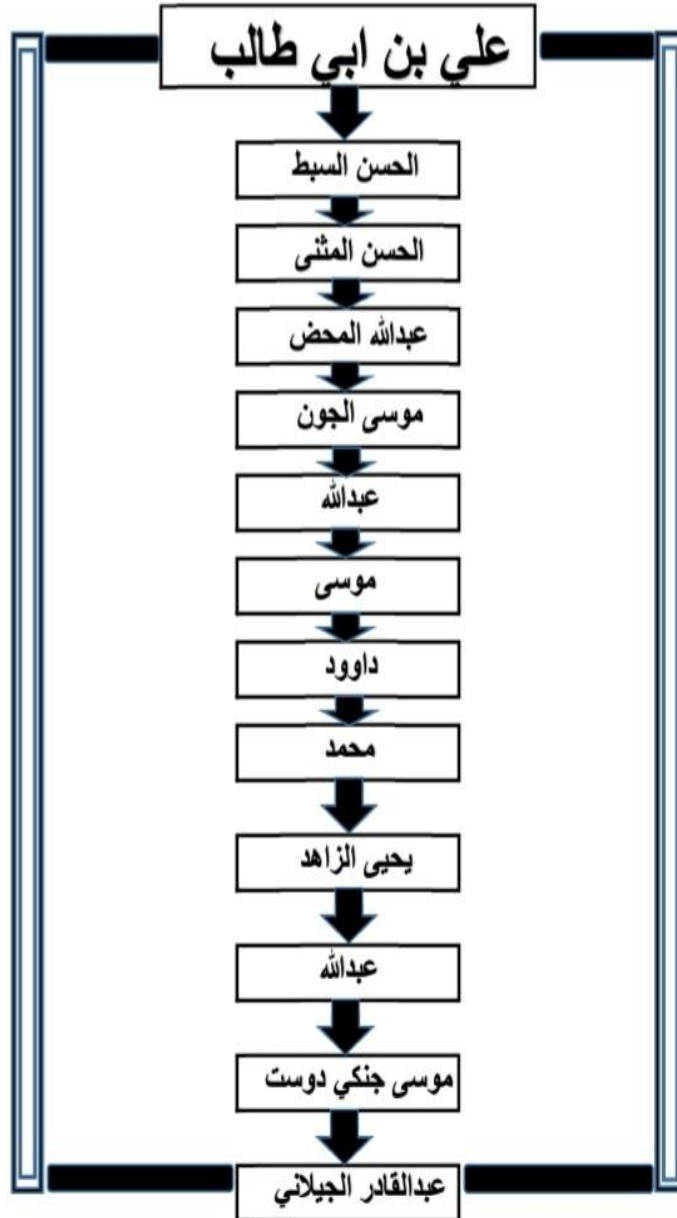
كراماته: قال الإمام الذهبي: قرأت بخط الحافظ سيف الدين ابن المجد، سمعت محمد بن محمود المراتبي، سمعت الشيخ أبا بكر العماد رحمه الله يقول: كنت قرأت في أصول الدين، فأوقع عندي شكاً، فقلت: حتى أمضي إلى مجلس الشيخ عبدالقادر فقد ذكر أنه يتكلم على الخواطر. فمضيتُ وهو يتكلم، فقال: إعتقادنا إعتقاد السلف الصالح والصحابة. فقلتُ في نفسي: هذا قاله إتفاقاً. فتكلم ثم إلتفت إلى ناحيتي فأعاده، فقلتُ: الواعظ يتكلم، فإلتفت إليّ الثالثة، وقال: يا أبا بكر، فأعاد القول، ثم قال: قم فقد جاء أبوك؛ وكان غائباً، فقمْتُ مبادراً، وإذا أبي قد جاء. وحدثنا أبو القاسم بن محمد الفقيه، حدثني شيخنا جمال الدين يحيى بن الصيرفي، سمعت أبا البقاء النحوي، قال: حضرتُ مجلس الشيخ عبدالقادر، فقرأوا بين يديه بالإلحان، فقلتُ في نفسي لأي شيء لا ينكر الشيخ هذا؟!

فقال: يجيء واحدٌ قد قرأ أبواباً من الفقه يُنكرُ. فقلتُ في نفسي: لعله أنه قصد غيري. فقال: إياك نعني بالقول. فتبْتُ في نفسي من إعتراضي، فقال: قد قبلَ الله توبتك. قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد: سمعتُ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالسلام الفقيه الشافعي يقول: ما نُقلت إلينا كراماتٌ أحدٍ بالتواترِ إلا الشيخ عبدالقادر²¹.

²⁰ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/ الجزء ٢١ / ص ٨٠

²¹ سير أعلام النبلاء/ الجزء ٢٠ / ص ٤٤٢-٤٤٣

نسب
الإمام عبدالقادر الجيلاني
الحسني الهاشمي



الفصل الثاني: نسبه الشريف

نسبه الشريف: هو محيي الدين أبو محمد عبدالقادر الشهير بالجيلاني أو الجيلي أو الكيلاني بن أبي صالح موسى الملقب بجنكي دوست وهي كلمة فارسية تعني رجل الحرب أو مُحِب الجهاد بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد الرومية بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي كرم الله وجهه بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المضري.

في هذا الفصل سوف نتطرق لمواضيع هامة جداً تتعلق بنسب جدنا الإمام عبد القادر الجيلاني خلافاً لما تم نشره في الكتب والمصنفات السابقة، بالإضافة إلى التحقيق والتحليل بطريقة مختلفة عن كل ما سبق من أبحاث وتحقيقات.

وفي هذا الفصل سوف نتوسع بذكر المصادر والمراجع التي ذكرت نسبه الشريف، بالإضافة إلى الأدلة والبراهين العلمية التي تؤكد هذا النسب وشهرته في حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني.

ويتكون هذا الفصل من عشرة مباحث، وكل مبحث يتحدث عن جانب معين ذو أهمية كبيرة من الجوانب المتعلقة بنسب جدنا الإمام الجيلاني.

المبحث الأول: نبذة مختصرة لنسب آباء الإمام عبدالقادر الجيلاني
الحسني:

الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

هو الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه
والسيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
أعقب الإمام الحسن اثنا عشرة ولداً وهم: الحسن المثنى، زيد،
الحسين، حمزة، إسماعيل، عبدالله، عبدالرحمن، يعقوب، طلحة، القاسم،
عمر، أبي بكر.

ونسل الإمام الحسن من الحسن المثنى وزيد.

الحسن المثنى رضي الله عنه

هو الإمام الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه. أعقب الحسن المثنى عشرة ذكور وهم: عبدالله المحض، داوود،
جعفر، علي، العباس، محمد، الحسن المثلث، إبراهيم، إسماعيل، أبو
بكر.

ونسل الحسن المثنى من عبدالله المحض وإبراهيم والحسن المثلث
وداوود وجعفر وعلي.

عبدالله المحض رضي الله عنه

هو عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه. لُقّب بالمحض لأنه حسني الأب وحسيني الأم، فأمه
السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

نسل عبدالله المحض: موسى الجون، محمد النفس الزكية، إبراهيم، يحيى، إدريس، علي.

موسى الجون رضي الله عنه

هو موسى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ونسل موسى الجون من: محمد، عبدالله الرضا، إبراهيم الأخيضر.

عبدالله الرضا رضي الله عنه

هو الشيخ الصالح عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ونسل عبدالله الرضا: موسى الثاني، وسليمان، وأحمد، ويحيى، وداود، وإدريس، وعيسى، وأيوب، وعلي، ومحمد، وإبراهيم.

موسى الثاني رضي الله عنه

هو موسى بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

نسل موسى الثاني: يقال لبنيه الموسويين. وهم: داود، وعيسى، وإبراهيم، والحسين، وسليمان، وإسحاق، وعبدالله، وأحمد، وحمزة، وإدريس، ويوسف، ومحمد الثائر، ويحيى، والحسن، وعلي.

داود بن موسى الثاني رضي الله عنه

هو الأمير بينبع داود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه. أمه محبوبة بنت مزاحم الكلابية. واعقب ثلاثة أبناء وهم: موسى، ومحمد، والحسن. يقال لهم بنو الرومية لأن أمهم رومية.

محمد بن الرومية رضي الله عنه

هو محمد الرومية بن داوود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. عُقب محمد الرومية من ولده يحيى الزاهد. وقد قال الأزروقي المتوفي ٦١٤ هـ في كتابه الفخري في أنساب الطالبين أن عقب محمد بن الرومية انتهى إلى السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني، ونقل عنه الكلام ذاته ابن جزي الكلبي المتوفي ٧٤٣ هـ في كتابه الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار كما سنوضح لاحقاً.

يحيى الزاهد بن محمد الرومية رضي الله عنه

وهو يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

عقب يحيى الزاهد من ولده السيد عبدالله الجيلي.

عبدالله الجيلي بن يحيى الزاهد رضي الله عنه

وهو عبدالله الجيلي بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أعقب عبدالله الجيلي بن يحيى الزاهد من رجلين وهما: موسى
الملقب بـ جنكي دوست ومعناه (محب الحرب). ويحيى.

موسى جنكي دوست بن عبدالله الجيلي رضي الله عنه

وهو موسى بن عبدالله الجيلي بن يحيى بن محمد بن داوود بن
موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى
بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

السيد موسى جنكي دوست أعقب ولدين وهما: الإمام محيي الدين
أبو محمد عبد القادر الجيلاني وعبدالله.

الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

وهو عبد القادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود
بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن
المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

عقب الإمام عبد القادر الجيلاني:

من أولاد السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني: عبدالعزيز، عبد الوهاب،
عبد الرزاق، وموسى، ويحيى، ومحمد وغيرهم.

في الواقع ان سلالة الإمام عبد القادر الجيلاني كبيرة جداً وواسعة
الانتشار في العالم الإسلامي، وهناك عائلات كثيرة يثبت انتسابها إليه
انتساباً شرعياً ولا نقصد هنا نسب الطريقة القادرية الذي ينتسب إليه الكثير
من المسلمين اليوم.

ومن هذه العائلات التي تنتسب للإمام عبد القادر الجيلاني إنتساباً
شرعياً على سبيل الذكر لا الحصر: الزعبية الكيلانية، الملكاوية الكيلانية،

الربابعة الكيلانية، المستريحية الكيلانية، الحيلية الكيلانية، آل زيد الكيلاني، المرندية الكيلانية، آل أبو الرّب الكيلاني وآل الكيلاني في حماة وغيرها.

المبحث الثاني: المصادر والمراجع التي ذكرت نسبه الشريف:

كثيرة هي المصادر التي ذكرت نسب جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي، ويكاد لا يخلو كتاب أنساب معتبر أو سير وتراجم حديثة من ذكر نسبه الشريف، ولكن لا يتسع المقام لذكرها جميعاً في هذا المبحث، ونكتفي بذكر المصادر المعاصرة لزمن حياته والقريبة منه بالترتيب الأسبق ثم الأسبق حتى القرن العاشر. ومن هذه المصادر على سبيل الذكر لا الحصر:

[١] عزيز الدين الأزورقاني المروزي المتوفى ٦١٤هـ يذكر في كتابه الفخري في أنساب الطالبين نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني قائلاً: السيد داوود بينبع بن موسى الثاني له ثلاثة رجال معقبون ومنهم السيد محمد ابن الرومية والسيد موسى ابن الرومية والسيد الحسن ابن الرومية، أمهم رومية ويعرفون ببني الرومية، ولد السيد محمد بينبع وولد له السيد يحيى الزاهد بجيلان من وراء طبرستان وانتهى عقبه إلى السيد عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بينبع بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب²².

²² مخطوط الفخري في أنساب الطالبين لعزیز الدین الأزورقانی المتوفى ٦١٤هـ / محفوظ في الخزانة العامة في الرباط / رقم 1428ك

قلت: جميع المخطوطات العربية لهذا الكتاب ذكرت نسب الشيخ عبد القادر إلى السيد محمد الرومية بن السيد داوود بن السيد موسى، وأما النسخة المحفوظة في إيران التي تم تحويلها إلى كتاب مطبوع في مدينة قم الإيرانية لم تذكر نسبه. والأمر الذي يُرجح وجود نسبه في المخطوطة الأصل للكتاب أن ابن جزي الكلبي المتوفي عام ٧٤١هـ ينقل حرفياً في كتابه (الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار) عن الأزرقاني المتوفي ٦١٤هـ، ومن ضمن ما نقله نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني. حيث نجد أن الكلام الذي قاله ابن جزي الكلبي في كتابه (الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار) عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني هو ذاته الذي قاله عزيز الدين الأزرقاني في كتابه (الفخري في أنساب الطالبين). وللتأكيد تأملوا الصورتين التاليتين..

[ملاحظة]: المخطوطات العربية لكتاب الفخري في أنساب الطالبين المحفوظة في مكتبات مغربية التي ذكرت نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني:

1- [نسخة في الخزانة العامة في الرباط/ رقم 1428 ك/ تحت اسم مختصر من أصول الانساب للأزرقاني].

٢- [نسخة في الخزانة الناصرية/ رقم 2827].

٣- [نسخة الخزانة الحسنية/ رقم 1234 /مفهرسة خطأً للفخر

الرازي].

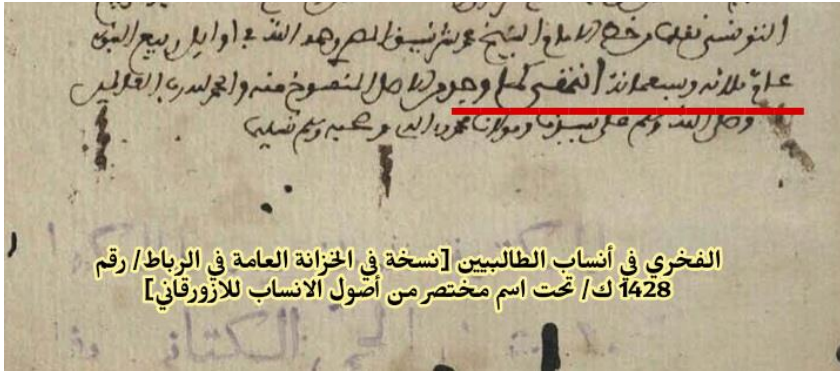
والسيرة اورد بيبس بن موسى القادر بن عبد الله الرضا لم تلتئم بغير محمد وموسى والحسين
بنو الامية وانهم عقيم السيرة عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبد الله بن يحيى
ابن محمد بن اورد بيبس بن موسى القادر بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله الكاظم

ابن حسن

ابن حسن المقتدر بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب له عقب بمخوذاً اليه المولود
السيرة عبد القادر والسيرة عبد القادر بن يحيى بن احمد بن نصر الله بن عبد الرزاق بن الشيخ
السيرة مولاي عبد القادر الجيلاني الحسن والسيرة عبد القادر والسيرة عبد القادر بن
عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلاني ومصر اولاد السيرة عبد
الدين محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن

مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي
المختار لابن جزي الكلبي المتوفى ٧٤٢هـ /
خزانة علال الفاسي في الرباط / لوح ٢٢

والذي يجعلنا نميل لصحة النصوص التي في النسخ العربية لكتاب
الفخري في أنساب الطالبين وسلامتها من العبث؛ أنه عند ذكر الحسن
العسكري بن علي الهادي والد محمد المهدي المنتظر عند الإمامية الإثنا
عشرية ورود عبارة (لا عقب له)، ولكن في النسخة الإيرانية لا يوجد أي
ذكر للحسن العسكري من الأصل ولا لإبنه محمد المهدي وهما من الأئمة
المعصومين في مذهب الإثنا عشرية. وهذا يؤكد حصول البتر والقص من
محتوى النسخة الإيرانية تماماً كما بتروا منها ذكر نسب جدنا السيد الشيخ
عبدالقادر الجيلاني، تأملوا الصورة التالية...



بعد ما تقدم لم يعد هناك أي شك في وقوع البتر والطمس بالمخطوطات الإيرانية. كما أننا نجد الكلام عن ذرية السيد داوود بن موسى الثاني السلف الخامس للسيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني في كتاب الفخري في أنساب الطالبين لعزیز الدين الأزرقاني النسخة الإيرانية منقوص ومختصر وبالصيغة التالية:

"أما داوود بن موسى الثاني فله ثلاثة معقبون وهم: محمد وموسى والحسن أمهم رومية، وأولادهم يُعرفون ببني الرومية، وهم عددٌ جم²⁴. فبدلاً من أن يكون انتهى عقب محمد الرومية إلى السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني كما هو في المخطوطات العربية، أصبح عدد أولاد بني الرومية في النسخة الإيرانية جم وكبير.

²⁴ الفخري في أنساب الطالبين - النسخة الإيرانية تحقيق مهدي رجائي / ص ٩١

وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار لابن جزي الكلبي، نجد الكلام عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني في المخطوطة الإيرانية مختلف عنه في المخطوطات العربية. حيث حصل حذف للكلام المتعلق بنسب الشيخ عبد القادر الجيلاني كما سنوضح بعد قليل.

والجدير بالذكر أن محقق المخطوطة الإيرانية لكتاب الأنوار في نسب آل النبي المختار الإيراني مهدي رجائي صرح بأنه اعتمد على نسخة سقيمة جداً، قام بتصحيحها من خلال الرجوع إلى الكثير من كتب الأنساب الأخرى والمشجرات²⁵.

والسؤال الذي يحضرني الآن، ما دامت النسخة الإيرانية سقيمة جداً لماذا لم يعتمد مهدي رجائي على المخطوطات الأخرى لكتاب الأنوار في نسب آل النبي المختار وخاصة العربية بدلاً من اللجوء للكتب والمشجرات الأخرى؟!

وهناك أمر آخر مهم أيضاً؛ نلاحظ في المخطوطات العربية لكتاب الأنوار لابن جزي بدء الحديث عن نسب السيد عبد القادر الجيلاني وذكر أسماء أسلافه، بالصيغة التالية:

والسيد داوود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى له ثلاثة بنين محمد وموسى والحسن بنو الرومية وانتهى عقبه إلى السيد عبد القادر

²⁵ الأنوار في نسب آل النبي المختار - النسخة الإيرانية تحقيق مهدي رجائي /

الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بينبع بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب. له عقب ببغداد الجيلانيون وهم السيد عبد القادر والسيد علي ابنا محمد بن يحيى بن أحمد بن نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ السيد مولاي عبدالقادر الجيلاني الحسني. لاحظوا الصورة السابقة في صفحة ٧٩.

ولكن في المخطوطة الإيرانية التي حققها مهدي رجائي وقال عنها أنها سقيمة جداً كما أسلفنا نلاحظ فيها تحريف الكلام وابتدائه بالصيغة التالية: "وبغداد الجيلانيون، أولاد الشيخ السيد عبدالقادر الجيلانيين موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى... إلخ" ²⁶.

حيث نلاحظ تحريف عبارة: "وله عقب ببغداد الجيلانيون وهم السيد عبدالقادر والسيد علي ابنا محمد بن يحيى... إلخ". واستبدالها بعبارة: "وبغداد الجيلانيون، أولاد الشيخ السيد عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود... إلخ".

أي أن النص في المخطوط الإيراني بدأ بذكر ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني قبل ذكر تفاصيل نسبه كجد أعلى لهذه الذرية، مع أن العادة أن يُذكر الرجل ثم يتم ذكر ذريته، وهذا يؤكد حصول الحذف للقسم

²⁶ الأنوار في نسب آل النبي المختار - تحقيق الإيراني مهدي رجائي / ص ٥٧

الأول من الكلام المتعلق بالشيخ عبدالقادر الجيلاني، ونحن نفترض حُسن النية ونقول قد يكون سبب البتر والحذف بسبب تقادم الزمان وعوامل الطبيعة وأثرها على الأوراق.

وأخيراً أقول رغم ثبات البتر والقصص على محتوى مخطوط كتاب الأنوار في نسب آل النبي المختار لابن جزي الكلبي النسخة الإيرانية إلا أنها اتفقت مع النسخ العربية على نسب جدنا السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني. فيقول ابن الوزير اليماني المتوفي عام ٨٤٠هـ: أن النسخ المختلفة كالرواة المختلفين، واتفاقها يدل على صحة ما فيها..... لأنه يستحيل اجتماعهم واتفاقهم على ذلك، لتباعد أزمانهم وبلدانهم، واختلاف أغراضهم ومذاهبهم²⁷.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العبث والتلاعب في محتوى المخطوطات يكون حسب الارتباط، فيكون العبث في المخطوطات الإيرانية متعلقاً بأنساب مشرقية، وكذلك العبث في المخطوطات العربية المغربية متعلقاً بأنساب مغربية. ونسب جدنا السيد عبدالقادر الجيلاني نسب مشرقى ووجوده في المخطوطات الشرقية والمغربية يؤكد أنه من أصل الكتاب وليس مضاف من أحد مالكي المخطوط.

[٢] ابن قدامة المقدسي يذكر نسب شيخه السيد عبد القادر الجيلاني، حيث قال ابن عبد الهادي الحنبلي: قال أبو محمد عبدالله ابن قدامة المقدسي المتوفي عام ٦٢٠ هجري (وهو من معاصري الشيخ عبد القادر الجيلاني وأحد تلامذته): ألبسني الإمام قطب المعارف الولي أبو

²⁷العواصم والقواصم / الجزء ١ / ص ٣٠٧

محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى العلوي الحسني الجيلي الكيلاني
قدس الله روحه... إلخ. ينقل ذلك عشرون رجل عن شمس الدين ابن
ناصر الدين الدمشقي بسنده²⁸.

[٣] ورد في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي
المتوفي عام ٦٥٤هـ: هو سيدنا شيخ الإسلام، تاج العارفين، محيي
الدين، أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى
الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن
عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه، الهاشمي العلوي الحسني الجيلي الحنبلي²⁹.

[٤] قال ابن مهنا العُبَيْدَلِي في كتابه (التذكرة في الأنساب المطهرة)
الذي ألفه عام ٦٥٧هـ: هو عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبد الله بن
يحيى بن محمد بن داود بن موسبين عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله
.. إلخ³⁰.

[٥] قال شرف الدين عبد المؤمن الحافظ الدميّاطي المتوفي عام
٧٠٥هـ في ترجمة: فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جنكي
دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن
عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن

²⁸ بدء الغلقة بلبس الخرقه/ ص ٦١-٦٢

²⁹ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/ الجزء ٢١/ ص ٨٠

³⁰ التذكرة في الأنساب المطهرة/ ص ٩٤

بن علي بن أبي طالب...كذا أُملى عليّ نسبه هكذا إلى علي أبو
المحاسن³¹.

[٦] قال علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشنطوفي المتوفي عام
٧١٣هـ: أخبرنا الفقيه العالم أبو المعالي أحمد ابن الشيخ المحقق ابي
الحسن علي ابن أحمد بن عبد الرزاق بن عيسى الهلالي البغدادي، قال:
أخبرنا قاضي القضاة أبو صالح نصر، قال: أخبرني والذي عبد الرزاق،
قال: سألت والذي الشيخ محيي الدين عن نسبه، قال: عبد القادر بن أبي
صالح موسى جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود
بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض ويلقب بالمجل
ابن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه³².

[٧] قال عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي المتوفي عام ٧٢٣هـ: هو
محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست الجيلي،
له نسب في بني الحسن بن علي، الفقيه المحدث العالم الزاهد³³.

[٨] قال قطب الدين اليونيني المتوفي ٧٢٦هـ: هو أبو محمد عبد
القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن

³¹ مخطوط كتاب معجم شيوخ الدمياطي المحفوظ في دار الكتب الوطنية بتونس،

لوح ١٣٢ ب

³² بهجة الأسرار ومعدن الأنوار/ ص ١٧٣

³³ مجمع الآداب في معجم الألقاب/المجلد ٥/ص ٦٩

محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله
المحض بن الحسن المثنى³⁴.

[٩] قال أبو القاسم التجيبي السبتي المتوفي عام ٧٣٠هـ: عبد
القادر بن أبي صالح بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن
موسى بن عبدالله بن المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه، الحسن بن الجيلي³⁵.

[١٠] ذكر ابن الحاج المغربي التلمساني المتوفي عام ٧٣٧هـ:
الشيخ عبدالقادر الجيلاني الشريف الحسني³⁶.

[١١] قال أبو عبدالله محمد بن جزي الكلبي الغرناطي المتوفي عام
٧٤١هـ: هو السيد داوود بن موسى بن عبدالله الرضي له ثلاثة بنين
محمد وموسى والحسن بنو الرومية. وانتهى عقبه عند السيد عبدالقادر
الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بينبع بن
موسى الثاني بن عبدالله.. إلخ³⁷.

[١٢] قال ابن الوردي المتوفي عام ٧٤٩هـ: ثم دخلت سنة إحدى
وستين وخمسمائة: فيها في ربيع الآخر توفي الشيخ عبدالقادر بن أبي
صالح الجيلي ببغداد، ومولده سنة سبعين وأربعمائة، وهو حنبلي المذهب.

³⁴ ذيل مرآة الزمان/ص ١٠٠٢

³⁵ برنامج التجيبي/ ص ١٧٥

³⁶ شمس الأنوار / ص ٢٣

³⁷ مخطوط الأنوار في نسب آل النبي المختار/ خزانة علال الفاسي في الرباط /

لوح ٣٣. والكتاب المطبوع تحقيق الزرعيني/ ص ٩٥

قلت: هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن أبي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض المجل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، سبط أبي عبدالله الصومعي³⁸.

[١٣] قال ابن فضل العمري المتوفي عام ٧٤٩هـ: الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله جنكي دوست الجيلي الحنبلي: طلع من هاشم بن عبد مناف في الذوائب، وكرع منه في الغدير لم يرفق بالشوائب، وكان من الشرف في شامخ قلاله، وراسخ النسب العلوي في كرم خلاله³⁹.

[١٤] قال الصفدي المتوفي عام ٧٦٤هـ: الجيلي الشيخ المشهور عبد القادر بن عبدالله بن أبي صالح جنكي دوست بن أبي عبدالله، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه⁴⁰.

[١٥] قال ابن شاکر الكتبي المتوفي ٧٦٤هـ: عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما⁴¹. ويظهر أن هناك تصحيف في رفع نسبه للحسين بن علي رضي الله عنهما والصواب أن نسبه للحسن بن علي بن أبي طالب.

³⁸ تاريخ ابن الوردي/الجزء ٢/ ص ٦٨

³⁹ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/الجزء ٨/ ص ١١٧

⁴⁰ الوافي بالوفيات/الجزء ١٩/ ص ٢٦

⁴¹ فوات الوفيات/الجزء ٢/ ص ٣٧٣

[١٦] قال أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني المكي المتوفي عام ٧٦٨هـ: فهو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن أبي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثني بن أمير المؤمنين أبو محمد الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم، سبط أبي عبدالله الصومعي الزاهد وكان يعرف به في جيلان⁴².

[١٧] قال أحمد بن محمد بن جزي الكلبي المتوفي عام ٧٨٥هـ: فجدهم مولاي عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الأكمل بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب⁴³.

[١٨] ذكر ابن الملقن الأندلسي المتوفي عام ٨٠٣ هـ الشيخ عبد القادر الكيلاني بالحسيب النسيب: وأنشد الشيخ الحسيب النسيب عبد القادر الكيلاني.... إلخ⁴⁴.

[١٩] قال الشاعر البرعي اليماني المتوفي عام ٨٠٣ هـ عن الشيخ عبد القادر الجيلاني:

مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ذُو شَرَفٍ أَتَى بِهِ الدَّهْرُ فَرْدًا عَنْ مُتَنَّا⁴⁵

⁴² مرآة الجنان وعبرة اليقظان/الجزء ٣ / ص ٢٦٤

⁴³ مختصر البيان في نسب آل عدنان / نسخة الخزنة العامة في الرباط رقم ١٢٣١

/ ص ٦٤، ونسخة مكتبة الشيخ حسين في الجزائر لقطة ١٩٧

⁴⁴ حقائق الأولياء / الجزء ٢ / ص ٥٣٢

[٢٠] قال ابن قنفذ القسطنطيني المتوفي عام ٨١٠هـ: الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى الثاني بن عبدالله الكرام بن موسى الجون... إلخ⁴⁶.

[٢١] ابن السكاك المكناسي المتوفي عام ٨١٨ هـ قال: وفي بغداد الشيخ الصالح عبد القادر الجيلاني ابن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون الحسني⁴⁷.

[٢٢] قال شمس الدين محمد بن الجزري المتوفي عام ٨٣٢هـ: هو السيد الكبير صاحب المواهب أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى، الكيلاني⁴⁸.

ويحيى: هو يحيى الزاهد بن محمد الرومية بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[٢٣] قال ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفي عام ٨٤٢هـ: هو العارف الولي الكبير السيد الشريف محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الجيلي⁴⁹.

⁴⁵ ديوان البرعي / ص ٢٣

⁴⁶ مختصر تحفة الوارد / مخطوط المكتبة الفرنسية / لوح ٥٣ أ

⁴⁷ نصيح ملوك الإسلام لابن السكاك المكناسي / ص ٤٦

⁴⁸ مناقب الأسد الغالب علي ابن أبي طالب / ص ٨٥

⁴⁹ توضيح المشتبه / الجزء ٢ / ص ١٩٧

[٢٤] قال أبو زيد عبدالرحمن القيرواني كان حياً عام ٨٤٨هـ: وبمصر حسنيون من ذرية القطب السيد عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى⁵⁰.

[٢٥] قال يوسف بن تغري بردي الأتابكي المتوفي عام ٨٤٨هـ: سنة ٥٦١ وفيها توفي شيخ الإسلام تاج العارفين محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، القرشي العلوي - الجيلي الحنبلي - السيد الشريف الصالح المشهور المعروف بسبط أبي عبدالله الصومعي الزاهد⁵¹.

[٢٦] قال الحسين بن عبد الرحمن الأهدل اليمني المتوفي عام ٨٥٥هـ: من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب إثنين الحسن وزيد، فأما الحسن بن الحسن فأولد عبدالله المحض، وعلياً ومحمداً وإبراهيم. وأما عبدالله فكان من رجال الحسينيين شرفاً ونبلاً، وكان المنصور يتخوفه على الخلافة، لكمال وفضائله، ومن ولده الشيخ الشهير عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض⁵².

⁵⁰ مخطوط كتاب التعريف بآل بيت النبوة / الخزانة العامة في الرباط ١٤٩٩ د / لوح

⁵¹ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / ص ٣٧١

⁵² تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن / الجزء ٢ / ص ١٩

[٢٧] قال البسطامي المتوفي عام ٨٧٥هـ: هو الشيخ الشريف الحسيب النسيب محيي الدين عبدالقادر الجيلاني⁵³.

[٢٨] وقال نقيب السادة الأشراف بالموصل السيد ركن الدين الحسن ابن عبيدالله ابن أحمد الأعرجي المتوفي عام ٨٨٣هـ: نسبة الشيخ الفاضل العالم العامل الشيخ محيي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلي الحنبلي المذهب بن أبي صالح الجنكي دوست ابن أبي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله (ابن موسى) الجون بن عبدالله بن حسن المثنى بن حسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه⁵⁴.

[٢٩] قال النسابة محمد كاظم بن أبي الفتوح اليماني الموسوي ٨٩١هـ: ومن ولد يحيى بن محمد...محيي الدين عبدالقادر بن جنكي دوست وهما كلمتان فارسيتان معناهما حبيب الحرب المكتفي برأي نفسه بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد⁵⁵.

[٣٠] قال ابن الحرصي اليماني المتوفي عام ٨٩٣هـ: هو قطب الأولياء محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح موسى بن أبي عبدالله بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى

⁵³ حل الرموز وكشف الكنوز / ص ٧٨

⁵⁴ مخطوط كتاب بحر الأنساب للنقيب ركن الدين الموصللي/ لوحة ١٧٨

⁵⁵ النفحة العنبرية في أنساب خير البرية/ ص ١٢٢

الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الجيلاني⁵⁶.

[٣١] قاضي غرناطة أبو عبدالله محمد بن الأزرق الأصبحي توفي عام ٨٩٩هـ: له توثيق على رسم شرف للقادريين في المغرب⁵⁷.

[٣٢] قال العلامة السخاوي المتوفي ٩٠٢هـ ترجمة لأحد أحفاد السيد عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني وهو السيد موسى شرف الدين: موسى بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد الأكل بن شرشيق، ثم كرر وأكد عمود النسب و لكن بذكر الألقاب حيث قال: "الشرف (وهو لقب موسى شرف الدين) ابن الشمس (وهو محمد شمس الدين) ابن النور (وهو علي نور الدين) بن العز (وهو حسين عز الدين) الحسني القادري، وهو والد محمد زين العابدين وشمس الدين"⁵⁸.

[٣٣] قال العلامة عبدالوهاب البريهي السكسكي اليمني ٩٠٤هـ: القول في ذكر من تحققت حاله من الوافدين إلى اليمن من العلماء والفضلاء: فمنهم سيدنا الشريف الحسيب النسيب الطاهر الأرومة الطيب الخؤولة شمس الدين علي بن الشريف ركن الدين محمود المتصل نسبه

⁵⁶ غربال الزمان في وفيات الأعيان/ص ٤٤١

⁵⁷ الدر السني في بعض من بفاس من النسب الحسني / مخطوط الخزنة الفرنسية /
لوح ٣٨ أ

⁵⁸ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/الجزء ١٠/ص ١٨٩

بالشريف محيي الدين عبدالقادر الجيلاني الثابت النسب إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم⁵⁹.

[٣٤] قال حسين الكاشفي البيهقي المتوفي عام ٩٠٩هـ: هو السيد محيي الملة والدين عبدالقادر ينسب إلى عبدالله بن يحيى بن محمد الرومية بن داوود بن الأمير بن محمد بن اكبر بن موسى الثاني⁶⁰. ويلاحظ وجود تصحيقات في النسخة لأن الكتاب فارسي بالأصل تمت ترجمته للعربية.

[٣٥] قال جلال الدين الصديقين المتوفي عام ٩٠٩هـ: ومنها أنهم يفترون على السيد الجليل المجمع على جلالة بين العلماء الحسيب النسب الذي تواترت كراماته الشيخ عبدالقادر الجيلاني بأنه أفتى بقتل موسى الكاظم بن جعفر الصادق⁶¹.

[٣٦] يذكر ابن شاهين الظاهري الحنفي المتوفي ٩٢٠هـ أحد أحفاد الشيخ عبدالقادر: سنة خمس وثمانين وثمانماية، وفيها مات زين العابدين القادري، السيد الشريف القرشي الهاشمي العلوي الحسني⁶².

[٣٧] قال القاضي مجير الدين العلمي المتوفي ٩٢٠هـ: هو السيد عبدالقادر محيي الدين أبو محمد بن أبي صالح جنكي دوست الجيلي ثم

⁵⁹ طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي/ص ٣٣٩

⁶⁰ روضة الشهداء/ص ٧٧٣

⁶¹ الحجج الباهرة في الرد على الطائفة الكافرة الفاجرة/ص ٣٤٩

⁶² نيل الأمل في ذيل الدول/الجزء ٢/ص ٢٥٦

البغدادي وهو سيد شريف من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه⁶³.

[٣٨] قالت عائشة بنت يوسف الباعونية المتوفية ٩٢٢هـ: هو القطب العالي الجليل السني الحسني، عبد القادر الكيلاني⁶⁴.

[٣٩] ابن إياس أبو البركات الحنفي المتوفي ٩٣٠هـ يذكر أحد أحفاد الشيخ عبد القادر: ربيع الأول سنة ٨٨٥، وفيها توفي السيد الشريف زين العابدين القادري، القرشي الهاشمي السنجاري الحنبلي⁶⁵.

[٤٠] ابن الحمصي المتوفي ٩٣٤هـ في كتابه (حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاقربان) ذكر: وفاة السيد لحسيب الشريف جمال الدين يوسف الكيلاني أمير السادة الأشرف بدمشق⁶⁶.

[٤١] قال أبو محمد الطيب بن علي باخرمة الحضرمي الشافعي المتوفي عام ٩٤٧هـ: هو أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح موسى بن أبي عبدالله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الجيلي الولي المشهور، شيخ الشيوخ⁶⁷.

⁶³ التاريخ المعتبر في أنباء من غبر/ص ٣٨

⁶⁴ ديوان فيض الفضل وجمع الشمل/ص ٧٠

⁶⁵ بدائع الزهور في وقائع الدهور/الجزء ٣/ص ١٦٦

⁶⁶ حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاقربان/الجزء ٣ / ص ٥٧٣

⁶⁷ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر/ص ٢٣١

- [٤٢] السيد علوان ابن علي الحسيني الشافعي المتوفي ٩٤٥ هـ نقيب بعلبك في (مشجر الدرة المضيئة) ذكر نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما⁶⁸.
- [٤٣] ابن طولون الصالحي المتوفي ٩٥٣ هـ يقول: وأما من توجه صحبة الركاب الشريف السادة الأشرف القادرية⁶⁹.
- [٤٤] السيد محمد بن علي خردل الحسيني اليماني المتوفي عام ٩٦٠ هـ في كتابه (غرر البهاء الضوي) يذكر نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني للحسن بن علي رضي الله عنهما⁷⁰.
- [٤٥] ذكر التاذفي المتوفي عام ٩٦٣ هـ: نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى الحسن بن علي بن أبي طالب وفصل في أعقابه⁷¹.
- [٤٦] قال ابن سليمان الحنفي الرومي الكفوي المتوفي ٩٩٠ هـ: القطب محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني بن أبي صالح جنكي دوست بن أبي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن عبدالله بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجواد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب⁷².

⁶⁸ مشجر الدرة المضيئة / ص ٢٤

⁶⁹ أعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى / ص ٢٧٦

⁷⁰ غرر البهاء الضوي / ص ٤٤٤

⁷¹ قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر للتاذفي الحلبي / ص ٣

⁷² أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار / ص ٦٧٣

[٤٧] قال أبو العباس المكناسي الشهير بابن القاضي يذكر حفيد الشيخ عبدالقادر المتوفي عام ١٠٢٥هـ: نصر بن عبدالزراق بن عبد القادر الجيلي الحسني⁷³.

[٤٨] ذكر المقري أحمد بن محمد بن عبدالله من أهل القرن التاسع: مولاي عبدالقادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله الكامل.. إلخ⁷⁴.

[٤٩] قال العلامة المحبي المتوفي عام ١١١١هـ: أن نقيب أشراف بغداد السيد دارج يدافع عن الشيخ عبدالقادر الجيلاني ويقول للشاه عباس الصفوي عندما أهان قبر الشيخ عبدالقادر الجيلاني: الشيخ عبدالقادر شريف فلم تهنه؟!، فقال جماعة من أتباع الشاه، ليس بشريف، وقال رجل منهم نزل بباب الأرج: إجعل للشيخ إهانة كبيرة يهلك بها أهل السنة⁷⁵.

[٥٠] قال النسابة جعفر الأعرج المتوفي ١٣٣٢هـ: وأما داوود بن موسى الثاني، فكان أميراً جليلاً، وأمه محبوبة بنت مزاحم الكلابية، وبنوه بطن من بني الحسن الزكي، وهم من وجوه الموسوية وعيونهم ومازالوا

⁷³ درة الحجال في أسماء الرجال/الجزء ٣/ص ٢١٦

⁷⁴ زهرة الأخبار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار / مخطوط نسخة الخزنة

الحسنية / رقم ٦٦٣٧ / ص ٣٣

⁷⁵ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/الجزء ١/ص ٣٨٣

يفتخرون على الموسوية وغيرهم من بني الحسن بأن الشيخ الجليل
عبدالقادر الجيلاني منهم⁷⁶.

قلتُ: هذه ليست جميع المصادر التي ذكرت نسب جدنا الإمام عبد
القادر الجيلاني الحسني الهاشمي، فهذا غيَضٌ من فيض، ومن يريد
الإستزادة نُحيله على كتاب التحقيق الجيلاني للسيد الدكتور عبدالرحمن
الزرعيني الرفاعي، وعلى كتاب الشيخ عبدالقادر الكيلاني نسبه ومكان
ولادته للسيد عهد الكيلاني الملكاوي.

⁷⁶ مناهل الضرب في معرفة أنساب العرب/ص ٢٤٧

المبحث الثالث: وقفة مع الكلمة (جنكي دوست)

جنكي دوست كلمة فارسية تعني مُحِب الحرب وبتفسير إسلامي تعني الرجل المجاهد. أطلقت هذه الكلمة لقباً للسيد موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد والد الشيخ عبدالقادر الجيلاني.

وبعض الناس اعتقدوا أنها أسم والد الشيخ عبدالقادر وهذا غير صحيح لأن بعض كتب السير والتراجم والأنساب ذكرته بإسمه الصريح (موسى) دون اللقب جنكي دوست، وبعضها الآخر ذكرت الإسم (موسى) وألقته بجنكي دوست، وبعضها ذكرت عبدالقادر بن جنكي دوست. والعجيب أن بعض الناس جعلوا من هذه الكلمة مأخذاً على نسب الشيخ فقالوا هذه كلمة فارسية وتدل على أن الشيخ عبدالقادر من أصول فارسية.

ففي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي:

هو سيدنا شيخ الإسلام، تاج العارفين، محيي الدين، أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الهاشمي العلوي الحسني الجيلي⁷⁷.

⁷⁷ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/الجزء ٢١/ص ٨٠

فلاحظ أن سبط ابن الجوزي ذكر والد الشيخ عبدالقادر السيد موسى المكنى بأبي صالح ولم يذكر اللقب جنكي دوست.

وقال ابن مهنا العبيدلي: عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود إلخ⁷⁸.

ونلاحظ أيضاً أن العبيدلي ذكر موسى دون اللقب جنكي دوست. قلت: هناك أسماء أعجمية كثيرة تخص سادة من آل البيت: [١] كلوبرين: ابو علي مهدي كلوبرين بآمل وهو أسم مدينة بجيلان (نفس محافظة جيلان التي منها الشيخ عبدالقادر الجيلاني)⁷⁹.

[٢] ابن ناخن: وأعقبوا بطبرستان والبصرة وجيلان، أحدهم حمزة المعروف بـ "ابن ناخن"⁸⁰.

[٣] ومن الألقاب الأعجمية أيضاً السيد محمد الملقب ششديو، قال ظهير الدين البيهقي: [نقيب صغانيان] السيد الأجل أبو الفضل علي بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن محمد ششديو ابن الحسين بن عيسى بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما⁸¹.

[٤] ومن الأسماء الأعجمية أيضاً السيد محمد بن مانكديم: وقد ذكره ظهير الدين البيهقي: [٢٣٢] السيد الإمام محمد بن مانكديم بن

⁷⁸ التذكرة في الأنساب المطهرة/ص ٤٩

⁷⁹ الفخري في أنساب الطالبين/ص ١٣٩

⁸⁰ نفس المصدر السابق/ص ١٤٦

⁸¹ لباب الأنساب والألقاب والأعقاب/ص ٨٦

زيد العلوي الحسني السيلقي، وهو محمد بن مانكديم بن زيد السيلقي الحسني، توفي في شهور سنة أربع وثلاثين وخمس مئة⁸².

وجنكي دوست لقب كمثلته من الألقاب أطلق على السيد موسى والد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ومعناه حسب المعاجم الفارسية مُحِب الحرب أو مُحِب الجهاد.

وهناك مَنْ يستغرب وصول آل البيت النبوي الشريف إلى بلاد جيلان الواقعة في إقليم طبرستان قرب بحر قزوين، ويجعل من ذلك مأخذاً على أنساب تلك العائلات الشريفة المهاجرة.

يقول أبو الفرج الأصفهاني المتوفي عام ٣٥٦هـ : على أن بنواحي اليمن في هذا الوقت وبنواحي طبرستان جماعة من آل أبي طالب قد ملكوا عليها، إلا أن أخبارهم منقطعة عنا لقلة من ينقلها إلينا، بل لعدمهم وفقدانهم، وينبغي أن تكون لهم أخبار قد فانتتنا ولم نقدر على علمها⁸³.

العربية

↔

الفارسية

جنكي دوست

صديق حرب

⁸² تاريخ بيهق-تعريب/ ص ٢٢٤

⁸³ مقاتل الطالبين / ص ٥٦٥

المبحث الرابع: شهرة نسب السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني في حياته:
 عندما يأتي شخص ما على ذكر نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني،
 أول ما يتبادر إلى الذهن، الكذبة المتفشية إنتشار النار في الهشيم وهي
 أن أول مَنْ ابتدع نسباً هاشمياً للشيخ عبدالقادر هو حفيده قاضي قضاة
 بغداد السيد نصر بن عبدالرزاق بن عبد القادر الجيلاني، وقد عكف أهل
 الزيف والضلال على نشر هذه الكذبة حتى كاد أن يصدقها أهل هذا
 النسب أنفسهم.

والحقيقة أن نسب جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني كان معروف في
 زمانه عند العامة والخاصة ولا تشوبه شائبة، ولكن جدنا الشيخ لم يكن
 يعتد به، وكان يرى أن سبب وجود الإنسان في الحياة فقط للعبادة
 والخلافة على الأرض وليس للتفاخر بالأنساب والأحساب، لقوله تعالى:

{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (56)⁸⁴

ومن الأدلة على شهرة نسب جدنا الإمام الجيلاني في حياته:

[الدليل الأول] شهادة رجال معاصرين للشيخ عبد القادر الجيلاني
 على شرافة نسبه حين اشتهر أمره في بغداد كما ذُكر في كتاب مرآة
 الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي توفي ٦٥٤هـ، وهم:
 ١- الشيخ أبو يعزى يلنور بن عبدالله المتوفي عام ٥٦١ هـ.

⁸⁴ سورة الذاريات الآية (٥٦)

قال الشيخ عمر الصنهاجي: جاء بعض أصحابنا إلى الشيخ أبي يعزى يستأذنه في المسير إلى بغداد، فقال له: إذا أتيت بغداد فلا يفوتك بها رؤية رجل شريف عجمي أسمه عبد القادر⁸⁵.

٢- الشيخ عقيل المنبجي المتوفي عام ٥٥٠هـ.

قال الشيخ أبو سليمان داوود المنبجي: كنت يوماً عند الشيخ عقيل المنبجي فقيل له: قد اشتهر ببغداد أمر شاب عجمي شريف أسمه عبد القادر⁸⁶.

٣- الشيخ أبو بكر بن هوار من أهل القرن السادس.

قال الشيخ أبو محمد الشنكي: سمعت شيخنا أبا بكر بن هوار يقول: أوتاد العراق ثمانية: معروف الكرخي، والإمام أحمد بن حنبل، وبشر الحافي، ومنصور بن عمار، والجنيد، والسري، وسهل بن عبدالله السُستري، وعبد القادر الجيلي. فقلتُ له: ومن عبد القادر؟ قال: عجمي شريف يسكن بغداد⁸⁷.

٤- الشيخ عزاز بن مستودع البطائحي كان حياً عام ٥٠١هـ.

وقال الشيخ عبد اللطيف: سمعت أبي يقول: سمعت الشيخ عزاز بن مستودع البطائحي يقول: قد دخل بغداد شاب عجمي شريف أسمه عبد القادر⁸⁸.

⁸⁵ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان / الجزء ٢١ / ص ١٢٣

⁸⁶ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان / الجزء ٢١ / ص ١٢٢

⁸⁷ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان / الجزء ٢١ / ص ١١٤

⁸⁸ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان / الجزء ٢١ / ص ١١٧

قلت: قصد هؤلاء المشايخ المعاصرين لشهرة جدنا الإمام الجيلاني في بغداد بقولهم (عجمي) أي عُجْمة اللسان.

ويذكر الإمام الذهبي نقلاً عن لسان الشيخ عبد القادر الجيلاني: ثم بعد مدة قدم رجل من همذان يقال له: يوسف الهمذاني، وكان يقال له أنه القطب، ونزل في رباط، فمشيت إليه فلم أره، وقيل لي: هو في السرداب. فنزلت إليه، فلما رأيته قام وأجلسني، وفرشني، وذكر لي جميع أحوالي، وحل لي المشكل علي، ثم قال لي: تكلم على الناس. فقلت: يا سيدي، أنا رجل أعجمي قح أخرس، أتكلم على فصحاء بغداد؟!

فقال لي: أنت حفظت الفقه وأصوله، واللغة، وتفسير القرآن، لا يصلح لك أن تتكلم؟! اصعد على الكرسي، وتكلم، فإني أرى فيك عذقاً سيصير نخلة⁸⁹.

ولا تخفى على علماء الأنساب والسير والتراجم قضية سكن ذراري آل البيت النبوي الشريف مع الأعاجم في بلادهم الذين غلبت عليهم عُجْمة اللسان، بل ربما عُجْمة الطباع أيضاً، وقد ذكر ابن الوزير المتوفي عام ٨٤٠هـ: ومن أولاد الحسن بن جعفر بن الحسن جماعة عجم بناحية مَتِيجَة وسوق حمزة، ومنهم زهير وعلي ابنا محمد بن جعفر كانت لهما أعمال بالغرب من جهة سوق حمزة⁹⁰.

وأما قولهم أنه (شريف) أي شرافة النسب والحسب.

⁸⁹ سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٤٤٦ - ٤٤٧

⁹⁰ العواصم والقواصم / الجزء ٤ / ص ١٩٩

حيث يقول ابن حجر الهيتمي: والشريف المنتسب من جهة الأب للحسن أو الحسين، لأن الشرف وإن عمَّ كل رفيع إلا أنه أختص بأولاد فاطمة رضي الله عنهم⁹¹.

[الدليل الثاني] لحوق عبارة (عليه السلام) عند ذكر جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني: عبارة (عليه السلام) إختص بها من هذه الأمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته الأطهار، فالبيت المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعليهم تلحقهم عبارة (عليه السلام) لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلنا: قد عرفنا كيف نُسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: {اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد}⁹².

وأما الأدلة على أن جدنا الإمام السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني كان يُلقب بعبارة (عليه السلام) في حياته الأمر الذي يؤكد شهرة نسبه لآل البيت النبوي الشريف:

أولاً: ذكر الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله في ترجمة الشريف أكمل بن مسعود الهاشمي:

⁹¹ تحفة المحتاج في شرح المنهاج / الجزء ٧ / ص ٥٤

⁹² البخاري ٦٣٥٧، مسلم ٤٠٦

أكمل بن مسعود بن عمر بن عمّار، الشريف أبو هاشم، الهاشمي،
البغدادي، حدث بشيء من كلام الشيخ عبد القادر عليه السلام⁹³.

علماً أن الإمام الذهبي ذكر نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني قائلاً:
عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست، وزاد بعض الناس في
نسبه إلى أن وصله بالحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال:
إبن أبي عبد الله بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى
بن عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن
بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه⁹⁴.

وقصد الذهبي بعبارة (بعض الناس) العلماء الأجلاء من أهل علم
الحديث والسير والتراجم وعلم الأنساب.

وأمثلة على معنى كلمة (الناس) عند جمهور علماء الحديث ما
نقله ابن رجب الحنبلي: يقول قتادة بن دُعامة الدوسي: قال إبراهيم بن
الجنيد عن يحيى بن معين: سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة⁹⁵.
أي أن سعيد بن أبي عروبة كان أثبت من نقل عن قتادة.

ويذكر ابن رجب أيضاً: وكان زائدة من أصح الناس حديثاً عن
الأعمش⁹⁶. ويذكر أيضاً: وقال الجوزجاني سمعت أحمد يقول: كأنّ سفيان

⁹³ تاريخ الإسلام/الجزء ١٣ /ص ٤٢٥

⁹⁴ تاريخ الإسلام / الجزء ٣٩ / ص ٨٧

⁹⁵ شرح علل الترمذي / ص ٥٠٣

⁹⁶ المصدر السابق / ص ٥٣٣

الذي يُحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يُحدث عنه الناس. وكلمة الناس هنا تعني المُحدثين⁹⁷.

ومن هؤلاء الناس الذين ذكروا النسب الحسنی الهاشمي الشريف للشيخ عبد القادر الجيلاني شيخ الإمام الذهبي شرف الدين عبد المؤمن الحافظ النسابة الدميّاطي (ت ٧٠٥هـ) في كتابه معجم شيوخ الدميّاطي عندما ترجم لفضل الله بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني⁹⁸. وهو الذي قال عنه تلميذه الذهبي: كان رأساً في علم النسب⁹⁹.

ونختلف مع الإمام الذهبي في قوله (وزاد بعض الناس في نسبه) لأن عدد الذين رفعوا نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني للحسن بن علي بن أبي طالب حتى زمان الذهبي تجاوز العشرين، ومنهم معاصرين للشيخ عبد القادر الجيلاني.

ثانياً: ذكر سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ): قال أبو الفتح سمعت الشيخ علي بن الهيثمي (ت ٥٦٤هـ) يقول: لا مريدين بشيخهم أسعد من مريدي الشيخ عبد القادر سلام الله تعالى عليه¹⁰⁰.

وذكر سبط ابن الجوزي أيضاً: وقال الشيخ عبد الرحيم الرفاعي (ت ٦٠٤هـ): قدمت بغداد وحضرت الشيخ محيي الدين عبد القادر سلام الله عليه، فرأيت من حاله وفراغ قلبه وخلو سره ما أذهلني¹⁰¹.

⁹⁷ المصدر السابق / ص ٥٤٤

⁹⁸ المخطوط الأصل لكتاب معجم شيوخ الدميّاطي في دار الكتب الوطنية بتونس،

لوح ١٣٢ ب

⁹⁹ طبقات الحفاظ / الجزء ٤ / ص ١٤٩

¹⁰⁰ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/ الجزء ١٤ / ص ١٤١

ثالثاً: ذكر الدكتور بشّار عواد معروف مستشار صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف بن عبدالله الهاشمي أن الشيخ عبد القادر الجيلاني أحد أئمة آل البيت النبوي الشريف الذين كان يُلقب ذكرهم عبارة (عليه السلام)¹⁰².

في الواقع لو رجعنا لجميع كتب التاريخ والسير والتراجم لوجدنا أن عبارة (عليه السلام) لا تطلق على أحدٍ، إلا الأئمة وأكابر العلماء من آل البيت النبوي الشريف. والبعض يعتقد أنها من الموروث الشيعي، ولذلك تُلقى على قائلها تهمة التشيع والرفض، والحال على غير ذلك، فكبار علماء أهل السنة والجماعة كانوا إذا ذكروا الإمام علي بن أبي طالب أو أحد أعيان ذريته ألحقوا بإسمه عبارة (عليه السلام) كالإمام البخاري في صحيحه، والفخر الرازي في تفسيره، وابن الأثير في تاريخه، وجمال الدين المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، والذهبي في تاريخ الإسلام، والرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين، ابن الديلمي في تاريخه وغيرهم.

[الدليل الثالث] ينقل ابن عبد الهادي الحنبلي: قال أبو محمد

عبدالله ابن قدامة المقدسي المتوفي عام ٦٢٠ هجري وهو من تلامذة السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني: ألبسني (أي خرقة التصوف) الإمام قطب المعارف الولي أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى العلوي

¹⁰¹ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/الجزء ١٤ /ص ١٤٢

¹⁰² رفع الملام عن قال في آل البيت عليهم السلام / ص ١٣

الحسني الجيلي الكيلاني قدس الله روحه. ينقل ذلك عشرون رجلاً عن شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي بسنده¹⁰³.

نلاحظ أن ابن قدامة المقدسي ينسب شيخه الشيخ عبدالقادر الجيلاني للحسن بن علي بن أبي طالب.

والذي يؤكد صحة هذا السند أن الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفي ٨٤٢ هـ يذكر نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني في كتابه (توضيح المشتبه) حيث قال: هو العارف الولي الكبير السيد الشريف محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الجيلي¹⁰⁴.

ولكن ما هي خرقة التصوف؟

خرقة التصوف هي مصطلح إسلامي انتشر بعد القرن الثالث الهجري. والمقصود بخرقة التصوف هي عمامة مصنوعة من الصوف يلبسها الشيخ لتلميذه المؤهل للجلوس للوعظ والإرشاد ونشر العلوم الإسلامية.

ومن خرقة الصوف هذه اشتقت كلمة (صوفية).

فالمقصود إذاً بكلمة "الْبَسْنِي" يعني الْبَسْنِي خرقة المشايخ التي تعني أن فلان أصبح مؤهلاً للتصدر للوعظ والإرشاد كما أسلفنا، وهذه الخرقة تكون عبارة عن عمامة من الصوف ومنها أطلق اسم الصوفية أو

¹⁰³ بدء العُلقة بلبس الخرقة/ ص ٦١-٦٢

¹⁰⁴ توضيح المشتبه/ الجزء ٢/ ص ١٩٧

التصوف. وموضوع لبس خرقة الصوف ليس حديث العهد، فقد ذكر سبط ابن الجوزي: وكان الشيخ عبد القادر قد لبس خرقة المشايخ من أبي سعيد المخرمي، ولبس المخرمي من أبي الحسن علي بن محمد القرشي، إلخ¹⁰⁵.

فلبس الخرقة في ذلك الزمان مشابه لأخذ الإجازة من المشايخ والعلماء في زماننا، كأخذ الإجازة بقراءة وحفظ القرآن الكريم أو رواية الحديث الشريف.

فالحال في ذلك الزمان مختلف كلياً عن زماننا الذي أصبح فيه يتكلم من هب ودب في أمور الدين والشريعة من ليس مؤهلاً لذلك مما سبّب للأمة البلى والمصائب. على الأقل في ذلك الزمان القديم لم يكن يتصدر للحديث في الدين والشريعة إلا المؤهل بشهادة من شيخه حين يلبسه خرقة الصوف.

وذكر الإمام الذهبي: أن العاقولي آخر من لبس الخرقة من الشيخ عبدالقادر الجيلاني:

يوسف بن المظفر بن شجاع، أبو محمد العاقولي ثم البغدادي الأرجي الصفّار الزّاهد، [المتوفى: ٦٢٤ هـ]:

تلميذُ الشيخ عبدالقادر ومريدُه. سَمِعَ من أحمد بن قفرجل، وابن البطي، وأحمد بن المُقرَّب، وجماعة. وحَدَّث. وَلَهُ كلام حسن في النَّصَوِّف

¹⁰⁵ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/ الجزء ٢١ / ص ٧٨

والحقيقة. وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، يُتَبَرَّكُ به. وَهُوَ آخِرُ مَنْ لَبَسَ
الْخِرْقَةَ من الشيخ¹⁰⁶.

بل إن الإمام الذهبي نفسه لبس الخرقه من المشايخ، حيث قال:
ألبسني خرق التصوف شيخنا المحدث الزاهد ضياء الدين عيسى بن
يحيى الأنصاري بالقاهرة، وقال: ألبسنيها الشيخ شهاب الدين السهروردي
بمكة عن عمه أبي النجيب¹⁰⁷.

فهذه هي صبغة الصوفية منذ البداية، وكل ما قيل ويقال عنها اليوم
من إفتراءات ما هي إلا زيادات لا أساس لها من الصحة.
ويعتقد البعض أن الشيخ عبد القادر الجيلاني أول هاشمي ابتدع
التصوف، وهذا غير صحيح فالتصوف والزهد حال قديم في آل البيت
النبوي الشريف ومن الأمثلة على ذلك:

▪ محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن زين العابدين علي بن
الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه العلوي الحسيني
الزاهد الملقب بالصوفي¹⁰⁸.

▪ محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بأبي جعفر
الصوفي¹⁰⁹.

¹⁰⁶ تاريخ الإسلام / الجزء ١٣ / ص ٧٨٦

¹⁰⁷ سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٢ / ص ٣٧٧

¹⁰⁸ سير أعلام النبلاء / الجزء ١٠ / ص ١٩١

¹⁰⁹ لباب الأنساب والألقاب والأعقاب / ص ٥٣

▪ محمد الصوفي ابن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام¹¹⁰.

[الدليل الرابع] نُقِلَ بالسند عن الشيخ عبدالقادر أنه ينسب نفسه للإمام علي بن أبي طالب، حيث قال علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشنطوفي: أخبرنا الفقيه العالم أبو المعالي أحمد ابن الشيخ المحقق ابي الحسن علي ابن أحمد بن عبد الرزاق بن عيسى الهلالي البغدادي، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو صالح نصر، قال: أخبرني والدي عبد الرزاق، قال: سألت والدي الشيخ محيي الدين عن نسبه، قال: عبدالقادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض ويلقب بالمجل ابن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه¹¹¹.

[الدليل الخامس] قال ابن الفوطي: ورأيت نسبه متصلاً بالحسن بن علي بن أبي طالب، ولكن الشيخ محيي الدين لم يكن يعتد به، وكان يمنع أولاده من التلفظ به¹¹².

لاحظوا ماذا قال العلامة ابن الفوطي: "وكان يمنع أولاده من التلفظ به"، وهذا يؤكد شهرة النسب في حياة الشيخ عبدالقادر، وهذا طبيعي لرجل ولد في جيلان من بلاد العجم بإقليم طبرستان من بلاد فارس جاء إلى بغداد وحيداً غريباً طالباً للعلم، زاهداً عابداً ناسكاً متواضعاً أن لا يعتد

¹¹⁰ المجدي في أنساب الطالبين / ص ٢٩١

¹¹¹ بهجة الأسرار ومعدن الأنوار/ص ١٧٣

¹¹² معجم الآداب/ الجزء ٥/ص ٧٠

بنسبه الشريف، ملتزماً أمر جده النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال: (لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم).

ثم هذه كانت عادة الرعيل الأول من أبناء الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: أن علي بن الحسين (زين العابدين) كان إذا سافر كتم نسبه وستر وجهه، فقيل له في ذلك، فقال: أكره أن أخذ برسول الله ما لا أعطى مثله، و كان يقول: ما أكلت بنسبتي من رسول الله درهماً قط¹¹³.

ومن الأمثلة الجلية أيضاً على زهد الهاشميين بنسبهم قصة إبراهيم بن سعد العلوي الهاشمي، حيث قال الإمام العلامة أبو القاسم ابن عساكر توفي (٥٧١هـ): وذكر أبو عبد الرحمن السلمي قال: قال أبو الحارث الأولاسي قلت لإبراهيم بن سعد ما كان ابتداء أمرك، قال: كنت من العلوية وفي نخوتهم وتكبرهم والتزين بالشرف والتعظم به على الناس فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فيما يرى النائم فقال لي أنت شريف فقلت نعم يا رسول الله أنا من أولادك فقال فلم لا تتواضع في شرفك حتى تكون شريفاً فالشرف بالله يكون حقيقته الشرف والتواضع لعباده وقضاء حوائجهم تكون المروءة وصحبة الفقراء يزيل عنك هذا الكبر وتذلك على منهاج الحق وإياك والركون إلى الدنيا ومحبتها وصحبة أهلها وتشرف بالفقر تكون شريفاً، قال: فإنتهبت وقد زال عني ما كنت أجده من التكبر ورؤية الشرف وأنفقت كل ما كنت أملكه وصحبت الفقراء وقصدتهم في أماكنهم وتتبعهم في كل أمورهم فتلك رؤيا كانت سبب أمري وقال كان

¹¹³ الفاضل/ص ١٠٣-١٠٤

أحب شيء إلي لبس الثياب الفاخرة فالآن إذا لبست ثوباً جديداً وقلّ ما ألبسه إلا وجدت في نفسي ذلاً إلى أن يتسخ أو يتخرق كل هذا ببركة موعظة النبي (صلى الله عليه وسلم)¹¹⁴.

وقال الإمام الذهبي حين ترجم لإبراهيم بن سعد العلوي هذا: وقلتُ: وهذا الرجل لا يكاد يُعرف¹¹⁵.

قلتُ: لا يكاد يُعرف لأنه لم يعد يعتد ويتفاخر بنسبه ويتعالى به على الناس، وهذا دأب الأولياء الصالحين لا يفتنهم عن الآخرة ومحبة لقاء الله سبحانه وتعالى نسب ولا حسب ولا دنيا زائلة، وقد يؤدي ذلك إلى خطورة طمس هذه الأنساب، وإندثارها، أو يكون سبباً رئيساً في خلق القيل والقال فيها والعياذ بالله.

¹¹⁴ تاريخ دمشق / الجزء ٦ / ص ٤٠٧

¹¹⁵ تاريخ الإسلام / الجزء ١٩ / ص ٦٨

المبحث الخامس: كشف تدليس وكذب علي (الحافظ الدمياطي ونسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني):

ترجم شرف الدين عبدالمؤمن الحافظ النسابة الدمياطي المتوفي عام ٧٠٥ هـ في مخطوط كتابه معجم شيوخ الدمياطي للسيد فضل الله بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني قائلاً: "فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جنكي دوست بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب.... كذا أُملى علي نسبه هكذا إلى علي أبو المحاسن" ¹¹⁶.

فتقول بعض المدلسين على الحافظ النسابة الدمياطي رحمه الله انه قال عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني غير متصل قطعاً بالحسن بن علي بن أبي طالب.

نرد ونقول:

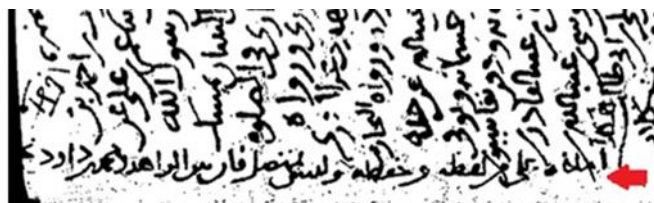
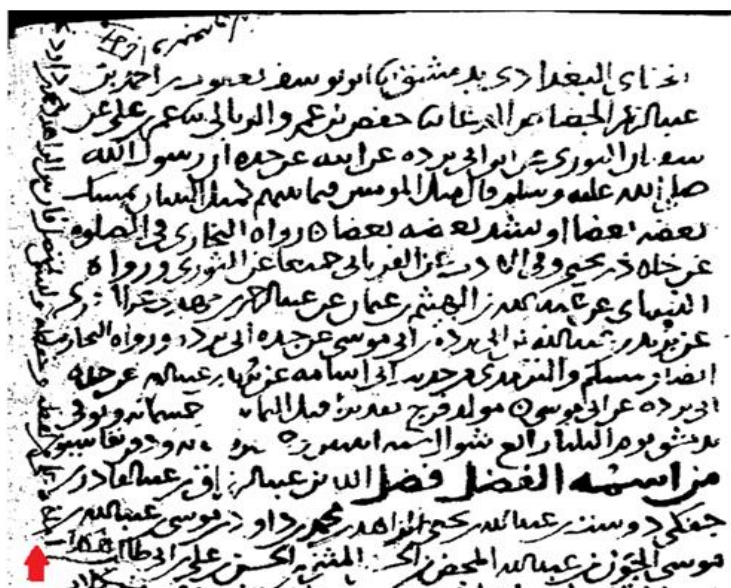
أولاً: هذا النص ليس على المتن بل على طرف الصفحة (انظر الصور التالية والسهم يشير إليها) والخط فيه إختلاف واضح.

ثانياً: النص يقول: "أمله علي من لفظه وحفظه وليس بمتصل فإن بين الزاهد ومحمد بن داوود".... يعني ان بين الزاهد ومحمد بن داوود اسم ساقط وهو توهم من الدمياطي فلو رجعنا لجميع كتب الأنساب نجد

¹¹⁶ المخطوط الأصلي لكتاب معجم شيوخ الدمياطي المحفوظ في دار الكتب الوطنية بتونس، لوح ٢٣ ب

أن يحيي الزاهد ابناً لمحمد بن داوود ولا يوجد أي سقط. وهو خطأ مغفور
للحافظ الدمياطي وجل من لا يخطئ.

قلتُ: لنفرض جدلاً أن هناك أسم ساقط من سلسلة نسب جدنا الشيخ الجيلاني، منذ متى يبطل النسب بسقوط إسم من عمود النسب؟!



وقد قال الإمام الذهبي يصف شيخه الحافظ الدماطي قائلاً: كان صادقاً حافظاً متقناً جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأساً في علم

النسب ديناً كيّساً متواضعاً بساماً محبباً إلى الطلبة مليح الصورة نقي
الشبية كبير القدر¹¹⁷.

قلت: إذا كان الحافظ الدميّطي رأساً في علم النسب في زمانه كما
وصفه تلميذه الذهبي، وإذا كان يثبت نسب جدنا الشيخ عبد القادر
الجيلاني، في هذه الحالة يحق لنا أن نقول أن نسب جدنا الجيلاني كان
رأساً بين الأنساب الشريفة وفي الذروة من بني هاشم وقريش.

¹¹⁷ طبقات الحفاظ / الجزء ٤ / ص ١٤٩

المبحث السادس: شهادة الخلفاء العباسيين قبيل سقوط بغداد بأيدي

المغول على نسب الشيخ عبدالقادر:

عندما غزا المغول بقيادة هولاكو بغداد عاصمة الخلافة العباسية في ٩ صفر عام ٦٥٦هـ، تم تجهيز رجال ليقوموا بحرق الأراضي التي في طريقهم، لأن من عادة المغول لا يتكلفون علوفة لخيولهم بل يكلونها إلى ما تنبت الأرض، فإذا كانت تلك الأرض مخصبة سلكوها، وإذا كانت مجدبة تركوها والغاية من ذلك كانت إضعافهم عن قصد بلاد المسلمين، وقد تم حرق معظم الأراضي الزراعية التي بطريق جيشهم، بإستثناء الأراضي الخاصة بذرية السيد عبدالعزيز بن الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني الواقعة في جبال سنجار من أرض العراق.

فيقول في ذلك العلامة ابن فضل العمري المتوفي ٧٤٩هـ: وكل هذه الأرض مجال خيلهم (أي المغول) وقرارة سيلهم، وببلاد سنجار المنطق والمظهر والمزيد وتحت الجبال عند التليلات، فأما أرض الجبال فإنها كانت لا تُحرق، وأبوابها بغير طارق خير لا تُطرق، إذ هي بلد البقية القادرية من ولد شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي المعروف عند العامة بالكيلاني، نفع الله به وببقيته الصالحة، وهذه الذرية مُعظمة في الجهتين، ولهم عند ملوكنا المكانة العالية لتقديم سلفهم وصميم شرفهم، ولما للإسلام وأهله من إسعافهم بما تصل إليه القدرة ويبلغه الإمكان¹¹⁸.

قلت: ذرية الشيخ عبد القادر كانت مُعظمة من الجهتين:

الجهة الأولى: وهي لتقديم سلفهم وصميم شرفهم. أي لشرافة نسبهم.

¹¹⁸ التعريف بالمصطلح الشريف/ ص ٢٠٢-٢٠٣

الجهة الثانية: ولما للإسلام وأهله من إسعافهم بما تصل إليه القدرة ويبلغه الإمكان. أي لمكانتهم العظيمة في نفوس المسلمين.

ونحن ما دمنا نبحت في نسب جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني يهمننا قوله: "ولهم عند ملوكنا المكانة العالية لقديم سلفهم وصميم شرفهم". ويفسر ابن فضل العمري معنى عبارة "قديم سلفهم وصميم شرفهم" في كتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) حيث يقول: الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله جنكي دوست الجيلي الحنبلي: طَلَعُ من هاشم بن عبد مناف في الذوائب، وكَرَعُ منه في الغدير لم يُرفق بالشوائب، وكان من الشرف في شامخ قلالة، وراسخ النسب العلوي في كرم خلالة¹¹⁹.

ومادام الزمان الذي يتكلم عنه ابن فضل العمري في كتابه (التعريف) فترة غزو المغول للعالم الإسلامي، ومكان الحدث في أرض العراق فهو يقصد بعبارة (ولهم عند ملوكنا المكانة العالية) ملوك الإسلام خلفاء بني العباس.

فقول العمري: (ملوكنا) لا يعني بها غير (ملوك الإسلام أي: الخلفاء) ومعلوم أن الخلفاء الذين تولوا الحكم بعد إنقضاء الخلافة الراشدة كانوا ملوكاً، وابن فضل العمري دمشقي المولد والوفاء ودمشق كانت وقتئذ لاتزال ضمن سلطان الخلافة العباسية، وعلاوة على ذلك إنه عدوي قرشي.

¹¹⁹ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/الجزء ٨/ص ١١٧

وقد قال الجاحظ يصف الخلفاء بالملوك: ونحن تربية الخلفاء، وجيران الوزراء، ولدنا في أفنية ملوكنا، ونحن أجنحة خلفائنا¹²⁰.

وهذا ابن طولون يؤكد كلام ابن فضل العمري ويشير إلى ذلك قائلاً: وفي أيامه سنة تسعين وخمسمائة، كانت محنة أبي الفرج بن الجوزي الواعظ، وُشي به إلى الخليفة العباسي الناصر أحمد بن المستضيء بأمر الله لأنه تكلم في نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني¹²¹.

قلت: إن سبب محنة ابن الجوزي أنه لم يستطيع أن يأتي بالبينة العادلة التي تؤكد صدق كلامه في نسب الشيخ عبد القادر الأمر الذي أدى به إلى العقوبة. وهنا تتجلى لنا بوضوح عصبية الدم وغيره الخليفة العباسي الناصر المستضيء بأمر الله على نسب ابن عمه الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي.

وكما لا يخفى على أحد أن ابن الجوزي عفى الله عنه كان يتناول ويفتري ويشنع كثيراً على الشيخ عبد القادر.

فقال في ذلك الإمام الذهبي: وكان ابن الجوزي لا ينصف الشيخ عبد القادر ويغض من قدره¹²². وقال الذهبي أيضاً يصف حجم البغض الذي يحمله ابن الجوزي في صدره للشيخ عبد القادر: قلت: لم تسع مرارة

¹²⁰ الرسائل/الجزء ١/ص ١٨٨

¹²¹ إنباء الأمراء بأنباء الوزراء/ص ١١١

¹²² سير أعلام النبلاء/الجزء ٢١/ص ٣٧٦

ابن الجوزي بأن يترجمه بأكثر من هذا، لما في قلبه له من البُغض، نعوذ بالله من الهوى¹²³.

وقال العلامة الصفدي: إن ابن الجوزي كان في قلبه بغض للشيخ عبد القادر الجيلاني¹²⁴.

وقال الحرّضي اليماني: قال الياضي: وكلام ابن الجوزي وإن افتخر فهو بالنسبة إلى كلام الشيخ عبد القادر محقّر، ولو سلم من طعنه وإنكاره على المشايخ لبقى مكتسباً لحلل المحاسن¹²⁵.

قلت: نعم؛ لا نستغرب من إنصاف الخليفة العباسي الناصر المستضيء بأمر الله للشيخ عبدالقادر بعد أن أعجزت البيئة ابن الجوزي. فالفرع العباسي الهاشمي يشهد لشرافة وهاشمية ابن عمهم الحسني الهاشمي الإمام عبدالقادر.

ولكن مَنْ هو ابن فضل العمري الذي نقل لنا هذا الخبر؟! يقول العلامة الصفدي: هو القاضي شهاب الدين بن فضل الله، أحمد بن يحيى بن فضل الله بن المجلي دعجان بن خلف بن أبي الفضل نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدي بن محمد بن أبي بكر عبدالله بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبيد الله الصالح بن أبي سلمة عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

¹²³ تاريخ الإسلام / الجزء ٣٩ / ص ٨٩

¹²⁴ الوافي بالوفيات/الجزء ١٩/ص ٢٧

¹²⁵ غرّال الزمان في وفيات الأعيان/ص ٨٤

ولم أرى من يعرف تواريخ ملوك المغول من لدن جنكيز خان، وهلم جراً معرفته، وكذلك ملوك الهند الأتراك، وأما معرفة الممالك والمسالك وخطوط الأقاليم ومواقع البلدان وخواصها فإنه فيها إمام وقته¹²⁶.

قلتُ: نفهم أن ابن فضل العمري من بني عدي من قريش من أحفاد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وكان أعلم الناس بأحداث غزو المغول للعالم الإسلامي. ومولده ووفاته في دمشق وقد عاصر أبوه وجده أحداث غزو المغول للعالم الإسلامي فبلاد الشام كانت وقتئذ لاتزال في سلطان خلافة بني العباس.

وهذا الكلام كله يؤكد أن نسب الإمام عبد القادر الجيلاني كان مشهوراً لبني هاشم قبل سقوط الخلافة العباسية وعاصمتها بغداد بأيدي المغول في عام ٦٥٦هـ ومعلوماً للعامة والخاصة ولا تشوبه شائبة.

¹²⁶ الوافي بالوفيات/الجزء ٨/ ص ١٦٣-١٦٤

المبحث السابع: أول من نزل جيلان من أجداد الشيخ عبدالقادر الجيلاني:

لاتزال الأبحاث مستمرة بهذا الخصوص على قدمٍ وساق، ولكن ما وجدناه حتى الآن، قول أبو البركات بن هشام الشريف العلوي الهاشمي المتوفي عام ١٢٥٢هـ في كتابه مطالع الزهراء في ذرية بني الزهراء، حيث قال:

أبو محمد مولانا عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد نزيل جيلان (الشهير بإبن الرومية) بن داوود بن موسى بن عبدالله أبي المكارم بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن مولانا علي ومولانا فاطمة الزهراء بنت الرسول عليه الصلاة والسلام¹²⁷.

وما يجعلنا نميل إلى صحة القول بأن محمد بن داوود هو أول من نزل جيلان من أجداد الشيخ عبد القادر الجيلاني، ما ذكره ابن جزي الكلبي توفي عام ٧٤١هـ: أن محمد (من أبناء الرومية) بن داوود بن موسى بن عبدالله انتهى عقبه إلى السيد عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بينبع بن موسى الثاني بن عبدالله. إلخ¹²⁸.

¹²⁷ مخطوط مطالع الزهراء في ذرية بني الزهراء لأبي بركات الشريف الهاشمي /

لوح ٣٩

¹²⁸ مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار لإبن جزي الكلبي /
نسخة خزنة علال الفاسي في الرباط/ لوح ٣٣. والكتاب المطبوع تحقيق الزرعيني /

ص ٩٥

والجدير بالذكر أن ابن جزي الكلبي نقل حرفياً عن عزيز الدين الأزرقاني المروزي المتوفى ٦١٤هـ، كما أثبتنا في المبحث الثاني.

حيث قال عزيز الدين الأزرقاني: السيد داوود بينبع بن موسى الثاني له ثلاثة رجال معقبون ومنهم السيد محمد ابن الرومية والسيد موسى ابن الرومية والسيد الحسن ابن الرومية، أمهم رومية ويعرفون ببني الرومية، ولد السيد محمد بينبع وولد له السيد يحيى الزاهد بجيلان من وراء طبرستان وانتهى عقبه إلى السيد عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب¹²⁹.

هذه كلها أدلة تشير إلى أن أول من دخل بلاد جيلان من أجداد السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني هو محمد بن داوود بن موسى الثاني الشهير بابن الرومية. تأملوا الصور التالية...

¹²⁹ مخطوط الفخري في أنساب الطالبين لعزیز الدین الأزرقانی المتوفى ٦١٤هـ / محفوظ في الخزانة العامة في الرباط / رقم 1428ك

السيد اورد بينبع بن موسى الثاني بن عبد الله الرضي ثم ثلاثة بنين محمد وموسى والحسين
بنوا الرومية وانهم عندهم الى السيد عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبد الله بن يحيى
ابن محمد بن داود بينبع بن موسى الثاني بن عبد الله الرضي بن موسى الجون بن عبد الله الكامل

ابن حسن الحشني بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب له عقب يعرفون بالجميلة وولد
 السبيعي عبد القادر والسبيعي بن ابي جعفر بن احمد بن نصر الله بن عبد الرزاق بن هاشم
 السبيعي مولاي عبد القادر الجميلة بن الحسن والسبيعي بن ابي جعفر بن احمد بن نصر الله بن عبد
 الرزاق بن هاشم بن عبد العزيم بن الشيخ عبد القادر الجميلة **ومصلح** وولد السبيعي
 الدين محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن نصر الله بن عبد العزيم بن

مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي
المختار لابن جزي الكلبى المتوفى ٥٧٤٢هـ /
خزانة علال الفاسى فى الرباط / لوح ٢٢

المبحث الثامن: شهادة الشريف الحسين ابن علي ملك العرب وقائد الثورة العربية الكبرى:

يقول الدكتور علي الوردي: وبعد ثلاثة أيام وصلت إلى النقيب (أي نقيب أشراف بغداد السيد عبدالرحمن الكيلاني) برقية من الملك حسين كان هذا نصها: فرع الدوحة النبوية فضيلة السيد الأجل حضرة النقيب، ضروري بلغكم توجه إبنني فيصل إلى طرفكم بناءً على طلبات الأهالي المتعددة، ولامتزاج عائلتنا بكم، فلا أحتاج أن أبحث عما يجب لسعيكم جميعاً فيما يستلزم راحة البلاد ومضاعفة الرغبة وتأمين مستقبل الكل، هذا ما أنتظره من همم نجابتكم، والحسبة الدينية والقومية، والله يتولانا وإياكم بالتوفيق.

عن مكة المكرمة في ١٧ حزيران ١٩٢١م. حسين

فأسرع النقيب يجيب الملك ببرقية هذا نصها:

لحضرة صاحب الشوكة والعظمة جلالة الملك حسين سلطان الحجاز أيد الله شوكته، لقد أخذت بيد التكريم والإجلال ببرقية جلالتم المشرعة بتوجه سمو الأمير ذو القدر الخطير الأمير فيصل حفظه الله إلى العراق وقد ابتهجنا سروراً من هذه البشارة ودعونا له بالسلامة وصرنا ننتظر قدومه ساعة فساعة شوقاً للقياء، فيمنه تعالى عند قدوم سموه نبادر إلى القيام بالواجب علينا من خدمته حيث إتحاد النسب والحسب القديمين يقضيان بذلك على الداعي، وأما الأمر السامي الملوكي لهذا الداعي بالسعي جميعاً فيما يستلزم راحة البلاد فهو واجب الإمتثال على كل حال لإقتضاء الحس الوطني ونسأل الله التوفيق.

عن بغداد ١٩ حزيران ١٩٢١م

التوقيع: نقيب أشراف بغداد¹³⁰.

قلتُ: من يتأمل ما جاء في برقية الشريف الملك حسين بن علي
لنقيب أشراف بغداد السيد عبدالرحمن الكيلاني، وبرقية الرد من
النقيب يُلاحظ الإمتزاج والتلاحم بالنسب بين الذرية الشريفة آل عون
القتادية الحسنية وذرية الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني وإقرار كلا
الطرفين بذلك.

¹³⁰ لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث/الجزء ٦/ص ٨٤

المبحث التاسع: رؤيا وكرامة في نسب الشيخ عبدالقادر:

إن الكرامات للأولياء الصالحين ثابتة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وبما نقل إلينا بالتواتر من أخبار السلف الصالح على مر الزمان، وهي أمر خارج عن المألوف من قدرات البشر، يظهر على يد رجل صالح متبع لنبي مرسل مكلف بشريعته، مقترن بسلامة القلب وإيمان كبير استقر فيه وصدقته الجوارح، فهي أمرٌ مبني على صفاء العقيدة ونقاء السرير. وقد تكون الكرامة بشارة أو إنذار أو تخلص من محنة، وهي أقل منزلة من معجزات الأنبياء.

ومن الكرامات الرؤى الصالحة التي يريها الله لعباده في نومهم وتكون بمثابة بشارة أو إنذار لهم، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: (رؤيا المسلم جزءٌ من ستّةٍ وأربعينَ جزءًا من النبوة).

ومن هؤلاء الأولياء الصالحين الذين منّ عليهم الله سبحانه وتعالى وأيدهم بالكرامات جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني، حيث قال الإمام الذهبي: قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد: سمعتُ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالسلام الفقيه الشافعي يقول: ما نُقلت إلينا كراماتٌ أحدٍ بالتواتر إلا الشيخ عبدالقادر¹³¹.

فقد قال الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي: وقال الشيخ سراج الدين بن الملقن في طبقات الأولياء: قال الشيخ عبدالقادر الكيلاني: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر فقال لي: يا بُني لِمَ لا تتكلم؟ قلتُ: يا أبتاه أنا رجل أعجمي كيف أتكلم على فصحاء

¹³¹ سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٤٣؛

بغداد؟ فقال: أفتح فاك ففتحته فتقل فيه سبعاً وقال: تكلم على الناس وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصليت الظهر وجلستُ فرأيتُ علياً قائماً بإزائي في المجلس فقال: يا بُني لِمَ لا تتكلم؟ فقلتُ: يا أبتاه قد ارتج علي، فقال: أفتح فاك ففتحته فتقل فيه ستاً، فقلت لِمَ لا تكملها سبعاً؟ قال: أدباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توارى عني¹³².

نلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم والإمام علي كرم الله وجهه بدءاً خطابهما للشيخ عبدالقادر بعبارة: (يا بُني)، والشيخ عبدالقادر بالمقابل خاطبهما خطاب الأبْن قائلاً: (يا أبتاه).

ولكن هل يثبت النسب بالرؤى والأحلام؟

قلتُ: نحن نعلم أن الأنساب لا تثبت بالرؤى والأحلام، وما سقنا هذه القصة إلا للإستئناس، ووجود ما يجعلنا نميل لصحتها، حيث قال الإمام الذهبي: قال الجُبائي: وقال لي الشيخ عبدالقادر: كنتُ أومرُ وأنهى في النوم واليقظة، وكان يغلب علي الكلام، ويزدحم على قلبي إن لم أتكلم به حتى أكاد أختنق ولا أقدر أسكت، وكان يجلس عندي رجلان وثلاثة ثم تسمع الناس بي، وازدحم علي الخلق، حتى صار يحضر مجلسي نحو من سبعين ألفاً¹³³.

وبناءً على ذلك لا يستطيع أحد تكذيب قصة رؤية جدنا الجيلاني للنبي صلى الله عليه وسلم ولالإمام علي كرم الله وجهه، لأن الرؤيا الصالحة ثابتة في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة الصحيحة، وإن جدنا

¹³² الحاوي للفتاوي/الجزء ٢/ص ٢٤٦

¹³³ سير أعلام النبلاء/الجزء ٢٠/ص ٤٤٧

الإمام عبدالقادر الجيلاني رجل عالم وصالح تقي ويعلم حرمة الكذب على العين وإدعاء رؤية المنامات كذباً لقوله صلى الله عليه وسلم: (إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه، أو يري عينه ما لم ترى، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل).

المبحث العاشر: التوجه الديني والنسب:

انتشر في الآونة الأخيرة مفهوم خاطئ بين الناس بأن معتقد الرجل وطريقته التعبدية لها علاقة بصحة النسب وبطلانه، فنجد الشيعي يبطل نسب السلفي بحجة أنه ناصبي مُبغض لآل البيت رضي الله عنهم، ونجد السلفي يبطل نسب الشيعي بحجة أنه رافضي، ونجد السلفي والشيعي يبطلان نسب الصوفي بحجة أنه قبوري مبتدع!!

وهذا والله منهجٌ فاسدٌ في التعامل مع الأنساب لا يرقى إلا ليكون أشبه بمناوشات الصبيان الذين لم يبلغوا سن الحلم بعد.

ولو رجعنا لكتب الأنساب والتراجم والسير القديمة المعتبرة لوجدنا في بطونها أسر وعائلات هاشمية شريفة صريحة النسب، منها ما هو شيعي، ومنها ما هو صوفي، ومنها ما هو سلفي، ولم نجد أي كلام عن بطلان نسبها لكونها سلفية أو شيعية أو صوفية. وهذا هو منهج علماء الأنساب السليم والصحيح الذي به تثبت الأنساب وتبطل.

ومثال على ذلك، أسرة الأمراء الهواشم، وهي الأسرة التي حكمت الحجاز عام ٤٥٥هـ واستمر حكمهم إلى عام ٥٩٧هـ حين أزال دولته الشريف أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن الهاشمي.

كان جد أسرة الأمراء الهواشم الأمير الشريف محمد بن أبي هاشم رافضي معادي لأهل السنة والجماعة، ومعلوم أن نسب هذه الأسرة من أصرح الأنساب الهاشمية، فلم يخلوا كتاب أنساب من ذكرهم.

فقد ذكر العلامة يوسف بن تغري الاتاكي: أن سبب موت هياج بن عبيد بن الحسين الحطيني، أن أحد الرافضة شكاه إلى صاحب مكة محمد

بن أبي هاشم، قال: إن أهل السنة يستطيّلون علينا بهيّا، وكان صاحب مكة المذكور رافضي خبيث، فأخذه وضربه ضرباً عظيماً على كبر سنه، فبقي أياماً ومات وقد نيّف على الثمانين سنة، ودفن إلى جانب الفضيل بن عيّا، رحمة الله عليهما¹³⁴.

فهل نبطل نسب الأمراء الهواشم فقط لأن جدهم كان رافضي المعتقد؟

وأيضاً مثال آخر: الشريف أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن الهاشمي ملك الحجاز كان زيدي المعتقد، حيث قال ابن كثير: أن الأمير أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم الحسني العلوي الزيدي، كان أكابر الأشراف الحسينيين الزيديين¹³⁵.

وقال القاسم بن علي العياني المتوفي ٣٩٣هـ: روي عن الحسين بن القاسم (الرسي) رحمه الله أنه قال: سمعت أبي القاسم بن إبراهيم وهو يقول: صحبتُ الصوفية أربعين سنة، ودرتُ الشرق والغرب، ولم أرى رجلاً أشد ورعاً من ابني محمد¹³⁶.

فهل نبطل نسب الشريف أبي القاسم بن إبراهيم الرسي وابنه محمد فقط لأنهما كانا من الصوفية مع أن نسب السادة الرسيين من أثبت وأصرح الأنساب الهاشمية!!؟

¹³⁴ النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة/ ص ١٠٩

¹³⁵ البداية والنهاية/ الجزء ٣/ ص ٩٤

¹³⁶ مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم العياني / ص ٩٦

إذاً لماذا لا نُبطل نسب الشريف الهاشمي القرشي أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان مُشركاً؟!

ونسب فرعون هذه الأمة الشريف المخزومي القرشي أبو جهل؟! في هذا الموقف فقط يستبين الفرق بين العالم المنصف والجاهل الغشوم. فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۖ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ }¹³⁷.

وأما نحن ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني لم يكن يدخل في نسبنا أحد من المتسلكين بالطريقة المنسوبة لجدنا (القادرية) في الفترة ما قبل ١٢٠ عام من اليوم، لأن نسبنا كان مدون وموثق ووثائقه محصورة في الذرية فقط، بحيث يُصعب الدخول على نسبنا من أتباع الطريقة القادرية الذين ليسوا من أبناء هذا النسب، وإن حصل ودخل فيه من ليس منه فمصييره الإقتضاح ولو بعد حين.

وقد قال النسابة جعفر الأعرجي المتوفي عام ١٣٣٢هـ في ذلك: من كان من ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني عليه علامة الشريف (وهي شارة خضراء اللون مخصصة لأبناء النسب الهاشمي) دون غيرهم من القادريين ممن ليس من نسله¹³⁸.

¹³⁷ سورة المائدة (٨)

¹³⁸ مناهل الضرب في معرفة أنساب العرب/ ص ٤٦؛

يقصد الأعرجي: أن أحفاد الشيخ عبدالقادر الجيلاني كانوا مميزين
عن أتباع الطريقة القادرية في زمانه، فلم يكن إدعاء النسب من قبل أتباع
الطريقة القادرية رائجاً في ذلك الزمن.

الفصل الثالث: كراهية الشيخ عبد القادر لكل ما خالف زي العرب وعاداتهم

من طبيعة الإنسان أنه يحن لأصله وتراث قومه وعاداتهم وتقاليدهم حتى أدق تفاصيلها ويفتخر بذلك ويعتز، ويعمل جاهداً على نقلها إلى منفاه وموطن غربته.

ولكن عندما نبحث في سيرة جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني نجد أنه يعتز بأصله العربي وتراث وثقافة قومه العرب وإن كان عائداً من بلاد العجم التي هاجر إليها أحد أجداده، وإن كان أعجمي اللسان لطول مخالطته للعجم في جيلان.

وقد قال في ذلك شمس الدين ابن مفلح المقدسي المتوفي (٧٦٣هـ):
أن الشيخ عبد القادر قال: ومن اللباس المكروه ما خالف زي العرب وأشبه زي الأعاجم وعاداتهم¹³⁹.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولفظ الشيخ عبد القادر: يُكره كل ما خالف زي العرب وشابه زي الأعاجم¹⁴⁰.

قلت: إن عجمة اللسان لا تعني عجمة الأصل والنسب، ولو كان الشيخ عبد القادر أعجمي الأصل والنسب كما زعم أهل الكذب والإفراء لن يعيبه أن يلزم تراث قومه وعاداتهم وتقاليدهم وزعيمهم. ثم إن العربية لسان وليست عرق، حيث يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فإذا كانت العربية

¹³⁹ الآداب الشرعية والمنح المرعية / الجزء ٣ / ص ٥٢٧

¹⁴⁰ إقتضاء الصراط المستقيم / الجزء ١ / ص ٤٠٠

قد انقسمت: نسباً ولساناً وداراً؛ فإن الأحكام تختلف باختلاف هذه الأقسام خصوصاً النسب واللسان. فإن ما ذكرناه من تحريم الصدقة على بني هاشم، واستحقاق نصيب من الخمس؛ ثبت لهم بإعتبار النسب، وإن صارت ألسنتهم أعجمية. وما ذكرناه من حكم اللسان العربي وأخلاق العرب: يثبت لمن كان كذلك، وإن كان أصله فارسياً، وينتفي عن من لم يكن كذلك وإن كان أصله هاشمياً. والمقصود هنا: أن ما ذكرته من النهي عن التشبه بالأعاجم: إنما العبرة بما كان عليه صدر الإسلام، من السابقين الأولين، فكل ما كان إلى هداهم أقرب فهو المفضل، وكل ما خالف ذلك فهو المخالف، سواء كان المخالف لذلك اليوم عربي النسب، أو عربي اللسان، وهكذا جاء عن السلف: فروى الحافظ أبو طاهر السلفي - في فضل العرب - بإسناده عن أبي شهاب الحنات حدثنا حبان بن موسى، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي قال: "من ولد في الإسلام فهو عربي". وهذا الذي يروى عن أبي جعفر: لأن من ولد في الإسلام، فقد ولد في دار العرب، واعتاد خطابها، وهكذا كان الأمر. وروى السلفي عن المؤتمن الساجي عن أبي القاسم الخلال أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختي حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا محمد بن حرب النشائي حدثنا إسحاق الأزرق عن هشام بن حسان، عن الحسن بن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال: {من تكلم بالعربية فهو عربي، ومن أدرك له اثنان في الإسلام فهو عربي}. هكذا فيه. وأظنه:

{ومن أدرك له أبوان}. فهنا - إن صح هذا الحديث - فقد علقت العربية
فيه بمجرد اللسان¹⁴¹.

¹⁴¹ إقتضاء الصراط المستقيم / الجزء ١ / ص ٤٥٨

الفصل الرابع: تفنيد أقوال كاذبة قيلت بنسبه قدس سره

انتشر في الآونة الأخيرة بعض الأقوال الكاذبة على نسب جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني وتداولها مرضى النفوس من العوام على أنها حقائق لا شك فيها، متناسين قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} ¹⁴². فكان واجب علينا كأحفاد لهذا الشيخ الجليل تفنيد هذه الطعون وإثبات بطلانها وكذب القائلين بها وناقليها بالأدلة العلمية والتاريخية والعقلية. والعمل على احراج كل من يتناقل هذه الأكاذيب بهدف إغاطة ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي. وفي هذا الفصل سوف نستعرض كل كذبة قيلت بنسبه ونرد عليها إن شاء الله تعالى.

القول الكاذب الأول: كلام النسابة الشيعي ابن عنبه في كتابه عمدة الطالب

يقول جمال الدين ابن عنبه في كتابه عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب المؤلف عام ٨١٣ هـ في نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني: "لم يدع الشيخ عبدالقادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وإنما ابتدأ بها ولد ولده أبي صالح القاضي نصر بن أبي بكر بن عبدالقادر ولم يقم عليها بينة ولا عرفها أحد على أن عبدالله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج

¹⁴² الحجرات الآية (٦)

من الحجاز، وهذا الإسم أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه ومع ذلك كله فلا طريق إلى إثبات هذا النسب إلا بالبينة الصريحة العادلة وقد أعجزت القاضي أبا صالح وأقربها عدم موافقة جده عبدالقادر له¹⁴³.

الرد على هذا الكلام بعدة النقاط:

[١] بخصوص أن: "عبدالله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج من الحجاز".

نقول الشيخ عبد القادر الجيلاني لم ينتسب لعبدالله بن محمد بن يحيى مطلقاً، ولم يذكر أحد له هذا النسب، ولكن ينتسب لعبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد الشهير بابن الرومية. ثم إن هذا الكلام يؤكد تناقض ابن عنبه، لأن ابن عنبه نفسه ذكر في كتابه العمدة أنه من نسل محمد الوارد من الحجاز إلى الحائر بن عبدالله بن محمد بن يحيى. وهذا يعني أن ذرية عبدالله بن محمد بن يحيى هاجروا من الحجاز إلى الحائر، وكون عبدالله بن محمد لم يخرج من الحجاز هذا لا يمنع ذريته من الهجرة.

وأنا بصراحة لا أعلم من أين جاء ابن عنبه بقصة أن البيت الجيلاني الحسني ادعوا الانتساب لـ(عبدالله بن محمد بن يحيى)!

كل الذين ذكروا نسب الشيخ عبد القادر قالوا نسبه لـ(عبدالله بن يحيى) وبعض الأمثلة على هؤلاء وهم متقدمين زمنياً على ابن عنبه:

١- في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي توفي ٦٥٤هـ: هو سيدنا شيخ الإسلام، تاج العارفين، محيي الدين، أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد... إلخ¹⁴⁴.

¹⁴³ عمدة الطالب الصغرى / ص ٨٣

- ٢- قال النسابة ابن مهنا العُبَيْدلي: هو عبدالقادر بن موسى بن **عبدالله بن يحيى... إلخ**¹⁴⁵.
- ٣- قال الحافظ الدميّاطي المتوفي عام ٧٠٥هـ في ترجمة شيخه: فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جنكي دوست بن **عبدالله بن يحيى الزاهد... إلخ**¹⁴⁶.
- ٤- قال القاسم بن يوسف التجيبي السبتي المتوفي عام ٧٣٠هـ: عبدالقادر ابن أبي صالح ابن **عبدالله بن يحيى... إلخ**¹⁴⁷.
- ٥- قال ابن الوردي المتوفي عام ٧٤٩هـ: هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن **عبدالله بن يحيى الزاهد.... إلخ**¹⁴⁸.
- ٦- قال بن سليمان اليافعي اليمني المكي المتوفي عام ٧٦٨هـ: هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن **عبدالله بن يحيى الزاهد..... إلخ**¹⁴⁹.

¹⁴⁴ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان / الجزء ٢١ / ص ٨٠

¹⁴⁵ التذكرة في الأنساب المطهرة / تم تأليفه عام ٦٥٧هـ / ص ٤٩

¹⁴⁶ المخطوط الأصل لكتاب معجم شيوخ الدميّاطي / دار الكتب الوطنية بتونس،

لوح ١٣٢ ب

¹⁴⁷ برنامج التجيبي / ص ١٧٥

¹⁴⁸ تاريخ ابن الوردي / الجزء ١ / ص ٦٨

¹⁴⁹ مرآة الجنان وعبرة اليقظان / الجزء ٣ / ص ٢٦٥

٧- وفي كتاب الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار لابن جزي الكلبي: الشيخ عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن داوود بينبع بن موسى الثاني بن عبد الله... إلخ¹⁵⁰. بل إن نسب الشيخ عبد القادر لعبد الله بن يحيى الزاهد هو ما نُقلَ بالسند من لسان الشيخ عبد القادر نفسه. حيث قال الشنطوفي اللخمي المتوفي عام المتوفي عام ٧١٣هـ: أخبرنا الفقيه العالم أبو المعالي أحمد ابن الشيخ المحقق أبي الحسن علي ابن أحمد بن عبد الرزاق بن عيسى الهلالي البغدادي، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو صالح نصر، قال: أخبرني والدي عبد الرزاق، قال: سألت والدي الشيخ محيي الدين عن نسبه، قال: عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد... إلخ¹⁵¹.

فإن خلاصة ما قام به ابن عنبه أنه ألصق الشيخ عبد القادر بنسب آخر ثم راح يلمز فيه.

وقد صنع ابن عنبه مع نسب الشيخ أحمد الرفاعي، ذات الأمر الذي صنعه مع نسب جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني، حيث قام بتحريف عمود نسب الشيخ الرفاعي تمهيداً لغمزه، وقد كشف ذلك ابن مساعد الحائري المتوفي عام ٨٩٣ هـ، وقال عند ذكر القاسم ابن الحسين ابن أحمد: "رأيت في بعض المشجرات أن أحمد الرفاعي من أولاد القاسم هذا

¹⁵⁰ مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار/ خزنة علال الفاسي

في الرباط/ لوح ٣٣. ونسخة الكتاب المطبوع تحقيق الزرعيني / ص ٩٥

¹⁵¹ بهجة الأسرار ومعدن الأنوار / ص ١٧٣

وليس من أولاد محمد ابن الحسين". هذا ما ذكره الحائري على هامش نسخة عمدة الطالب الجلالية التي كتبها الحائري بخط يده، حيث قام ابن عنبه بنسبة الشيخ أحمد الرفاعي إلى القاسم ابن محمد ابن الحسين وقال أن الحسين المذكور ليس له ولد أسمه محمد، وهذا من كذب ابن عنبه لأن الشيخ الرفاعي من ذرية القاسم أبي محمد ابن الحسين كما هو مشهور وليس من ذرية القاسم ابن محمد ابن الحسين، فهناك فرق بين (القاسم ابن محمد) و(القاسم أبي محمد)¹⁵².

وقد ذكر المؤرخ ابن هلال الصابئي المتوفي عام ٤٤٨هـ: وفاة أبو محمد القاسم جد الشيخ أحمد الرفاعي، حيث قال في حوادث عام ٣٩٠هـ وفي يوم الأحد الرابع منه توفي أبو محمد القاسم ابن الحسين الموسوي العلوي¹⁵³.

وقال أبي القاسم بن علي بن محمد الخزاز الرازي من أعلام القرن الرابع: وأما أبو عبدالله الحسين بن أحمد فالباقي من عقب ولده في أبي محمد القاسم بن الحسين بن أحمد له بقية¹⁵⁴.

[٢] أما بخصوص قول ابن عنبه: "وهذا الإسم أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه".

¹⁵²تعليقات ابن مساعد الحائري على كتاب عمدة الطالب النسخة الجلالية

¹⁵³تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء / ص ٤٠٢

¹⁵⁴مخطوط نهاية الاختصار في أنساب الطالبين / لوح ١٧٢

قلتُ: عُجمة الإسم أو اللقب ليست دليل على عُجمة النسب، وهناك الكثير من الأسماء والالقباب حملها أشخاص من آل البيت النبوي الشريف ولم يطعن أحد بأنسابهم.

فإذا كانت منهجية ابن عنبه التشكيك بالأنساب لأنها أعجمية كما فعل بنسب جدنا الإمام الجيلاني لأن لقب والده (جنگي دوست)، نسأل لماذا نجده يذكر في عمدته أسماء وألقاب أعجمية يصح نسبها للبيت النبوي الشريف ك :

(١) كياكي ابن القاسم الأشج بن إبراهيم نقيب طبرستان¹⁵⁵.

(٢) إسماعيل مانكديم بن محمد بن إسماعيل بن علي دردار¹⁵⁶.

(٣) الحسن اميركا بن علي بن محمد بن علي¹⁵⁷.

(٤) أبو الحسن محمد الملقب (پلاس پوش)¹⁵⁸.

أم ترى منهجه الطائفية والتحيز لأبناء مذهبه؟!

[٣] وبخصوص قوله: "عدم موافقة جده عبدالقادر له".

نقول: أن القاضي نصر ولد عام ٥٦٤ هـ والشيخ عبدالقادر توفي

عام ٥٦١ هـ أي أن نصر ولد بعد وفاة جده عبدالقادر بثلاث سنوات،

فكيف يزعم أن جده لم يوافقه؟!

¹⁵⁵ عمدة الطالب الصغرى / ص ١١٥

¹⁵⁶ عمدة الطالب الصغرى / ص ١٤١

¹⁵⁷ نفس المصدر السابق / ص ١٧٠

¹⁵⁸ نفس المصدر السابق / ص ٢١٠

الشيخ عبد القادر أساساً لم يكن حياً عندما ولد حفيده الذي يقول ابن عنبه أنه أول من أشهر النسب الحسنى الهاشمى للشيخ عبد القادر. وقد أثبتنا فى المبحث الثالث من هذا الفصل خطأ ابن عنبه وأن نسب الشيخ عبد القادر كان مشهور ومعروف فى حياته ولكنه لم يكن يعتد به، وحفيده نصر ليس أول من اخترع هذا النسب.

[٤] من يكون ابن عنبه هذا ومن ترجم له من المعاصرين له؟!

وهل هو من الثقات وأهل الصدق والتحري؟!

قلت: ابن عنبه شخص مجهول الحال والهوية ولم يذكره أحد من معاصريه وليس له ترجمة، ولكن ذكره بعض المتأخرين، كما أنه ثبت عليه الكذب والتحريف فى عدة مواضع فى كتابه العمدة، وفى المقابل القاضى نصر حفيد الشيخ عبد القادر على فرض أنه أول من ذكر نسباً هاشمياً لجده كما يزعم ابن عنبه كان صدوق ثقة متحرياً عالى الإسناد وأحد أئمة الحنابلة الأجلاء.

حيث قال الإمام الذهبى يصف القاضى نصر حفيد الشيخ عبدالقادر الجيلانى بإختصار: كان له قبول تام عند العوام والسلطان، وكان حسن السيرة، سلك الطريقة المستقيمة، وأقام ناموس الشرع، ولم يحاب أحداً، وكان يمضى إلى الجمعة ماشياً تواضعاً منه. روى الكثير من الأحاديث الشريفة. وكان ثقة متحرياً. له فى المذهب اليد الطولى. وكان لطيفاً متواضعاً، وكان مزاحاً كيساً. وكان مقداماً رجلاً من الرجال. روى عنه بالإجازة الفخر بن عساكر، وإبراهيم بن حاتم، وفاطمة بنت سليمان، والقاضى الحنبلى، وسعد الدين، وعيسى المطعم، وأبو بكر

بن عبد الدائم، وأبو العباس ابن الشحنة، وأبو نصر ابن الشيرازي، وآخرون. وكان من السادة الحنابلة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل¹⁵⁹. وقال الإمام ابن حجر العسقلاني: كان عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر حافظاً ثقة، وابنه نصر بن عبدالرزاق كان عالي الإسناد¹⁶⁰. فمن نُصدق؟ الصدوق الثقة عالي الإسناد السني الحنبلي المشهور المعروف أم نُصدق الكذوب مجهول الهوية الذي لم يذكره أحد من معاصريه؟! معاصريه؟!

وتتجلى طائفية ابن عتبة في تعامله مع أنساب الأسر والعائلات الهاشمية السنية في أبشع صورها، فنراه يصحح نسب حكام المغرب ومصر العبيديين مع أن نسبهم أضعف من نسب جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني. وبلغ به الأمر أن يستقتل في الدفاع عن إدعائهم للنسب الشريف ويتهم الخلفاء العباسيين وجميع أشراف بغداد الذين شهدوا على بطلان نسبهم ومن وافقهم في ذلك بالإلحاد وسوء الاعتقاد¹⁶¹. فمن العلماء الأجلاء الذين أبطلوا نسب العبيديين الإمام الذهبي رحمه الله، حيث قال:

المهدي وذريته: عبيد الله أبو محمد، أول من قام من الخلفاء الخوارج العبيدية الباطنية الذين قلبوا الإسلام، و أعلنوا بالرفض، وأبطنوا مذهب الإسماعيلية، وبثوا الدعاة يستغوون الجبلية والجهلة. وادعى هذا

¹⁵⁹ سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٢ / ص ٣٩٨

¹⁶⁰ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / الجزء ١ / ص ٢٩٥

¹⁶¹ عمدة الطالب الصغرى / ص ١٢٨

المدير أنه فاطمي من ذرية جعفر الصادق، فقال: أنا عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد.... وقد صنّف ابن الباقلاني وغيره من الأئمة في هتك مقالات العبيدية، وبطلان نسبهم¹⁶².

ويذكر العلامة المقرئ أن أحد سلالة إسماعيل بن جعفر الصادق وهو: الشريف العابد المعروف بأخي محسن، وهو محمد بن علي بن الحسين ابن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ويكنى بأبي الحسين قام بتأليف كتاب في الطعن على أنساب الخلفاء الفاطميين وهو مجلد يشتمل على بضع وعشرين كراسة، ينفي فيه نسب الفاطميين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق¹⁶³.

القول الكاذب الثاني: الطعن الذي في كتاب صحاح الأخبار:

قال العمري في (مشجراته): نسبوا هذا الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني إلى عبد الله بن محمد بن الرومية يقال لولده بنو الرومية كما يقال محمد المذكور، ولم يدّع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وإنما ابتدأ بها ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر ولم يقم عليها البينة ولا عرفها له أحد على أن عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج من الحجاز وهذا الاسم أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه فلا طريق في إثبات هذا النسب إلا البينة

¹⁶² سير أعلام النبلاء / الجزء ١١ / ص ٤١٩

¹⁶³ اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء / الجزء ١ / ص ٢٣

العادلة وقد أعجزت القاضي أبا صالح واقترن بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر وأولاده له والله سبحانه وتعالى أعلم".

الرد على هذا الكلام:

هذا النص موجود في كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار المنسوب لسراج الدين الرفاعي المخزومي/ ص ٥٧ - ٥٨، وهذا الكتاب من جملة الكتب التي إتهم الشيخ أبو الهدى الصيادي بتلفيقها أو بدس نصوص عليها تطعن بنسب الشيخ عبد القادر الجيلاني كما ذكر سليمان الشايع في كتابه جناية الصيادي على التاريخ¹⁶⁴. ونلاحظ أن هذا النص هو نفس نص ابن عنبه في كتابه عمدة الطالب عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني وقد تم الرد عليه فيما سبق. ولكن من يكون هذا العمري صاحب المشجرات؟! بعد البحث الطويل والتقصي لا وجود لشخص عالم بالأنساب وله مؤلفات معاصر للشيخ عبد القادر الجيلاني أو أبناؤه أو أحفاده أو حتى قريب من زمن حياة الشيخ عبد القادر إلا السيد نجم الدين علي بن محمد العلوي العمري المعروف بابن الصوفي صاحب كتاب (المجدي في انساب الطالبين) المتوفي عام ٤٥٥هـ، والمعلوم أن الشيخ عبد القادر ولد عام ٤٧٠ هـ، ثم إن هذا النص غير موجود في كتابه المجدي أصلاً.

¹⁶⁴ كتاب جناية أبو الهدى الصيادي على التاريخ / ص ٦٧

القول الكاذب الثالث: الكلام الذي في كتاب غاية الإختصار المنسوب لابن زهرة الحلبي.

حيث يقول في صفحة ٤٦: (وإلى بني الجون يدّعي النسب بيت الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون بباب الأزج ببغداد رحمه الله، يدّعون النسب إلى محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون. أظهر أولاد الشيخ العجائب ورووا عنه من الأخبار ما لا يصح نقله ولا يجوز اعتقاده ، وقام بعضهم بعد إنقراض الخلافة العباسية وإمكان إدعاء كل شيء يدّعي النسب للحسن السبط عليه السلام وفشت دعواهم وأهل النسب لا يقولون بها ويصرّحون بكونهم أدعياء. والشيخ عبد القادر رحمه الله كان رجلاً جليلاً صالحاً لم يدّع هذه النسبة وادعائها أحفاده وهو من بطون بشتير من فارس، والله العالم).

الرد على هذا الكلام الكاذب بعدة نقاط:

أولاً: كتاب (غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) ملفق وذكر ذلك محققه محمد صادق بحر العلوم، حيث قال: "أعلمكم أنني بعد البحث والتحقيق تبين أن هذا الكتاب (غاية الإختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) ليس لتاج الدين ابن محمد ابن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب، بل هو من وضع الشيخ محمد أبي الهدى الصيادي وقد نسبته إلى تاج الدين المذكور، وسبب وضعه له ما كان من المنافرة بينه وبين السيد سليمان الكيلاني نقيب الأشراف في بغداد، وقد أثبت في هذا الكتاب نسبة الشيخ أحمد الرفاعي، وطعن في الكتاب الثاني الذي وضعه أيضاً مع هذا الكتاب

وهو (مختصر أخبار الخلفاء لإبن الساعي) بنسب الشيخ عبدالقادر الكيلاني وأن أكابره أصلهم من الفرس، وأتى بأسباب أخرى تؤكد أن هذين الكتابين موضوعان أو ملفقان¹⁶⁵.

ثانياً: ولنفترض جدلاً صحة نسبة هذا النص لإبن زهرة، فهو كذب صريح، فمن ذلك قوله أن دعوة إنتساب الشيخ عبد القادر إلى الحسن بن علي رضي الله عنه قامت بعد إنقراض الخلافة العباسية وتعطل النقابة، وهذه كذبة كبيرة جداً حيث أن نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني كان مشهور بين الناس قبل إنقراض الخلافة العباسية وسقوط بغداد بأيدي المغول، وكان خلفاء بني العباس يحترمون ويوقرون ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني لشرافة نسبهم كما أثبتنا في المبحث السادس (شهادة الخلفاء العباسيين قبيل سقوط بغداد بأيدي المغول على نسب الشيخ عبدالقادر).

ثالثاً: وأما قوله أن الشيخ عبد القادر الجيلاني من بطون بشتير من فارس.

قلت: هذا غير صحيح. لأن بشتير ليس أسم قبيلة وإنما أسم قرية أو موضع في بلاد جيلان.

حيث يقول ياقوت الحموي: بُشتير: بالضم؛ والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة: موضع في بلاد جيلان ينسب إليه الشيخ الزاهد الصالح عبدالقادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري¹⁶⁶.

¹⁶⁵ غاية الإختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار - تحقيق محمد صادق بحر العلوم / ص ٢٩

وأيضاً قال عبد الرزاق كمونة: كان بين محمد أبي الهدى الصيادي وسليمان الكيلاني منافرة وسعى في طبع مختصر أخبار الخلفاء لإبن الساعي وكتاب غاية الإختصار و دس فيها ما يوجب الطعن بنسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني¹⁶⁷.

وقد قيل أن بعض أتباع الطريقة الرفاعية الذين كان لديهم غلو بشيخهم السيد أحمد بن الرفاعي هم من قاموا بدس وتلفيق هذه الطعون بنسب جدنا الإمام الجيلاني مستغلين منصب الشيخ أبو الهدى الصيادي وقربه من السلطان عبد الحميد الثاني، فتوجهت أصابع الإتهام نحوه كونه كبير الرفاعية في زمانه والله أعلم.

القول الكاذب الرابع: كلام أبو العون السفاريني عن نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني.

الكلام المنسوب لأبي العون السفاريني في كتاب أبناء الإمام في مصر والشام (صفحة ٢٧) يقول فيها: "حدثني العالم العلامة والحبر الفهامة بحر العلوم الشريفة ومنبع المعارف اللطيفة ومورد الأخبار الكريمة شيعي وأستاذي الفاضل عبدالغني بن إسماعيل النابلسي أن في الشام قوماً جعلوا للشيخ القطب أبي محمد محي الدين عبدالقادر الجيلاني نسباً موصولاً تارةً بالحسن وأخرى بالحسين سبطي رسول الله صلاة الله وسلامه عليه فهو عندهم عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن جنكي دوست بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن

¹⁶⁶ معجم البلدان / الجزء ١ / ص ٢٦٤

¹⁶⁷ موارد الإتحاف في نقباء الأشراف / الجزء ١ / ص ١٢٥

الحسن المثنى بن الحسن السبط أو هو من ذرية إسماعيل بن جعفر الصادق و كلاهما غير صحيح وقد اخترع بآخره ولم يثبت أن الشيخ رحمه الله إدعى هذا النسب ولا ثبت أن أحد من أولاده فعل ذلك.. وينكر".

الرد على هذا الكلام الكاذب:

بإختصار هذا الكلام عار عن الصحة لسبب بسيط أن الشيخ عبدالغني النابلسي الذي حسب الزعم أن السفاريني نقل عنه هذا الكلام، يؤكد صحة نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما ويذكر عمود نسبه كاملاً في كتابه كوكب المباني وموكب المعاني بشرح صلوات الشيخ عبد القادر الجيلاني¹⁶⁸، فكيف ينفيه بهذا النص الركيك الذي لا نعلم له أصل سوى ورقة منسوبة لأبي العون السفاريني؟!!

الخلاصة: إن جميع هذه الأقوال الملقاة على نسب جدنا الإمام محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي كاذبة لا أساس لها ولا صحة، ومصدرها أمراض النفوس وحسدها، وعليه لا وزن لها في ميزان البحث العلمي.

¹⁶⁸ كوكب المباني وموكب المعاني بشرح صلوات الشيخ عبدالقادر الجيلاني / ص

الفصل الخامس: ولادة جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني في جيلان طبرستان أم جيل بغداد؟!

من وجهة نظري الشخصية كباحث، أقول: كما أن هناك مؤتلف ومختلف في الأنساب، أيضاً هناك مؤتلف ومختلف في أسماء البلاد، وما أكبر التشابه بين جيل وجيلان. جيلان تلك البلاد الكبيرة الواقعة قرب بحر قزوين في اقليم طبرستان، وأما الجيل فهي تلك القرية الصغيرة في منطقة المدائن قرب العاصمة العراقية بغداد.

فهل هذا التشابه بالإسم يعطينا حق الخلط بينهما؟!

هذا الخلط الحاصل من مخلفات الشعبية والحرب العراقية الإيرانية، في فترة حكم الرئيس صدام حسين رحمه الله. فكان تغيير الحقائق والمسميات من منطلق شعوبي قومي واستغلال التشابه بين المسميات (جيلان وجيل).

ولكن لو رجعنا لكتب التاريخ ومعاجم البلدان سنقف على حقيقة دامغة سلمت من غطرسة العنصرية الشعبية. فأين ولد جدنا السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني؟! في جيلان طبرستان؟! أم في جيل بغداد؟!

في الحقيقة لو رجعنا لجميع كتب السير التاريخية والحديثة وحتى كتب الأنساب لن نجد أصلاً للرواية التي تقول أن جدنا الإمام الجيلاني ولد في قرية الجيل العراقية. بالعكس جميع المراجع التي تطرقت لذكر مكان ولادته أكدت أنه ولد في جيلان طبرستان وليس في جيل العراق.

فقد قال الإمام الذهبي: مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة¹⁶⁹.

وقال ياقوت الحموي: بُشْتِير: بالضم؛ والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة: موضع في بلاد جيلان ينسب إليه الشيخ الزاهد الصالح عبدالقادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري¹⁷⁰.

وقال نور الدين الشنطوفي اللخمي: مولد الشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلي في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة بجيلان، وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان¹⁷¹.

وقال ابن الوردي: يُنسب الشيخ عبدالقادر إلى جيل بكسر الجيم، بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها أيضاً جيلان وكيلان¹⁷².

نفهم أن جدنا الإمام عبد القادر الجيلاني ولد في قرية بشتير من قرى بلاد جيلان في إقليم طبرستان في بلاد فارس، وليس في قرية الجيل العراقية كما تقول الرواية الشعبية الكارهة لكل ما هو أعجمي.

والمؤسف أن يعتقد البعض أن هذه البلاد حكراً على العجم، ولم يدخلها العرب قطعاً. وهذا والله اعتقاد سقيم يدل على سوء فهم للتاريخ الإسلامي. إن بلاد فارس كغيرها من البلاد التي فتحها المسلمون ودخلها الإسلام، ودخلتها قبائل العرب من قيس ويمن، تماماً كما حصل في

¹⁶⁹ سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٤٣٩

¹⁷⁰ معجم البلدان / الجزء ١ / ص ٤٢٦

¹⁷¹ بهجة الأسرار ومعدن الأنوار / ص ١٧٣

¹⁷² تاريخ ابن الوردي / الجزء ٢ / ص ٦٨

الأندلس وإفريقيا وغيرها من البلاد التي فُتحت. فالمعتاد أن أي بلاد تدخلها خيول الفتح الإسلامي تصبح ملكاً لجميع المسلمين غرباً وعجماً. وكذلك أسلاف جدنا الإمام الجيلاني هاجروا من الحجاز إلى بلاد جيلان كغيرهم من العرب.

فلا يستقيم الأمر أن يقال أنه رضي الله عنه ولد في جيل العراق لسببين وهما:

أولاً: لم يذكر ذلك أحد من المؤرخين. فجميع الذين ذكروا مكان ولادة الشيخ عبد القادر الجيلاني قالوا ولد في جيلان طبرستان.

ثانياً: الشيخ عبد القادر دخل بغداد قادماً من جيلان بلسان أعجمي قح، لا يتقن من اللغة العربية ولا كلمة، كما روى الإمام الذهبي، حيث قال نقلاً عن لسان الشيخ عبد القادر الجيلاني نفسه: ثم بعد مدة قدم رجل من همذان يقال له: يوسف الهمذاني، وكان يقال له أنه القطب، ونزل في رباط، فمشيت إليه فلم أره، وقيل لي: هو في السرداب. فنزلت إليه، فلما رأيته قام وأجلسني، ففرشني، وذكر لي جميع أحوالي، وحل لي المشكل علي، ثم قال لي: تكلم على الناس. فقلت: يا سيدي، أنا رجل أعجمي قح أخرس، أتكلم على فصحاء بغداد؟!!

فقال لي: أنت حفظت الفقه وأصوله، واللغة، وتفسير القرآن، لا يصلح لك أن تتكلم؟! اصعد على الكرسي، وتكلم، فإني أرى فيك عذقاً سيصير نخلة¹⁷³.

¹⁷³ سير أعلام النبلاء / الجزء ٢٠ / ص ٤٤٦ - ٤٤٧

فلو كان مولد الشيخ في قرية الجبل في العراق لكان لسانه عربي
مبين وليس أعجمي قح أخرس. وذلك نظراً للطابع الديموغرافي لهذه
القرية، فهي قرية يسكنها الكثير من العرب وأيضاً يسكنها الأكراد الذين
أيضاً يتقنون اللغة العربية، وهي لا تبعد عن العاصمة بغداد إلا بضعة
كيلومترات. فكيف يستقيم القول بأن جدنا السيد الشيخ عبد القادر
الجيلاني ولد في هذه القرية؟! بالتأكيد لا ولن يستقيم ، لأن كتب التاريخ
تؤكد بطلانه.

الفصل السادس: حديث فناء قريش والطعن بالأنساب

انتشرت في هذا الزمان ظاهرة الطعن بالأنساب القرشية عامة والهاشمية خاصة دون وجه شرعي، ووقع الكثير من الناس في فخ هذه الآفة، وليس لشيء وإنما لإغاية أبناء هذه الأنساب، الذين أيضاً وقعوا في مستنقع التعالي على الناس بأنسابهم، وكلا الطرفين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وأغلب الذين يطعنون بأنساب قريش وبني هاشم يستدلون بحديث فناء قريش في آخر الزمان، ويطبّقونه على الحاضر، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَسْرُعُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ هَلَاكًا قُرَيْشٌ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ وَتَقُولَ هَذَا نَعْلُ قُرَيْشٍ)¹⁷⁴.

ولكن هل ينطبق هذا الحديث على زماننا الحالي على فرض صحته؟!!

قريش في الذروة من العرب ورأسهم، وهاكلهم يعني بداية هلكة العرب.

ولكن يُستبعد أن يكون هذا الزمان هو المقصود بفناء قريش. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أول الناس فناءً، أو هلاكاً، فارس، ثم العرب من ورائها، ثم أشار بيده قبل الشام، إلا بقية ها هنا)¹⁷⁵.

¹⁷⁴ أخرجه أحمد (8418)

¹⁷⁵ الراوي: أبو هريرة، المحدث: ابن عساکر، المصدر: تاريخ دمشق، الصفحة أو الرقم: ٣١٠/١

وفي رواية أخرى: أول الناس هلاكاً فارس، ثم العرب، إلا بقايا هاهنا يعني الشام.

فنفهم من هذه النصوص الشريفة أن أول الناس هلاكاً هو العرق الفارسي ثم يليه العرق العربي.

وما دامت قریش أول العرب هلاكاً، يُستبعد حصول هذا الهلاك قبل هلاك فارس.

وفارس اليوم المتمثلة بدولة (إيران) في أوج قوتها، بل إنها تسعى جاهدة لإستعادة الكثير من موروثها الفارسي والتوسع في المنطقة العربية وذلك من تحت غطاء ولاية آل البيت رضي الله عنهم ونشر التشيع.

ولا يوجد في زماننا ما يدل على هلاك فارس، وبفهم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخصوص، نستطيع القول: لا هلاك لقریش أول قبائل العرب هلاكاً قبل أن نرى هلاك فارس.

في الحقيقة لو تتبعنا أحوال هؤلاء الطاعنين بالأنساب الهاشمية والقرشية، لوجدنا لدى أغلبهم أطماع ومحاولات في إنتحال النسب الهاشمي الشريف وإعتلاء منابر السادة الأشراف، وعندما يُقَابَلون بالصد والرفض من أهل هذا النسب، ينقلبون عليه وتتغير سياستهم من الإدعاء إلى الطعن والتشكيك.

والشيء بالشيء يُذكر؛ يُذكرني هؤلاء الطاعنين بحال الأشكناز في دويلة الكيان المحتل الذين انتحلوا اليهودية وإعتلوا منابرها مع أنهم ليسوا من ذرية يعقوب (إسرائيل) عليه السلام، بل ليسوا من ذرية إبراهيم الخليل عليه السلام؛ حيث ورد في سفر التكوين - الإصحاح العاشر نسب

الأشكناز إلى: أشكناز بن جومر بن يافث بن نوح عليه السلام، وأن أصلهم الأول من أرمينيا شرق البحر الأسود¹⁷⁶. وأرمينيا تقع شمال بلاد فارس.

وقد كانت أرمينيا قبل الفتح الإسلامي جزءاً لا يتجزأ من بلاد فارس، وذكر العلامة ياقوت الحموي: ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الإسلام¹⁷⁷.

ويقول د. أحمد سميح: كلمة أشكنازيم بالعبرية تعني يهود شرق أوروبا وأشكناز أحد أحفاد نوح، وكانت الكلمة تستخدم في بادئ الأمر للإشارة للشعب والبلد القانطين على حدود أرمينيا في أعالي الفرات، لكنها في العصور الوسطى أصبحت تشير إلى الأراضي الأوروبية التي يسكنها الجنس الجيرماني ثم أصبحت تشير لألمانيا¹⁷⁸.

وهذا يعني أن جميع الأشكناز في العالم والذين يشكلون نسبة 80% من إجمالي اليهود أصلهم الأول من أرمينيا وشمال إيران.

¹⁷⁶ سفر التكوين / الإصحاح العاشر / نسخة أنطونيوس فكري / ص ٢١٤

¹⁷⁷ معجم البلدان / الجزء ٤ / ص ٣٣٩

¹⁷⁸ تاريخ جماعات اليهود واليهودية في أفريقيا في العصر الحديث / ص ١٢٤

أَجْمَلُ مَا قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ مِنَ الشَّعْرِ:

(قصيدة الأسماء الحُسنى)¹⁷⁹

سَأَخْتَمُ بِالذِّكْرِ الْحَمِيدِ مَجْمَلًا	شَرَعْتُ بِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ مَبْسَمَلًا
تَنَزَّهَ عَنْ حَصْرِ الْعُقُولِ تَكْمَلًا	وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ
نَبِيًّا بِهِ قَامَ الْوُجُودُ وَقَدْ خَلَا	وَأَرْسَلَ فِينَا أَحْمَدَ الْحَقِّ مُقْتَدَى
وَأَظْهَرَ فِينَا الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ وَالْوَلَا	فَعَلِمْنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُؤَيَّدٍ
مَنْ اللَّهُ فَادِّعِهِ بِأَسْمَائِهِ الْعُلَا	فِيَا طَالِبًا عَزًّا وَكَنْزًا وَرَفْعَةً
فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ نَصْرًا مُعْجَلًا	وَقُلْ بِإِنْكَسَارٍ بَعْدَ طُهْرٍ وَقَرِيبَةٍ
أَحَاطْتُ فَكُنْ لِي يَا رَحِيمُ مُجْمَلًا	بِحَقِّكَ يَا رَحْمَنُ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي
وَسَلِّمْ وَجُودِي يَا سَلَامُ مِنَ الْبَلَا	وَيَا مَلِكُ قُدُوسُ قَدَّسْ سِرِّي
وَسِتْرًا جَمِيلًا يَا مُهِيمُ مُسَبَّلًا	وَيَا مُؤْمِنُ هَبْ لِي أَمَانًا مُحَقَّقًا
بِعِزِّكَ يَا جَبَّارُ مَا كَانَ مُعْضَلًا	عَزِيزُ أَزَلْ عَنْ نَفْسِي الذَّلَّ وَاحْمَنِي
نِعْمَةً أَفْضَتْ عَلَيْنَا يَا مُصَوِّرُ أَوَّلًا	وَيَا بَارِيَّ النِّعَمَاءِ زِدْ فَضْلَ
بِقَهْرِكَ يَا قَهَّارُ شَيْطَانِي اخْذُلَا	رَجُوتَكَ يَا غَفَّارُ فَاقْبَلْ لَتُوبَتِي
وَلِلرِّزْقِ يَا رِزَاقُ كُنْ لِي مُسَهِّلَا	وَهَبْ لِي يَا وَهَّابُ عِلْمًا وَحِكْمَةً
وَعِلْمًا أَنْلِنِي يَا عَلِيمُ تَفْضُلَا	وَبِالْفَتْحِ يَا فَتَّاحُ نَوِّرْ بَصِيرَتِي
وَيَا بَاسِطُ ابْسِطْنِي بِأَسْرَارِكَ الْعُلَا	وَيَا قَابِضُ اقْبِضْ قَلْبَ كُلِّ مُعَانِدٍ

¹⁷⁹ ديوان شعر الشيخ عبد القادر الجيلاني / ص ١٢٥

ويا خافضُ اخفض قدر كلِّ منافقٍ ويا رافعُ ارفعني برّوحِكَ أسألاً
 سألتُكَ عزّاً يا مُعزُّ لأهلِهِ مُذلٌّ فذلَّ الظالمينَ مُنْكَلاً
 وعلمُكَ كافي يا سميعُ فكنْ إذاً بصيراً بحالي مُصلِحاً مُنْقِلاً
 ويا حَكَمَ عدلٍ لطيفٌ بخلقه خبيرٌ بما يخفى وما هو مُجْتَلَا
 فحلُمُكَ قصدي يا حليمُ وعُمدتي وأنتَ عظيمُ عظمِ جودِكَ قد علا
 غفورٌ وستارٌ على كلِّ مُذنبٍ شكورٌ على أحبابه كنْ مُوصِلاً
 عليّ وقد أعلى مقامَ حبيبِهِ كبيرٌ كثيرُ الخير والجودِ مُجْزِلاً
 حفيظٌ فلا شيءٌ يفوتُ لعلمِهِ مُقيِّتٌ يُقيِّتُ الخلقَ أعلى وأسفلَا
 فحُكْمُكَ حسبي يا حسيبُ تولَّنِي وأنتَ جليلٌ كنْ لخصمي مُنْكَلاً
 إلهي كريمٌ أنتَ فاكرمِ مواهبي وكنْ لعدوي يا رقيبُ مُجَنِّدَلاً
 دعوتُكَ يا مولى مُجيباً لِمَنْ دعا قديمُ العطايا واسعُ الجودِ في الملا
 إلهي حكيمٌ أنتَ فاحكم مشاهدي فودُكَ عندي يا ودودُ تنزُّلاً
 مجيدٌ فهَبْ لي المجدَ والسعدَ والولا ويا باعثُ ابعثُ جيشَ نصري مُهْرولاً
 شهيدٌ على الأشياءِ طيّبُ مشاهدي وحقق لي يا حقُّ المواردَ منْهلاً
 إلهي وكيلٌ أنتَ فاقضي حوائجي ويكفي إذا كان القويُّ مُوَكَّلاً
 متينٌ فمتنَّ ضعفَ حولي وقوتي أغث يا وليُّ مَنْ دعاكَ تبتُّلاً
 حمدُكَ يا مولى حميداً مُوجِّداً ومُحصي زلاتِ الورى كنْ مُعَدَّلاً
 إلهي مُبدي الفتحِ لي أنتَ والهُدى مُعيدٌ لما في الكونِ إنْ بادَ أو خلا
 سألتُكَ يا مُحيي حياةَ هنيئةً مُميتٌ أمتَ أعداءِ ديني مُعْجَلاً
 ويا حيُّ أحي ميتَ قلبي بذكركَ القديمِ .. وكنْ قيوماً سرِّي مُوصِلاً

ويا واجد الأنوار أوجد مسرتي ويا ماجد الأنوار كن لي معولا
 ويا واحد ما ثم إلا وجوده ويا صمد قام الوجود به علا
 ويا قادراً ذا البطش أهلك عدونا ومقتدر قدر لحسادنا البلا
 وقدم لسري يا مقدم عافني من الضر فضلاً يا مؤخر ذا العلا
 وأسبق لنا الخيرات أول أولاً ويا آخر اخنم لي أموت مهلاً
 ويا ظاهر أظهر لي معارفك التي بباطن غيب الغيب يا باطن ولا
 ويا وال أول أمرنا كل ناصح ومُتعال أرشده وأصلح له الولا
 ويا بر يا رب البرايا وموهب العطايا ويا تواب تب وتقبلا
 ومنتقم من ظالمين نفوسهم كذاك عفو أنت فاعف تفضلا
 عطوف رؤوف بالعباد ومُسعف لمن قد دعا يا مالك الملك أجزلا
 فألبس لنا يا ذا الجلال جلاله فجودك بالإكرام مازال مهطلا
 ويا مُقسط ثبت على الحق مُهجتي ويا جامع اجمع لي الكمالات في الملا
 إلهي عني أنت فاذهب لفاقتي ومُعن فأغن فقر نفسي لما خلا
 ويا مانع امنعني من الذنب واشفني من سوء مما قد جنيت تعملاً
 ويا ضار كن للحاسدين مؤبخاً ويا نافع انفعني بروح مُحصلاً
 ويا نور أنت النور في كل ما بدا ويا هاد كن للنور في القلب مُشعلاً
 بديع البرايا أرتجي فيض فضله ولم يبق إلا أنت باق له الولا
 ويا وارث اجعلني لعلمك وارثاً ورُشداً أنلني يا رشيد تجملاً
 صبور وستار فوق عزمي على الصبر واجعل اختياراً مزملاً
 بأسمائك الحسنى دعوتك سيدي وآياتك العظمى ابتهاث توشلاً

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِفَضْلِهَا فَهِيَ لَنَا مِنْكَ الْكَمَالُ مُكَمَّلًا
وَقَابِلُ رَجَائِي بِالرِّضَا مِنْكَ وَاكْفَنِي صُرُوفَ زَمَانٍ صَرْتُ فِيهِ مُحَوَّلًا
أَغْنُ وَاشْفِنِي مِنْ دَاءِ نَفْسِي وَاهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ وَاصْلِحْ مَا بَعْقَلِي تَخَلَّلًا
إِلَهِي فَارْحَمْ وَالِدَيَّ وَإِخْوَتِي وَمَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ يَدْعُو مُرَتَّلًا
أَنَا الْحَسَنِيُّ الْأَصْلُ عَبْدُ لِقَادِرٍ دُعَيْتُ بِمُحْيِي الدِّينِ فِي دُوْحَةِ الْعُلَا
صَلِّ عَلَى جَدِّي الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ بِأَحْلَى صَلَاةٍ بِالْوُجُودِ وَأَكْمَلَا
مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ جَمْعًا مُؤَيَّدًا وَبَعْدُ فَحَمْدُ اللَّهِ خَتْمًا وَأَوَّلًا.

القسم الثاني
عشيرة آل الزعبي الجيلاني الحسني
(تاريخها وحسبها ونسبها)

الفصل الأول: عشيرة الزعبي الجيلاني في بلاد الشام

عشيرة الزعبي الجيلاني في بلاد الشام عشيرة شريفة كريمة، تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي، موطنها الأصلي حوران ومن ثم توزعت في سائر بلاد الشام (الأردن، لبنان، فلسطين، سوريا). علماً أن كنية (الزعبي) اسم تحمله عدة عائلات لا يجمعها نسب واحد.

هاجر أحد أجداد هذه الأسرة من العراق ونزل حلب ومنها رحلت ذريته إلى بلاد من أرض حوران. وحوران مكونة من الجبل متمثل بمحافظة السويداء، والسهل متمثل بمحافظة درعا في سوريا ومدينة الرمثا ومحافظة إربد في الأردن.

وتشير المعلومات الموثقة إلى أن نقابة الأشراف والزعامة الدينية بطرابلس الشام في فترة الحكم العثماني كانت في عشيرة الزعبي متمثلة بقائمقام نقيب السادة الأشراف السيد الشيخ عبد الفتاح بن بدر الدين الزعبي القادري الجيلاني، وأما الزعامة العشائرية فقد كان مركزها حوران، وكانت عبارة عن زعامات مناطقية، فكان الشيخ سليم الصالح الزعبي الجيلاني زعيماً لبلدة خربة غزالة، والشيخ أحمد الفارس الزعبي الجيلاني شيخ لبلدة دير البخت وبحوزته مشجر نسب العشيرة القديم، والشيخ محمد المفلح الزعبي الجيلاني شيخ لبلدة الياودة، والشيخ فواز البركات الزعبي شيخ لبلدة الرمثا وتوابعها.

وُجدت هذه العشيرة في بلاد الشام منذ أكثر من خمسمائة عام بنزوح السيد محمد زين العابدين الجيلاني من بغداد إلى حلب بعد الغزو الصفوي لبغداد، ونزل في قبيلة تدعى (بني زعب) من قبائل جيس من

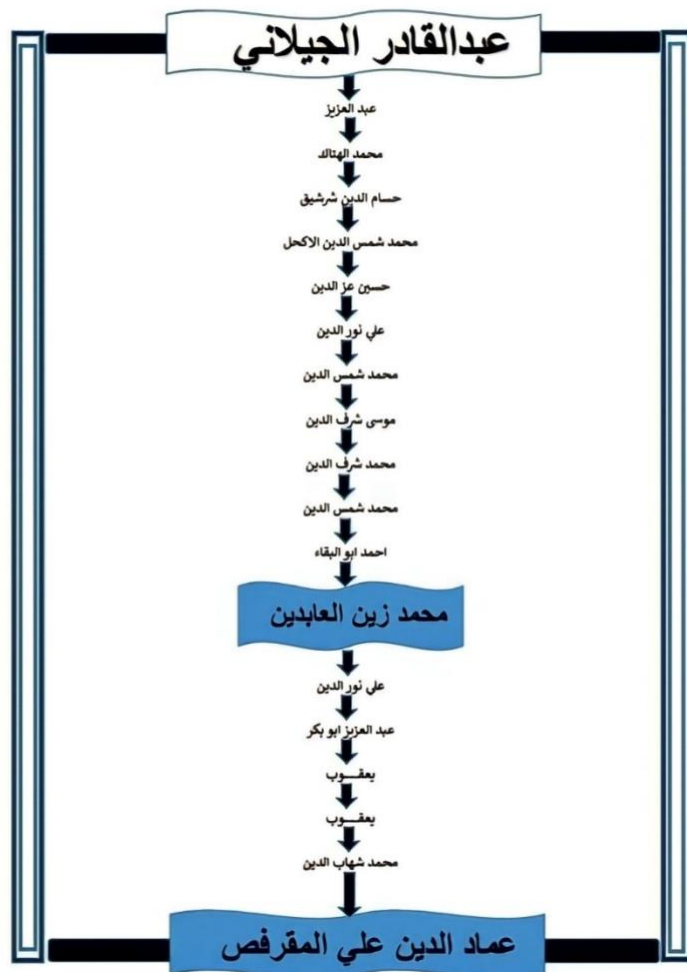
بني عامر بن صعصعة من هوازن التي كانت تُقيم في حلب، ومن ثم تزوج بامرأة من هذه القبيلة، أنجبت له ابنه علي نور الدين الكبير المعروف بابن الزعبية. ومن سلالة علي نور الدين ابن الزعبية السيد علي عماد الدين الشهير بالزعيبي وقد نزح من حلب إلى حوران.

يتواجد أبناء عشيرة الزعبية في معظم بلاد الشام، في لبنان بطرابلس ومشحة وعكار وحيزوق وغيرها.

وفي سورية بدرعا وقراها وحمص وحصن قلعة الأكراد وتلكلخ. وفي فلسطين بمدينة الناصرة وقراها وطوباس ونابلس وبيسان وغيرها.

وفي الأردن بالرمثا والشجرة وذنيبة وخرجا وحريما وجفين وجرش ونحلة والسلط وعلان وغيرها.

نسب
آل الزعبي الجيلاني
الحسني الهاشمي



نسب عشيرة الزعبي الجيلاني

تنتسب عشيرة الزعبي الجيلاني في بلاد الشام للسيد علي عماد الدين بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبد العزيز بن علي نور الدين (ابن الزعبية) بن محمد زين العابدين (أول من دخل في بني زعب وبني بهم) بن أحمد أبو البقاء بن محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن حسين عز الدين بن محمد شمس الدين الأكل بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد (ابن الرومية) بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وقد ورد ذكر نسب آل الزعبي الجيلاني في الكثير من الوثائق والكتب والمراجع التي تثبت نسبهم للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي ومن هذه المراجع على سبيل المثال لا الحصر:

[١] مشجر النسب المحفوظ في قرية دير البخت بحوران بحوزة أمين النسب الزعبي الجيلاني هناك الشيخ فارس أحمد الزعبي، وقد بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١ هجري. وتم الختم والتصديق عليه من عدد من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب، وهو المعتمد في حوران والأردن وفلسطين.

[٢] مشجر النسب المحفوظ في تلكلخ وحصن قلعة الأكراد في حمص، وقد بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣ هجري. وتم الختم والتصديق عليه من عدد من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب.

[٣] مشجر النسب المحفوظ في طرابلس الشام وتم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

[٤] قال الشاعر الشريف عمر اليافي الحسيني المتوفي عام ١٢٣٣ هجري:

كيف لا و هم السادة الغر الكرام الزعبية و القادة الفخام القادرية ...
بحرمة أصل الأصول جدهم السيد السند الرسول عليه من الله أعظم صلاة
وسلام يضوعان بنفحات عواطر حسن الختام¹⁸⁰.

[٥] بهجت الدين المجذوب ١٧٩٢م، يذكر: نسب السيد علي عماد الدين الملقب بالزعبى حتى الشيخ عبد القادر الجيلاني¹⁸¹.

[٦] فرمان ومرسوم شريف عثماني صادر عن والي الشام إسماعيل باشا أرناؤوط مؤرخ بعام ١٢١٩ هجري ينص على إعفاء الزعبية في الرمثا من دفع الضرائب وسائر التكاليف.

[٧] المستشرق السويسري جون لويس بوركهارت يقول: عائلة الزعبي التي تملك مسجداً يحمل نفس الاسم، بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا كان لا يأخذ الميري من شيخ الزعبي¹⁸².

[٨] شهادة مؤرخة بعام ١٢٦٠ هجري صادرة عن قاضي قضاة عكا عبد الله أبو الهدى التاجي، وعليها أختام وتوثيقات بعض الشهود

¹⁸⁰ ديوان اليافي/ ص ٢٥٤

¹⁸¹ رياض زهر النقب في معرفة قبائل العرب/ الجزء ٢/ ص ٨٠٦

¹⁸² رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة /رحلة عام ١٨٢٢م/ النسخة الإنجليزية /

ص ٦٥٧

الذين شهدوا أن السيد علي الجيلاني الملقب بالزعبي من ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني.

[٩] وثيقة عثمانية مؤرخة في عام ١٨٨٢م تؤكد أن عشيرة الزعبية الجيلانية كانت معفية من دفع الضرائب والإلتحاق بالجندية وذكرت أن نسبنا للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي¹⁸³.

[١٠] الوزير والوالي العثماني عبد الرحمن سامي باشا يذكر نقيب أشرف طرابلس السيد عبد الفتاح الزعبي الجيلاني قائلاً: وقال صاحب الفضيلة و الرشاد و ملاذ الشرف والسيادة السيد الشيخ عبد الفتاح الزعبي الكيلاني..... إلخ¹⁸⁴.

[١١] وثيقة رسمية عثمانية مؤرخة ١٣٢٧هـ فيها إعلام ثبوت نسب إبراهيم بن الشيخ سليم الصالح الزعبي للسيد عبد القادر الجيلاني¹⁸⁵.

[١٢] سجلات النفوس العثمانية لعام ١٣٢٩ هجري تذكر قرى ومناطق السادة الزعبية الجيلانية وتؤكد نسبهم للسيد عبد القادر الجيلاني¹⁸⁶.

¹⁸³ الدار السلطانية للدراسات والوثائق العثمانية

¹⁸⁴ رموز الحكم/ ص ١٦٦

¹⁸⁵ وثيقة عثمانية مؤرخة عام ١٣٢٧هـ

¹⁸⁶ سجلات النفوس العثمانية لعام ١٣٢٩هـ

[١٣] الشيخ محمد عبد الجواد القاياتي توفي عام ١٣١٩ هجري
يذكر: ذكر فيه نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي
الجيلاني¹⁸⁷.

[١٤] قرار تعيين السيد الشيخ عبد الفتاح الزعبي الجيلاني قائم مقام
نقيب السادة الأشراف بطرابلس عام في ٢٤ صفر ١٣١٧.¹⁸⁸

[١٥] محمد بن محمد بن محمد البخشي الحلبي يذكر في
كتابه: قيام نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي
الجيلاني برثاء ابن عمه نقيب السادة الأشراف بحماة السيد محمد مرتضى
الكيلاني عند وفاته¹⁸⁹.

[١٦] العلامة مصطفى وهيب البارودي يذكر: نقيب أشراف
طرابلس الشام السيد عبد الفتاح الزعبي الجيلاني قائلاً: "صاحب الفضل
الفضيلة والرتبة الرفيعة الجلييلة فرع سيد الأنبياء وعين العلماء ولسان
الخطباء ونقيب أشراف الفيحاء السيد الشيخ عبد الفتاح الزعبي
الكيلاني"¹⁹⁰.

¹⁸⁷ نفحة البشام في رحلة الشام/ الجزء ٢/ص ٧٤

¹⁸⁸ دفتر قائم مقام نقباء الأشراف ورئيس العلماء السيد محمد رضا علي أفندي لعام
١٣١٩ هـ

¹⁸⁹ شمس المفاخر ذيل على كتاب قلاند الجواهر للبخشي مع تذيل حفيده قرابة
١٣٢٥ هـ / ص ١١٠

¹⁹⁰ واجب الإهتمام فيما وصى به الإسلام/ ص ٣٣

[١٧] يذكر المؤرخ عبدالله حبيب نوفل: آل الزعبي الجيلاني ونسبهم للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي ونبذة عنهم، وذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني¹⁹¹.

[١٨] القاضي عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي ت ١٣٨٣هـ ذكر: عمود نسب نقيب السادة الأشراف عبدالفتاح الزعبي الجيلاني، ونبذة عن السادة الزعبية الجيلانية¹⁹².

[١٩] القاضي عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي أيضاً يذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي لقباً قادري نسباً، ويقول أنه كتب إليه بالإجازة ولأولاده في رواية الحديث الشريف في عام ١٣٢٩ هجري¹⁹³.

[٢٠] مشجر تحفة الطالب في نسب آل أبي طالب تذكر نسب السيد علي الزعبي¹⁹⁴.

[٢١] الكولونيل الانجليزي فريدريك. بك يذكر: الزعبية من حمايل قرية جفين، وينتسبون إلى عبدالقادر الكيلاني ويؤيدون نسبهم هذا بحجة مصدقة بتاريخ ١٠٠٠هـ، و بخطاب من متسلم سنجق عجلون إلى مشايخ

¹⁹¹ تراجم علماء طرابلس وادبائها/ ص ٦٦-٦٧

¹⁹² معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ ص ٢١٢-٢١٣

¹⁹³ إستنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية/ ص ٤١

¹⁹⁴ مشجرات الطالب في نسب آل أبي طالب / القرن 13 هـ / المصدر : مكتبة الفاتيكان.

عجلون مؤرخ عام ١٢٣٦ رومي ينص على أن بحوزة الزعبية في جفين مراسيم شريفة تقيد بإعفائهم من دفع الضرائب وسائر التكاليف¹⁹⁵.

[٢٢] القاضي يوسف بن إسماعيل النبهاني يذكر: عدداً من أعلام آل الزعبي منهم الحسيب النسيب الشيخ عبد الفتاح أفندي نقيب الاشراف طرابلس وذلك في ترجمة جده الشيخ عبد الفتاح الزعبي الأول القادري نسباً¹⁹⁶.

[٢٣] المؤرخ احسان النمر ذكر آل الزعبي الجيلاني في العائلات الحسنية الشريفة¹⁹⁷.

[٢٤] المؤرخ محمد نور الدين ميقاتي ذكر آل الزعبي قائلاً: آل الزعبي: بنو الزعبي أسرة كريمة وقديمة العهد في طرابلس تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني أحد حفدة صاحب الرسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم¹⁹⁸.

[٢٥] المؤرخ مصطفى مراد الدباغ: ذكر ال الزعبي الجيلاني من الأشراف الحسنيين¹⁹⁹.

[٢٦] العلامة الشيخ مصطفى وهيب البارودي: يذكر نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني باللقاب: "فرع الشجرة الطاهرة النبوية وغصن الدوحة القادرية"²⁰⁰.

¹⁹⁵ تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ ص ٣٢٠-٣٢١

¹⁹⁶ جامع كرامات الاولياء/ الجزء ١/ ص ٢٢٢

¹⁹⁷ تاريخ جبل نابلس والبلقاء/ الجزء ٢/ ص ١٦٤

¹⁹⁸ طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين/ ص ٧٥

¹⁹⁹ القبائل العربية وسلالتها في فلسطين/فلسطينيات ١/ ص ٢١٦-٢١٧

[٢٧] المؤرخ محمد رشيد رضا: يذكر ترجمة للسيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام²⁰¹.

[٢٨] المؤرخ أسعد منصور يذكر: الزعبية: أشرف الأسر الإسلامية في الناصرة يرجعون بنسبهم إلى عبدالقادر الجيلاني أو الكيلاني المتصل بنسبه بالحسن بن الإمام علي من فاطمة الزهراء....وقيل في أصل اللقب زعبي أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي فتكنى نسله بها²⁰².

[٢٩] مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني مؤرخ عام ١٣٥٢هـ، تم الختم عليه من عدد من نقباء الأشراف وعلماء الأنساب.

[٣٠] المؤرخ حسين عمر حمادة يذكر: الزعبية أشهر الأسر الإسلامية في الناصرة، يرجعون بنسبهم إلى عبد القادر الجيلاني المتصل نسبه بالحسن ابن الإمام علي...إلخ²⁰³.

[٣١] المؤرخ محمد مطيع الحافظ يذكر ترجمة الشيخ عبد الرحمن الزعبي: عبد الرحمن الزعبي توفي ١٣٨٩هـ جري، عالم، صالح، مشارك. عبدالرحمن بن خليل بن إبراهيم الزعبي، الشافعي، الشهير بالطيبي، وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن رضي الله عنهما²⁰⁴.

²⁰⁰ خلاصة البهجة في سيرة صادق اللهجة/ ص ٧٩

²⁰¹ مجلة المنار/الجزء ٤/ المجلد ٣٣/ ص ٣٢٠

²⁰² تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة/ ص ١٠١

²⁰³ تاريخ الناصرة وقضاها/ ص ٩٧

²⁰⁴ تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري/الجزء ٢/ ص ٨٢٢

[٣٢] المؤرخ عمر رضا كحالة يذكر: الزعبية عشيرة تقيم بناحية الكورة بمنطقة عجلون، تنتسب إلى عبدالقادر الجيلاني، وقد سكنت أولاً في خربة القصفة بناحية السرو، وبعد وفاة أحد آبائهم الشيخ بكار نزح أحد أحفاده السيد ميسرة إلى قرية كفر الماء ومنها خرج أولاده راضي وحمد وزيد إلى قرية جفين وأنشأوها، وللزعبية أقارب في فلسطين وسوريا وجبل عجلون والرمثا والصلت²⁰⁵.

[٣٣] المؤرخ محمد حسن شرّاب يذكر: من بني الحسن بن علي في فلسطين قبيلة الزعبي: عن طريق عبدالقادر الجيلاني، وهم منتشرين في الناصرة وقراها ويافا وحيفا وطوباس²⁰⁶.

[٣٤] المؤرخ محمد خير رمضان يوسف يذكر ترجمة نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح الزعبي: عبدالفتاح الزعبي توفي ١٣٥٣ هجري من علماء طرابلس الشام ونقيب الأشراف بها. له كتاب في تاريخ أنساب العائلات الطرابلسية العريقة اللامعة، نفيس جداً. وله غيره من المخطوط²⁰⁷.

²⁰⁵ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ الجزء ٢ / ص ٤٧٣

²⁰⁶ معجم بلدان فلسطين/ ص ٧٦٣

²⁰⁷ معجم المؤلفين المعاصرين وفيات ١٣١٥ هجري - ١٤٢٤ هجري/ الجزء ١/ ص

[٣٥] المؤرخ الدكتور محمود مصطفى يذكر: عائلة الزعبي في حوران: تعتبر من العائلات الحورانية العريقة، وينتسب الزعبية إلى جدهم الأكبر عبدالقادر الكيلاني المتوفي في عام ٥٦١ هجري²⁰⁸.

[٣٦] المؤرخ نديم الملاح يذكر: نقيب السادة الأشراف الشيخ العالم الجليل سليل بيت النبوة وكبير الأسرة الزعبية السيد عبدالفتاح الزعبي²⁰⁹.
[٣٧] المؤرخ محمد درنيقة يذكر: بنو الزعبي أسرة تنتسب إلى الصوفي الشهير عبد القادر الجيلاني، وهم بالتالي ينتسبون إلى الأسرة النبوية²¹⁰.

[٣٨] الدكتور فاروق حبص يذكر: وكذلك تميزت الحياة الدينية لدى المسلمين في عكار بوجود عائلات تحمل الصفة الدينية ولقب شيخ منها مشايخ آل الزعبي والعمرى وزكريا والرفاعي والكيلاني وتعتبر هذه العائلات في محيطها من العائلات الشريفة²¹¹.

[٣٩] المؤرخ أحمد أبو سعد يذكر: بنو الزعبي في طرابلس فهم من أنسال الإمام الشيخ عبدالقادر الكيلاني أحد حفدة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولديهم وثائق تؤيد صحة نسبهم محفوظة في قرية دير البخت بوادي العجم في قضاء قطنا بسورية، المؤرخون يروون أن منبت أسرته

²⁰⁸ قرى و أنساب حوران/ المجلد ١/ ص ٩٦

²⁰⁹ الأعمال الكاملة/ الجزء ٢/ ص ١٠٧

²¹⁰ الشيخ عبدالغني الرافعي الزاهد/ ص ١٤

²¹¹ تاريخ عكار الإداري والإجتماعي والإقتصادي ١٧٠٠م-١٩١٤م / ص ٣٠٠

حوران حيث لا يزال منهم هناك طائفة من أقوى العشائر وأكبرها بناحية الرمثا ويذكرون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق إلى حوران²¹².

[٤٠] النسابة محمد سليمان الطيب يذكر: الزعبية في بلاد الشام وخاصة حوران بسوريا وشمال الأردن علاوة على من هم في الصلت وشمال فلسطين المحتلة كل هؤلاء ينتسبون إلى الأشراف وأن جدهم قدم من العراق من أعقاب عبدالقادر الجيلاني وسكن حلب، ثم نزح أولاده إلى طرابلس بلبنان ثم إلى حوران ثم الجولان فالرمثا وغيرها²¹³.

[٤١] عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني يذكر: أن الشهاب أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي الأزهري يروي عن الشيخ عبد الفتاح الزعبي الطرابلسي نقيب الأشراف²¹⁴.

[٤٢] النسابة المؤرخ عبد اللطيف الشيخ علي المحاميد الرفاعي يذكر: نسب آل الزعبي الجيلاني تحت الفصل الثامن [السادة القادرية]²¹⁵.

[٤٣] ذكر عبد اللطيف الفاخوري: وكان إشهار النسب يتم في مناسبات مختلفة منها الوفاة، فقد روي أنه في حزيران سنة ١٨٩٢م توفي

²¹² معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات/ ص ٣٨٣

²¹³ موسوعة القبائل العربية/ المجلد ١/ الجزء ١/ ص ٤٨٨ - ٤٨٩

²¹⁴ فهرس الفهارس و معجم المعاجم و المشيخات والمسلسلات/ ص ٣٩٣

²¹⁵ من شجر الأنساب/ الجزء ١/ ص ٩٣-٩٨

الشيخ مصطفى الزعبي الجيلاني نقيب أشراف طرابلس الشام فقرأ نسبه الشريف قبل الصلاة عليه²¹⁶.

[٤٤] الدكتور علي شلق يذكر: كان في جوارنا الشيخ مدثر الزعبي من طرابلس سليل بيت عريق وكان من المنتسبين إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني وأبوه نقيب أشراف طرابلس²¹⁷.

[٤٥] فتحي سلطان الحسيني يذكر: نسب عقب السيد علي عماد الدين الملقب بالزعبي القادري نسباً الجد الأكبر للسادة الزعبية الجيلاني²¹⁸.

[٤٦] المؤرخ محمود عبيدات يذكر: نسبه وعائلته: يُنسب الشيخ فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى بن شريدة بن إبراهيم بن مصطفى بن عماد الدين علي الزعبي وعائلته الزعبية إلى قبيلة القادرية التي تنتسب إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني بن موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داوود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه²¹⁹.

²¹⁶ الإستشراف في أنساب السادة الأشراف/ ص ٨٥

²¹⁷ الكل الصغير - سيرة ذاتية/ ص ١٤١

²¹⁸ موسوعة آل البيت النبوي/ المجلد ٢/ ص ٤٥٤ - ٤٥٨

²¹⁹ سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي/

[٤٧] الدكتور صالح حسن الفضالة يذكر: نسب بعض فروع آل الزعبي الجيلاني في بلاد الشام²²⁰.

[٤٨] المؤرخ محمد حسن شرّاب يذكر: والزعبية في فلسطين والأردن وسوريا تعود بنسبها إلى الحسن عن طريق عبد القادر الجيلاني²²¹.

[٤٩] نهى زعرب قعوار تذكر: الزعبية ينتسبون إلى عبد القادر الجيلاني أو الكيلاني الذي يتصل نسبه بالحسن ابن الامام علي من فاطمة الزهراء وهو من أشهر أئمة الصوفية منسوب الى جيلان او كيلان من مدن فارس ومقامه فيها من أشهر المقامات ولأسرته فروع كثيرة منها الزعبية. وقيل في أصل اللقب زعبي، أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من اسرة لقبها زعب ، فولد له منها ولد وتوفي فتكنى نسله بها ومنهم الآن كثيرون في القرى شرقي الناصرة في مرج بن عامر²²².

[٥٠] المؤرخ محمد عقل يذكر: من العائلات والجماعات الفلسطينية التي تعود بنسبها إلى الحسن السبط عن طريق عبد القادر الجيلاني؛ الزعبية المنتشرة في الناصرة وقرائها وجبل عجلون وبيروت²²³.

²²⁰ الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف / ص ٦٥٢-٦٥٥

²²¹ الجذور التاريخية للعرب في بلاد الشام/ ص ٢٤٠

²²² تاريخ الناصرة عبر العصور/ ص ٩٥

²²³ المفصل في تاريخ وادي عارة/ ص ٤١٠

[٥١] المؤرخ طاهر أديب قيلولبي يذكر: الزعبي: يعودون بأصلهم إلى الحسن السبط، عن طريق عبدالقادر الجيلاني، وينتشرون في الناصرة وقرها ويافا وحيفا وطوباس وسوريا والأردن²²⁴.

[٥٢] المؤرخ عبدالله بن مرعي بن محفوظ الكندي قال: يوجد في بلاد الشام بطرابلس وحلب ودمشق جماعة يقال لهم آل الزعبي وهم من السادات من ذرية عبدالقادر الجيلاني²²⁵.

[٥٣] طوني مفرج: ذكر عدداً من السادة آل الزعبي الجيلاني، ومنهم السيد محمد نجيب الزعبي الجيلاني الطرابلسي، والسيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني الثاني نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام²²⁶.

[٥٤] الشيخ كمال الحوت ذكر: آل الزعبي: بيت السادة الزعبيين القادريين الحسينيين بطرابلس الشام وعكار، بيت علم وفضل، وأصلهم من حوران، ثم إنتقلوا إلى بلاد الأكراد، ومنها إلى الشام ثم استوطن قسم منهم طرابلس ونواحيها وفي كثير من قرى فلسطين وانتشرت فروعهم في أكثر الوطن العربي.... إلخ²²⁷.

[٥٥] ختم وتوقيع السيد محمد محسن أحمد باروم باعلوي الحسيني، في شهادة صادرة عن نظارة أوقاف السادة العلويين بمكة وجدة، بتاريخ ٢٩-٤-١٤١٧هـ منحت لعائلة من آل الزعبي الجيلاني مقيمة في

²²⁴ عائلات وشخصيات من يافا وقرها/ ص ١٠٦

²²⁵ كندة ودورها في الجزيرة العربية/ ص ٣٥

²²⁶ موسوعة قرى ومدن لبنان/ الجزء ١٥ / ص ١٨٤

²²⁷ جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية/ ص ٤٤

دولة قطر للعمل وكسب الرزق، تشهد أن السادة آل الزعبي الجيلاني حسب مشجر نسبهم وحسب المصادر والمراجع العلمية الموثقة أنهم من السادة الأشراف الهاشميين الحسينيين الجيلانية.

[٥٦] المؤرخ عبدالله محمد الحبشي ذكر السيد عبدالفتاح الزعبي الكيلاني²²⁸.

[٥٧] عارف أبو كركي قال عن آل الزعبي الجيلاني: تنتسب هذه العشيرة إلى عبدالقادر الكيلاني، ويُثبتون نسبهم بحجة مصدقة بعام ١٠٠٠ هـ... إلخ²²⁹.

[٥٨] شاعر مصطفى ذكر: الزعبية في حوران وعجلون والسلط وطوباس ويافا وحيفا وهم حسنيون ينتسبون إلى الحسن السبط عن طريق عبدالقادر الجيلاني²³⁰.

[٥٩] المؤرخ أحمد موسى صالح فسفوس ذكر: ومن فلسطين الذين يعودون بنسبهم للحسن السبط عن طريق عبد القادر الجيلاني الزعبية في الناصرة وقراها، يافا، حيفا، طوباس، السلط، جبل عجلون، بيروت... إلخ²³¹.

²²⁸ الرحالة اليمنيون/ ص ٢٦٠

²²⁹ لواء الكورة الأرض والإنسان والتاريخ/ ص ١٤٤

²³⁰ موسوعة دول العالم الإسلامي ورجاله/ الجزء ٣/ ص ١٧٤٦

²³¹ إحياء التراث العربي / ص ١٣٣

[٦٠] نسيم محمد العكش: يقول الرواة أن الزعبية من أعقاب عبدالقادر الجيلاني، وهناك وثائق محفوظة في دير البخت بوادي العجم في قطنا تؤيد ذلك²³².

[٦١] عارف عبد الغني ذكر: أن الشريف عبد الرحمن بن حسين الشريف الخليلي اكتسب إنتسابه إلى الأشراف من والديه، إذ إن أمه كانت من السادة الزعبية من مدينة طرابلس الشام²³³.

[٦٢] النسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني ذكر نسب آل الزعبي الجيلاني بالتفصيل من الألف إلى الياء²³⁴.

[٦٣] وذكر السيد سليم بن عبداللطيف السبسي الرفاعي نسب آل الزعبي الجيلاني قائلاً:

الطبقة العاشرة (علي الزعبي بن محمد) ثم السادسة (الجيلاني) ثم الثالثة (الموسوي الحسني) ثم الأولى (الحسني)، آل الزعبي الجيلاني. نسبة إلى السيد علي الزعبي بن محمد بن يعقوب بن أبي بكر بن محمد زين العابدين الكيلاني، من أهل القرن العاشر تقديراً، ونسبة الزعبي لأخوال جده محمد زين العابدين²³⁵.

²³² العشائر الأردنية بين الماضي والحاضر/ الجزء ٣/ ص ٢٥ - ٢٦

²³³ الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف/ الجزء ٢/ ص ١١٣١

²³⁴ العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين - نظرة في سجلات المحاكم الشرعية

العثمانية/ ص ٥٨-٧٥

²³⁵ طبقات الأشراف الطالبين / ص ١٢٤

والصورة التالية شهادة توصية صادرة عن نظارة أوقاف السادة العلويين بمكة وجدة تم منحها لأحد أبناء عشيرة الزعبية الجبلانية، وهو مقيم في دولة قطر من أجل العمل وكسب الرزق.

التاريخ / /
الموافق / /

نظارة أوقاف السادة العلويين
بمكة وجدة

لمن يهمه الأمر

تشهد نظارة أوقاف السادة العلويين بمكة ان السادة (آل الزعبي) المقيمين بدولة قطر حسب مشجر النسب الذي ينتسبون اليه وحسب ما لدينا من مصادر ومراجع علمية موثقة هم من السادة الاشراف الهاشميين الحسينيين الجبلانية ويرجى من كل من يطلع على هذا النسب الشريف ان يوفيه حقه من الرعاية والتكريم .
وعلى هذا جرى التوقيع ، وبالله التوفيق ،،،

ناظر أوقاف السادة العلويين بمكة
محسن احمد باروم

ختم النظارة

نظارة أوقاف السادة العلويين
بمكة وجدة
المملكة العربية السعودية

حرر في يوم الخميس : ١٤١٧/٠٤/٢٩ هـ
الموافق : ١٩٩٦/٠٩/١٢ م

عمود نسب آل الزعبي الجيلاني

يعتبر عمود النسب من الأمور المهمة لتعقب حقيقة أي نسب، وذلك من خلال البحث عن الأسماء التي في العمود، الأمر الذي يزيدنا ونساً وطمأنينة حيال هذا النسب في حال تم الوصول لهذه الأسماء وورود ذكرها في كتب التاريخ وبحور الأنساب، مما يعطي القدرة على إثبات صحة النسب بما لا يدع مجالاً للشك، وهذا ما يسمى بالتتبع والتعقب التاريخي. كما نلفت النظر إلى أنه ليس بالضرورة أن نجد جميع الأسماء، ولكن يكفي من الأسماء العدد الذي يجعلنا نطمئن لصحة هذا النسب.

وعمود نسب عشيرة الزعبي الجيلاني الممتد إلى السيد علي نورالدين الجيلاني الشهير بإبن الزعبية من الأعمدة المتصلة إلى الإمام عبدالقادر الجيلاني، مما يؤكد صحة هذا النسب، وأن غالبية رجال العمود كانوا أحياء على أرض الواقع؛ مع اثبات صحة انتساب كل رجل في العمود لأبيه، وزيادة على ذلك أن عمود النسب المتصل مصدر مهم لتصحيح الأخطاء من نقص أو زيادة أو تصحيف في المشجرات النسبية.

وقد قمنا بتحقيق عمود نسب آل الزعبي الجيلاني بإجراء دراسة بحثية عميقة وتوصلنا لما يلي:

[١] الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي بن موسى (جنكي دوست) بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد (ابن الرومية) بن داوود (أمير مكة) بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض (الكامل) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

◇ الشيخ عبد القادر الجيلاني أعقب:

[٢] عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر ورد ذكره في:

١- السخاوي في نتيجة التحقيق، و الذهبي في تاريخه الكبير الجامع للأعيان، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان، ونور الدين الشطنوفى في بهجته والعسقلاني في غبطته وغيرهم.

٢- قلائد الجواهر/ ص ٤٣.

٣- كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي / ص ١٧٣. تحقيق السيد الشريف محمد مرتضى الزبيدي الحسيني.

٤- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ ج ٤ / ص ٤٦٤.

٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني/ ص ٤١ / ج ٢.

٦- الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.

٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٨- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٩- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول.

◇ عبد العزيز أعقب:

[٣] محمد الهتاك بن عبدالعزيز ورد ذكره في :

- ١-كتاب قلائد الجواهر/ ص ٤٥.
- ٢- كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشف لأصول السادة الأشراف لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي/ص١٧٣. تحقيق السيد الشريف محمد مرتضى الزبيدي الحسيني.
- ٣-أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ ج ٤ /ص٤٦٤.
- ٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني/ ص٤١ / ج٢.
- ٥- الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.
- ٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.
- ٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.
- ٨- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول.

◇ محمد الهتاك أعقب:

[٤] حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك ورد ذكره في:

- ١-كتاب قلائد الجواهر /ص٥٣.
- ٢-كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي / ج ١١ / ص ٢١٩.

٣- كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة
الأشراف لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي/ ص١٧٣.
تحقيق السيد الشريف محمد مرتضى الزبيدي الحسيني.

٤- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ ج٤ / ص٤٦٤.

٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني/
ص٤١ / ج٢.

٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه
عام ١٠٤١هـ.

٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه
عام ١٠٤٣هـ.

٨- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق
عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول.

◇ حسام الدين شرشيق أعقب:

[٥] محمد الأكحل بن حسام الدين شرشيق ورد ذكره في :

١- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ ج٤ / ص٤٦٤.

٢- قلائد الجواهر/ ص٥٣.

٣- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر
العسقلاني/ ص٤١ / ج٢.

٤- الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص٥٧.

٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه
عام ١٠٤١هـ.

- ٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.
- ٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

◇ محمد الأكحل أعقب:

[٦] الحسين عز الدين بن محمد الأكحل ورد ذكره في :

- ١-كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي/ ج ١١ ص/٢١٩.
- ٢-كتاب قلائد الجواهر /ص٥٣.
- ٣- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي/ج٤ /ص٤٦٤.
- ٤-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لإبن حجر العسقلاني/ص٤١ / ج٢.
- ٥-الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.
- ٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.
- ٧- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.
- ٨- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.
- ◇ حسين عز الدين أعقب:

[٧] علي نور الدين بن الحسين عز الدين ورد ذكره في :

- ١-كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج ١١ /ص ٢١٩.
 - ٢-كتاب قلائد الجواهر /ص ٥٤.
 - ٣-الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.
 - ٤- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.
 - ٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.
 - ٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.
- ◇ علي نور الدين أعقب:

[٨] محمد شمس الدين بن علي نور الدين ورد ذكره في :

- ١- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /ج ١١ /ص ٢١٩.
 - ٢- كتاب قلائد الجواهر /ص ٥٤.
 - ٣- الأنوار في نسب آل النبي المختار/ ص ٥٧.
 - ٤- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.
 - ٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.
- ◇ محمد شمس الدين أعقب:

[٩] موسى شرف الدين أبو الفتح بن محمد شمس الدين ورد

ذكره في :

- ١- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / ج ١١ / ص ٢١٩.
 - ٢- كتاب قلائد الجواهر / ص ٥٤.
 - ٣- الأنوار في نسب آل النبي المختار / ص ٥٧.
 - ٤- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.
 - ٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.
 - ٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.
- ◇ موسى شرف الدين أعقب:
- [١٠] محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين ورد ذكره في :
- ١- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / ج ١١ / ص ٢١٩.
 - ٢- كتاب قلائد الجواهر / ص ٥٤.
 - ٣- الأنوار في نسب آل النبي المختار / ص ٥٧.
 - ٤- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.
 - ٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.
 - ٦- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.
- ◇ محمد شمس الدين أعقب:

[١١] أحمد أبي البقاء بن محمد شمس الدين ورد ذكره في:

١- كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / ج ١١ / ص ٢١٩.

٢- الأنوار في نسب آل النبي المختار / ص ٥٧.

٣- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه

عام ١٠٤١هـ.

٤- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه

عام ١٠٤٣هـ.

٥- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق

عليه من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.

◇ أحمد أبي البقاء أعقب:

[١٢] زين العابدين محمد (أول من دخل في بني زعب وبني بهم)

ورد ذكره في:

١- كتاب قلائد الجواهر / ص ٥٤.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه

عام ١٠٤١هـ.

٣- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه

عام ١٠٤٣هـ.

٤- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق

عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

◇ زين العابدين محمد أعقب:

[١٣] علي نور الدين المعروف بابن الزعبية وورد ذكره في:

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه
عام ١٠٤١هـ.

مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام
١٠٤٣ هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق
عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص
٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج٢ / ص٢٠٧.

٦-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي
المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◇ علي نور الدين الكبير أعقب:

[١٤] أبو بكر بن علي نور الدين الكبير ورد ذكره في:

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه
عام ١٠٤١هـ.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه
عام ١٠٤٣ هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق
عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج٢ / ص
٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج ٢ / ص ٢٠٧.

٦-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي

المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◊ أبو بكر أعقب:

[١٥] يعقوب بن ابي بكر ورد ذكره في :

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه

عام ١٠٤١هـ.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه

عام ١٠٤٣هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق

عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج ٢ / ص ٨٠٦ /

لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج ٢ / ص ٢٠٧.

٦-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي

المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◊ يعقوب أعقب:

[١٦] يعقوب بن يعقوب وورد ذكره في:

١-مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه

عام ١٠٤١هـ.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٣- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤- كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب / ج ٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥- كتاب جامع كرامات الأولياء / ج ٢ / ص ٢٠٧.

٦- كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◇ يعقوب ابن يعقوب أعقب:

[١٧] محمد شهاب الدين بن يعقوب ورد ذكره في :

١- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٣- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.

٤- كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب / ج ٢ / ص ٨٠٦ / لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥- كتاب جامع كرامات الأولياء / ج ٢ / ص ٢٠٧.

٦-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

◇ محمد شهاب الدين أعقب:

[١٨] علي عماد الدين المقرئ (أول زعي جيلاني يدخل حوران) وورد ذكره في:

١-مشجر نسب خاص بآل الزعي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

٢- مشجر نسب خاص بآل الزعي الجيلاني بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣هـ.

٣-مشجر نسب خاص بآل الزعي الجيلاني تم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.
٤-كتاب رياض زهر النقب في معرفة أنساب العرب /ج ٢ / ص ٨٠٦ /
لبهجت الدين محمد سليم ١٢٠٦هـ.

٥-حجة شرعية صادرة عن محكمة عكا الشرعية العثمانية مؤرخة عام ١٢٦٠هـ.

٦-كتاب جامع كرامات الأولياء / ج ٢ / ص ٢٠٧.

٧-كتاب معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب/ للقاضي المؤرخ المسند عبد الحفيظ الفاسي الفهري القرشي / ص ٢١٢.

A History of Trans – Jordan and Its Traibs. –٨

/page 336.

وللأمانة العلمية: نقول أن هناك وثيقة ذكرت عمود النسب فيه سقط عدد من الأسماء وذكرته بهذه الصيغة: علي (عماد الدين المقرفص) بن محمد (شهاب الدين) بن يعقوب بن عبدالعزيز (أبو بكر) بن علي (نور الدين) بن محمد (زين العابدين) بن أحمد (أبو البقاء) بن محمد (شمس الدين) بن موسى (شرف الدين/ أبو الفتح) بن محمد (شمس الدين) بن علي (نور الدين) **هنا يوجد سقط ٤ أسماء** بن عبدالعزيز بن السيد عبدالقادر (الجيلاني).

قلت: يوجد سقط (٤) أسماء في هذا العمود بين علي نور الدين وعبدالعزیز بن السيد عبدالقادر الجيلاني.

والصواب: علي نور الدين بن حسين عز الدين بن محمد الأكل بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن السيد عبدالقادر الجيلاني.

وطبعاً هذا السقط لا يؤثر على صحة النسب لأنه يُعالج بالرجوع لعمود النسب الكامل والصحيح في وثائق الزعبية الجيلانية الأخرى التي لا يوجد فيه أي سقط وأيضاً من خلال كتب تراجم الرجال وسيرهم في حال وجد فيها نسب أحد هذه الأسماء.

مثال جدنا موسى شرف الدين ذكر نسبه الإمام السخاوي قائلاً:
موسى الشرف بن محمد الشمس بن علي النور بن حسين العز بن شرشيق الحسني القادري²³⁶.

²³⁶ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / الجزء ١٠ / ص ١٨٩

عمود النسب في قصيدة

يذكر الشيخ عبد المجيد الدهيبي قصيدة للسيد عبدالفتاح الزعبي
الجيلاني الثاني نقيب السادة الأشراف بطرابلس يذكر فيها سلسلة النسب
وأسماء الأجداد²³⁷:

هذا كريم المخرج المبعوث من أركى القبائل والبطون المنتخب
إني به متفاخر وبفاطم وببعلها والسيد الحسن الأحب
وكذاك بالحسن المثنى المجتبى وكذا بعد الله المحض النّسب
بالجون موسى من تسامى قدره بالحبر عبد الله أكرم من وهب
وبموسى مع داوود ثم محمد وبيحى ثم بعباد الله المحب
وبموسى ثم البار قطب الاوليا وبنجله عبد العزيز المنتدب
بمحمد ومحمد ومحمد وحسين ثم علي مرفوع الرتب
بمحمد مع موسى ثم محمد وبأحمد ومحمد زين القرب
بعلي كذا عبد العزيز ونجله يعقوب من شوقاً لمولاه إنتحب
بسمّيه السامي ابنه بمحمد وعلي من للحضرة العليا إقترب
وبنجله المولى أبي بكر كذاك محمد من للمحامد قد جالب
بسليله بكار ثم عليهم ومحمد من للكمالات إكتسب
وبعباد الفتاح سيدنا الذي لكرامة عظمى له الجبل اضطرب
بنجيبهم بحر العلوم وبدرهم من في سما التقوى أنار وما عزب
وجميع أبناء النبي من سرهم قد طهر الديان من رجس الرئب
سر بي بنهج هدى على آثارهم لأنال من نفحاتهم من الأرب.

²³⁷ إتحاف الأكابر في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني و مشاهير ذريته / ص

الفصل الثاني: أبرز مشاهير عشيرة الزعبية الجيلانية الهاشمية

أولاً: السيد الشيخ علي عماد الدين الزعبي الجيلاني

هو السيد الشيخ عماد الدين علي الملقب بالمُقرفص، أول فرد من الأسرة الزعبية الجيلانية يدخل حوران قادماً من حلب، وأسمه الكامل: علي بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبدالعزيز أبوبكر بن علي نور الدين الشهير بإبن الزعبية بن محمد زين العابدين أول من دخل في بني زعب وبني بهم بن أحمد أبو البقاء بن محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن الحسين عز الدين بن محمد شمس الدين الأكل بن حسام الدين شرشيق بن محمد الهتاك بن عبدالعزيز الحياي بن الإمام الشيخ أبو محمد محيي الدين عبدالقادر الحسني الهاشمي الشهير بالجيلاني الحنبلي.

وسبب تلقيه بالمُقرفص أنه رحمه الله بعد وفاته وفي أثناء تشييع جنازته إلى مكان مرتفع قرب قبره، فحمل النعش وقتها ولداه السيد أبا بكر والسيد عمر، فكان الذي يحمل منهما من الجهة السفلى قد تعب، وصار يفكر ماذا يفعل، وفجأة لم يعد يشعر بثقل النعش، فلما وضعوه جانب القبر وكشفوا الغطاء عن تابوته وجدوه على هيئة المُقرفص إلى الجهة العليا، مما جعل ولده أن لا يشعر بالثقل، وتعجب الناس من ذلك وصار يُعرف بالمُقرفص بعد موته²³⁸.

²³⁸ هذه القصة من التاريخ المروي والمنقول ناقلاً عن ناقل في عشيرة الزعبي الجيلاني.

قلت: وتعجب الناس من هذه الحادثة من مبالغة البشر ليس إلا، فليس في الأمر ما يدل على أمر خارق، فكل ما حصل هو تحرك النعش من جزاء الحمل.

ثانياً: السيد الشيخ ميسرة الزعبي الجيلاني

هو السيد ميسرة بن إبراهيم بن بكار الزعبي الجيلاني نزح من قرية القصفة (موجودة في لواء بني كنانة من مدينة إربد شمال الأردن) حيث بلد آبائه وأجداده بعد وفاة جده السيد الشيخ بكار الزعبي إلى قرية كفر الماء في لواء الكورة، ومن ثم خرج أبنائه حمد وراضي وزيد إلى قرية جفين وأنشأوها²³⁹.

وأسمه السيد ميسرة بن إبراهيم بن بكار بن أحمد بن سماري بن عبدالعزيز بن طه أبو الحمامات بن علي علاء الدين بن محمد بن عمر بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني²⁴⁰.

ويروي أبناء عشيرة الزعبي الجيلاني في جفين قصة هجرة جدهم السيد ميسرة من القصفة إلى منطقة الكورة فيقولون أن جدهم السيد ميسرة بعد نزوحه إلى قرية كفر الماء في منطقة الكورة، أنه وفي إحدى مرات تجواله في هذه المنطقة نزل ضيفاً على عشيرة من عشائرها، وكان السيد ميسرة كثير العبادة والذكر، وقليل الكلام، وله هيبة ووقار، ولا يتكلم إلا

²³⁹ تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ص ٣٢٠-٣٢١

²⁴⁰ نسب الشيخ طه أبو الحمامات كما في مشجر آل الزعبي الجيلاني الذي بحوزة الشيخ فارس أحمد الزعبي الجيلاني.

بما ينفع الناس من الكلام ويختار أحسنه. وبعد مرور ثلاثة أيام للضيافة وكعادة العرب سأله شيخ العشيرة التي ضاف عندها عن حاجته، فأجابته: أن لا حاجة لي وأنا عابر سبيل في البلاد فحسب، أبحث عن العلم والرزق وصلاح الحال. ولم يكن السيد ميسرة يحمل معه ذهباً ولا فضة ولا يركب فرساً. ولا يحمل من الزرق إلا ما يستعين به في رحلته، ولكنه كان يحمل معه العلم والإيمان والصفات النبيلة ومكارم الأخلاق. فعرض عليه شيخ العشيرة أن يمكث أكثر في جوارهم وأن يؤمن له عملاً يكسب منه قوت يومه، فإختار السيد ميسرة أن يقوم بالرعي متأسياً بجدها النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الذي علمنا أن العمل عبادة، وكان لشيخ العشيرة أغنام وأبقار فسلمها للسيد ميسرة. فأخذ السيد ميسرة ماشية شيخ العشيرة وذهب بها خارج القرية طلباً للعشب والماء، كعادة الرعاة، وكانت هذه البلاد خضراء سخية بعشبها ومائها، وكانت أبقار وأغنام شيخ العشيرة معروفة ومشهورة بحليبها الوافر وكانت تمتاز بأبدان مليئة.

مرت الأيام وأصبحت الماشية في ضعون وضعف حال، مما دعا شيخ العشيرة ليتسائل فيما بينه وبعض وجوه عشيرته مشيراً إلى احتمال أن يكون السيد ميسرة مقصر في عمله، أو أنه يقوم بأعمال الحراثة لصالحه الخاص ويُهمل في رعي ماشية شيخ العشيرة.

كثير من التساؤلات دارت في ذهن شيخ العشيرة سراً وعلانية ودون علم السيد ميسرة بذلك.

أرسل شيخ العشيرة شخصاً في الصباح الباكر، ليقوم بمراقبة السيد ميسرة ليوم كامل، ليعرف حقيقة ما يجري. راقب هذا الشخص السيد

ميسرة ليوم كامل حيث أصابه الذهول مما رأى. وعاد مسرعاً إلى شيخ العشيرة ليروي له ما كان من أمر السيد ميسرة في المرعى، وقال له لن تصدق، ما سأقوله لك حتى ترى بنفسك، وحدثه ومن معه ولم يصدقوا ما قال وقرروا أن يذهبوا في اليوم التالي إلى المرعى، لينظروا بأنفسهم. كانت صبيحة اليوم التالي خرج السيد ميسرة على عادته إلى المرعى ومعه المواشي وكان شيخ العشيرة ومن معه من وجوهها يراقبون، ليتحققوا من الأمر.

وصل السيد ميسرة إلى المرعى وبدأ بالصلاة ثم بالتسبيح من قبل طلوع الشمس استمر بذلك حتى الغروب، وكان جالساً متوجهاً للقبلة داعياً مسبحاً، وكانت المواشي لا تذهب للرعي، بل كانت تجلس خلفه وكأنك بها تسبح وتأنم به، وعند الغروب يعود السيد ميسرة إلى القرية، ويعود شيخ العشيرة ومراقبيه وقد أصابهم الذهول مما رأوا بأعينهم.

علم شيخ العشيرة بأن ضيفه الذي كلفه برعي ماشيته أنه شيخ جليل ورع وتقي ويجب أن يكرمه، فناداه وأجلسه بجانبه وحدثه بما رأى من أمره وقال له: من اليوم لن تذهب إلى المرعى وستكون في مكانك اللائق، الذي يحب أن تكون فيه.

فبنى له بيتاً بجانبه، وأعطاه من المال ما يجعله في وضع يناسبه، وزوجه إحدى بناته. فرزقه الله من الأبناء السيد حمد والسيد راضي والسيد

زيد، وهؤلاء السادة الثلاث هم أجداد فروع عشيرة الزعبي الجيلاني في قرية جفين اليوم²⁴¹.

قلتُ: هذه القصة لا تختلف كثيراً عن القصص الكثيرة عن التآلف والود بين الحيوان والإنسان، فكم من كلب كان وفي لمالكه وذو نفع لصاحبه، وكم من حصان بكى صاحبه حين مات وذرفت عيناه دمعاً حزناً عليه، وكم من جمل انتقم من شخصٍ قام بأذيته، وقصة السيد ميسرة مع المواشي إن صحت لا تختلف كثيراً عن تلك القصص.

وأما جلوس المواشي خلف السيد مسيرة تراقبه وهو يصلي ويسبح الله سبحانه وتعالى كأنها تصلي وتسبح معه، أقول لكل مخلوق فطرته في عبادة خالقه سبحانه وتعالى، ولا مانع في أن تصح هذه القصة، فقد قال الله تعالى في محكم تنزيله {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَقْضُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}²⁴².

ثالثاً: السيد الشيخ المجاهد إرشيد الزعبي الجيلاني

من السادات الكرام الزعبية والقادة الفخام القادرية السيد الشيخ إرشيد الزعبي الجيلاني أحد السادة الأتقياء الأنقياء الأولياء. وأسمه إرشيد بن

²⁴¹ هذه الرواية من الموروث التاريخي المنقول لدى أبناء عشيرة الزعبي الجيلاني

في قرية جفين

²⁴² الإسراء (٤٤)

مصطفى بن إبراهيم بن يوسف بن عمر المثنى بن عمر بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

عندما قام القائد الفرنسي نابليون بونبارت بغزو عكا، كان الشيخ إرشيد من أوائل المتطوعين في الدفاع عن عكا، وكان دافعه منبثقاً من إيمانٍ خالص، وكان مُلثماً كي لا يعرفه أحد، محتسباً الأجر عند الله وحده سبحانه وتعالى، وكان يغير على الأعداء وينغمس بين صفوفهم كالسهم لا راد له بإذن الله. وبعد أن إنتهى القتال وانتصرت عكا على الغزاة، اختفى هذا المجاهد المثلث، الذي أبدى شجاعة وبسالة منقطعة النظير لم يرى مثلاً الجزار من قبل. وقد كان الجزار عاكفاً على السؤال والبحث عن هذا الفارس المثلث الشجاع، ولكن لم يجد له سبيلاً.

وفي إحدى الحملات العسكرية التي قام بها الجزار، وإذ بنفس الفارس المثلث يجاهد الأعداء بكل بسالة، فأمر الجزار بعض جنوده ليراقبوه والتعرف على هويته، وفعلاً تم التعرف على هوية هذا المثلث ووصلت أخباره للजार، وتعرف إليه، ومن أي البلاد والعشائر هو. فقام الجزار بتكريم هذا الشيخ المجاهد وجعل له راتباً شهرياً سخياً مدى الحياة.

ومن ذلك الحين أصبح للشيخ إرشيد مكانة كبيرة لدى أحمد باشا الجزار والي عكا مبعثها ما رأت عيناه من شجاعة تحلى بها هذا المجاهد الشجاع، وأيضاً إعتيادية إحترام وتقدير وتوقير الدولة العثمانية لسلالة النبي صلى الله عليه وسلم على وجه العموم ولسلالة السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني على وجه الخصوص.

هذا ما كان للشيخ الجليل، ولكن ماذا بشأن عشيرته الزعبية الجبلانية الحسنية الهاشمية في الرمثا ونواحيها؟

لقد قام الجزار بإعفاء آل الزعبي الجبلاني من دفع الضرائب وسائر التكاليف وخصص لهم من الأراضي والأعمال، التي تليق بهم إكراماً لقربانهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولجدهم الشيخ عبدالقادر الجبلاني الحسني الحسني الهاشمي. ولم ينتهي الأمر عند هذا الحد، فعند انتقال الشيخ إرشيد إلى الرفيق الأعلى وتم دفنه في مسقط رأسه قرية الرمثا، علم والي عكا الجزار بموت الشيخ، فحزن على رحيل هذا الشيخ المجاهد الشجاع النقي الصالح الورع، وأمر ببناء مقاماً على قبره يليق بمنزلته، كعادة الدولة العثمانية في تكريم أموات آل البيت النبوي الشريف.

ومن القصص المروية عن الشيخ إرشيد، قيل أن أحمد باشا الجزار بإحدى زيارته المتكررة للشيخ إرشيد قبل موته، أراد الجزار أن يمتحن الشيخ إرشيد وخاصة أنه سمع كثيراً عن الزعبية الجبلانية أن فيهم أولياء صالحين ولديهم كرامات، وكانا في مكان فيه بئر ماء في قرية الرمثا، فرمى الجزار بسبخته في بئر الماء، وقال للشيخ بأن السبحة وقعت منه في البئر، فما كان من الشيخ إرشيد إلا أن رمى بعصاه وراء السبحة فتعلقت السبحة بالعصا وعادت لصاحبها الجزار. وهذه الواقعة من جملة القصص المروية لدى أبناء عشيرة الزعبية الجبلانية²⁴³.

²⁴³ هذه القصة من التاريخ المروي والمنقول لدى عشيرة الزعبية الجبلانية في مدينة الرمثا ولا نعلم مدى صحتها لأننا لم نكن نشهود عليها، ولكن نستأنس -

رابعاً: السيد الشيخ نجيب الزعبي الجيلاني الطرابلسي

الشيخ نجيب من أعلام الفضل والعلم، تلقى علومه الإبتدائية في طرابلس الشام، ثم سافر لمصر ودخل في سلك طلبة الأزهر، وأقام هناك أعواماً، ثم رجع إلى وطنه طرابلس، وكان واقفاً على المذاهب الأربعة وهي الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي، فتم تعيينه خطيباً في طرابلس بجامعها الكبير المعروف بالمنصوري، وعكف على التدريس فيه، فكان الطلبة يأتونه من سائر الأنحاء لوافر علمه وشهرته الواسعة، ومن مشاهير طلبته، العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي مفتي طرابلس قديماً، والعالم القاضي بطرابلس سابقاً المرحوم أحمد أفندي سلطان وأخيه أمين أفندي سلطان، وغيرهم من أجلاء شيوخ العلم، وكان رحمه الله رحب الصدر، عالي المهمة، مرجعاً يرجع أبناء وطنه إليه في المعضلات للاستفادة من علمه الواسع، ولازال هكذا دأبه إلى أن وافاه أجله المحتوم، ولم أقف على سنة وفاته رحمه الله²⁴⁴.

خامساً: قائمقام نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد عبدالفتاح

بن بدر الدين الزعبي الجيلاني

هو قائمقام نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام السيد عبدالفتاح ابن محمد بن بدر الدين الزعبي الجيلاني، وقد ذكره القاضي والمؤرخ

بالمراسيم الشريفة والفرمانات العثمانية التي بحوزة أبناء العشيرة والتي تنص على إعفاء الزعبية من دفع الضرائب وسائر التكاليف.

²⁴⁴ تراجم علماء طرابلس وأدبائها/ ص ٦٧

المسند عبدالحفيظ الفاسي الفهري القرشي في كتابه معجم الشيوخ: هو السيد عبد الفتاح بن محمد بدر الدين بن محمد بن عبد الفتاح بن محمد بن علي بن بكار بن محمد بن أبي بكر بن علي (الزعبي) بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكل بن شرشيق بن أبي بكر محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن الشيخ الأكبر أبي محمد عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه، الزعبي القادري الطرابلسي صاحب الفضيلة والسيادة الأستاذ الكبير نقيب الأشراف والخطيب المحدث في الجامع المنصوري الكبير. وذكر أيضاً: أن السيد عبد الفتاح أجاز له ولأولاده في رواية الحديث الشريف عام ١٣٢٩هـ. وذكره أيضاً القاضي إسماعيل النبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء قائلاً: هو الشيخ الكبير الفاضل الشهير، أحد العلماء الكرام المتصدر للإرشاد في طرابلس الشامسيدي الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي نقيب السادة الأشراف الآن في طرابلس الشام، أطال الله عمره وأدام فخره، ببركاته وبركات أسلافه الطيبين الطاهرين وأعقابهم أجمعين²⁴⁵.

وقال المؤرخ محمد نور الدين ميقاتي: كان المرحوم الشيخ عبد الفتاح الزعبي الجيلاني نقيباً للسادة الأشراف في طرابلس، وعلى الرغم من أقول نجم السادة الأشراف وما يتمتعون به من إمتيازات بعد خلع السلطان عبدالحميد فقد بقي الشيخ عبد الفتاح الزعبي محافظاً على مكانته المحترمة، حتى وفاته في عام ١٩٣٤م حتى انتهت بإنتهائه نقابة السادة

²⁴⁵ العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين/ ص ٦٠

الأشراف في طرابلس، وكانت الحرب سجّالاً بينه وبين بعض منتحلي الشرف، إذ كان ينكر عليهم شرف الإنتساب²⁴⁶.

فنسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يجعل عمله الذي قدمه لصالح ذرية البيت الهاشمي بكل أمانة وصدق عظيماً في ميزان حسناته.

سادساً: السيد الشيخ المجاهد فواز بركات الزعبي الجيلاني

هو الشيخ المجاهد والحاكم العشائري الشيخ فواز بركات الزعبي الجيلاني، أحد أشهر مشايخ منطقة الرمثا وحووران في أواخر الحقبة العثمانية وفترة الانتداب، قال المؤرخ محمود عبيدات: ولد الشيخ فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى بن شريدة بن إبراهيم بن مصطفى بن عماد الدين علي (المقرفص) الزعبي في مدينة الرمثا عام ١٨٦٨م، ونشأ في كنف والديه، وتعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم ومبادئ الحساب على يد شيوخ المساجد وما كان يسمى بالكتّاب أو الكتاتيب التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وقد رعاه والده الشيخ بركات رعاية أبناء الشيوخ.

وأما نسبه حسب مشجرات النسب: فهو فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى بن شريدة بن إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم بن يوسف بن عمر المثني بن عمر بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

²⁴⁶ طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين/ ص ٢١

كان الشيخ فواز من الداعمين للسلطة العثمانية، ولكن بعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني على يد حزب الإتحاد والرفق المدعوم من الماسونية ويهود تركيا، فتحول من داعم وداعي لهم إلى داعية للثورة عليهم، وكان في طليعة الذين انتسبوا للجمعية (المحمدية) التي دعت إلى عودة السلطان عبد الحميد للعرش العثماني، وكانت له صولات وجولات في السياسة المتعلقة بمنطقة حوران والرمثا²⁴⁷.

وقد كان الشيخ فواز ملازماً لعمه الشيخ فندي موسى الزعبي، الذي كان قاضياً عشائرياً وكان يصطحبه معه في صلحاته وقضاياته العشائرية وإصلاح ذات البين، حتى أصبح قاضياً عشائرياً بعد وفاة عمه فندي موسى. وتولى مشيخة حوران وكان على علاقة متينة وقوية مع زعماء حوران أمثال فارس أحمد الزعبي، وسليم الصالح الزعبي، واسماعيل الحريري، ومصطفى المقداد، وقد حصل على عدة أوسمة من الدولة التركية، كما أن الشيخ فواز قد تم إدراج اسمه في كتاب النحاس في اسطنبول، وكذلك حصل على عدة أوسمة جلالة المغفور له الملك المؤسس عبدالله بن الحسين.

وقد استولى على مدافع وأسلحة وذخيرة من الجيش التركي أبان اشتراكه في الثورة العربية ضد جمعية الإتحاد والترقي، حيث تم استخدام هذه الأسلحة ضد الإستعمار الفرنسي عام ١٩٢٠م، وقد قابل في درعا كلاً من الملك فيصل والأمير زيد والشريف جميل بن ناصر، وتم ترتيب خطة الهجوم في معركة خربة غزالة ضد الفرنسيين.

²⁴⁷ العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين/ ص ٦١

وكان هناك اجتماع آخر في الأزرق في الأردن حضره كل من سلطان باشا الأطرش وأحمد مريود ومحمد الأشمر، واسماعيل الحريري وفواز باشا البركات الزعبي، وكان الاجتماع ذو نتائج إيجابية لصالح الثوار والقيادة السياسية للثورة.

وكذلك شارك الشيخ فواز باشا الزعبي في معركة المسيفرة وفي حروب أخرى كثيرة.

وكان في عهد السلطان عبد الحميد الثاني من مشاهير الرجال في ولاية دمشق وقد اعتمدته السلطات العثمانية كمشرف عام على جمع الضرائب، وقد عُيِّنَ أيضاً كأحد أعضاء مجلس القضاء.

وتقدر عدد المعارك التي شارك فيها الشيخ فواز ضد الإستعمار الفرنسي ب(٣٦) معركة، قاد منها أربعة معارك شهيرة وهي: (تل شهاب) و(الصبة) و(الغارية الشرقية) و(مرج السلطان).

كما أنه قام بإحتضان أهالي قرية المسيفرة ولمدة عامين بعد أن غزاها الفرنسيون ودمروا فيها ما دمروا وشرّدوا أهلها وكان المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي وقومه يتقاسمون معهم لقمة الخبز.

وقد قال له الملك فيصل خلال الاحتفالات بعيد الاستقلال عام ١٩٢٠م "جهودكم مشكورة يا أبا ناصر وسيدنا الوالد يعرف نخوتكم ونخوة أهلکم". وعندما قدم الأمير عبدالله إلى عمّان لتأسيس إمارة شرق الأردن أعلن الشيخ فواز حل حكومة الرمثا المحلية التي كان يرأسها ولده ناصر الفواز، وكان يُعد من أصحاب الرأي عند الملك المؤسس، وقد زاره الملك في بيته في الرمثا أكثر من مرة، وتذاكر معه الأيام الصعبة خلال فترة

الاستعداد لإعادة عرش الملك فيصل وتحرير سوريا من الاحتلال الفرنسي، وقد مازحه الملك ذات مرة قائلاً: "يا باشا نريد استبدال الأوسمة التركية بأوسمة أردنية" وقد منح عدة أوسمة أردنية لمواقفه الوطنية والقومية.

كان للشيخ فواز البركات أربعة أولاد ذكور وهم: (ناصر - فلاح - محمد - زيد).

وابنه ناصر من مواليد الرمثا عام ١٨٨٠م حيث درس حيث درس الابتدائية في درعا، وأتم دراسته في مدرسة عنبر بدمشق، التي خرجت قيادات وطنية وسياسية أمثال (شكري القوتلي - احمد مريود - رشيد طليع - ناصر فواز البركات الزعبي)، وبعد تخرجه أرسل إلى المدرسة الحربية في اسطنبول عام ١٩١٤م وتخرج منها ضابطاً واشترك في الحرب ضد الحلفاء وعاد إلى الأردن عام ١٩١٧م، بعد أن انتدب مندوباً عن حوران في مجلس المبعوثان بمعية الملك فيصل.

وكان الذراع الأيمن لوالده في صراعه مع الفرنسيين، وبعد معركة ميسون عُيّن ضابطاً في الجيش العربي الأردني وكان مرافقاً لسمو الأمير عبدالله. ونذكر هنا بعض الأبيات من الشعر للسيد أحمد الزعبي مؤلف كتاب صور مشرقة من نضال حوران قالها في الشيخ زيدفواز البركات الزعبياًبا فيصل وهو أصغر أبناء الشيخ فواز البركات والذي توفي عام ٢٠٠٢م:

فواز يا بحراً تلاطم أمواجه....يا نجم ساطع بأحلك الليل ضاوي
يا جبل عالي شامخات أبراجه.....للخير يا نبع الوفا والنخاوي

الظغمي النبراس شغشع سراجة...مرحوم يا بحر العطا والنداوي
لك خلفه تطوي الفلا وللجاجة...يوم الورى يا زيد جيشاً تساوي
وناصر علي الشان والغار تاجة...أنت الطبيب ويا نعم من يداوي
هاج القلب يا زيد والقلم هاجة....ومن واجبي أكتب لقرماً نقاوي
من ضامري أقرى النشاما أخلاجة..وأهل النفايل والرخا والعطاوي
اللي بهم حوران تبدي ابتهاجة...وترفع جبينه فوق نجماً سماوي
أهل المضاييف والكرم من سياحة...ودلالها من طافحات القهاوي
أنتم من الخير وأنتم أدراجة.... واطلب الرحمن زين الدعاوي²⁴⁸.

سابعاً: السيد الشيخ سليم صالح الزعبي الجيلاني

هو السيد الشيخ سليم بن صالح بن قاسم بن الزعبي الجيلاني، أحد
كبار مشايخ وزعامات عشيرة الزعبية الجيلانية في حوران.
ونسبه للشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني موثق ومثبت في الوثائق
العثمانية الحكومية الرسمية²⁴⁹.
وقد ذكره المؤرخ عيسى سند معلوف في كتابه دواني القطوف قائلاً:
الزعبيون وزعيمهم سليم الصالح ومقره في خربة الغزال حيث هناك
عقاره²⁵⁰.

²⁴⁸ صورة مشرقة من نضال حوران لأحمد عطا الله الزعبي/ ط ١ / ١٩٩١م

²⁴⁹ وثيقة عثمانية رسمية إطلعنا عليها وهي : إعلام ثبوت نسب الشيخ إبراهيم بن

سليم الصالح الزعبي للشيخ عبد القادر الجيلاني عام ١٣٢٧هـ

²⁵⁰ دواني القطوف / ص ٣٢

(وذكره المؤرخ أحمد محمد عطا الله الزعبي في كتابه صور مشرقة من نضال حوران قائلاً: الشيخ المجاهد سليم صالح قاسم الزعبي، من مواليد خربة غزالة عام ١٨٤٠م، وينحدر من أسرة عربية أصيلة في النسب عريقة في المجد، تحتل مكانة مرموقة، وهو زعيم وطني واجتماعي، من شيمته الإصلاح، ونصرة المظلوم، وحماية الضعيف، والذود عن حياض الوطن، وجريء في قول الحق وإثباته، ولا تأخذه بالله لومة لائم، وهو ثائر بوجه المستعمر).

هذه النبتة الوطنية الراسخة الجذور، كانت حجر عثرة، أمام مخططات الأتراك، وأمام إصرار قادتهم العسكريين على تجنيد شباب حوران في صفوف الجيش التركي، وكان نفوذه يمتد إلى أعماق معان، على إعتبار أنه جغرافية حوران تصل من الكسوة شمالاً إلى معان جنوباً، وقد وقف مع هذا المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي الذي كان ولده ناصر مديراً لناحية الرمثا، إذ أن هذه الناحية كانت تابعة لحوران عام ١٩٢١م، واستطاع الشيخ سليم تجنيد الشباب الحوراني من التطوع في صفوف الأتراك، عن طريق رسله الذين كان يبعث بهم إلى كل القرى والمناطق، ودفع بهؤلاء الشباب إلى الرحيل إلى منطقة اللجاة المعروفة بقوتها التمويحية ووعورة سبلها الصخرية، وإعلان العصيان المسلح، ومقاومة الأتراك، وقتلهم أينما وجدوا بالتعاون مع زعماء الجبل من أمثال ذوقان الأطرش ويحيي بيك الأطرش، وقد كانت خطة اغتياله قد رسمت بإسطنبول، حيث قام الوالي سامي باشا السفاح بزيارة المجاهد سليم الصالح الزعبي في بلدته خربة غزالة، وقدم له هدية تتمثل بحذاء وضع

السُّم بأحد مساميره البارزة من الداخل، ثم طلب منه بإلحاح لبس الحذاء، وأقنعه بذلك بعد أن رفض أولاً لبسه محتجاً بأن النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهدية، وقضى الشيخ سليم شهيداً في سبيل الوطن وأصبح أهزوجة الحصادين والغمارين على الدروب النضالية بعد أن دُفن في مقبرة البلدة من جهة الشمال²⁵¹.

قلتُ: بدأت العشائر العربية تتقلب على الدولة العثمانية بعد استيلاء جمعية الاتحاد والترقي المدعومة من الماسونية على السلطان العثماني عبدالحميد الثاني. وكانت عشيرة الزعبي من أوائل العشائر التي ثارت بوجه الظلم التركي الذي مارسه تركيا بوجه العرب.

ثامناً: الشيخ فارس بك الزعبي الجيلاني

هو الشيخ فارس بن أحمد بن عبدالعزيز الزعبي الجيلاني، ورث الزعامة والمجد، ورضع أفوايق الحنكة والدراية شأن زعماء العشائر، نشأ بطبيعة الحال والظروف والبيئة سياسياً ماهراً وإدارياً حاذقاً يُصَرِّف شؤون عشيرته بكل ما يُفترض بشخصية الزعيم الكبير من المؤهلات والخلال الفريدة.

حياته العملية: بدأ جهاده في الحقل القومي عام ١٩١٣م إذ انضم إلى صفوف الجيش العربي تحت لواء المغفور له الأمير فيصل بن الحسين، وقد قدره الأمير فيصل حق قدره، وقربه إليه، وما عثم أن انتخب عضواً في المؤتمر السوري، فأبى سمو الأمير فيصل إلا أن يدلل على تقديره له، فأُسند إليه علاوة على كرسيه في المجلس السوري عضوية مجلس الشورى

²⁵¹ صورة مشرقة من نضال حوران/ ص ١٩٤

فكان في المجلسين بآنٍ واحد. وكانت له يد كبرى في توسيع دائر القضية العربية وخروجها عن نطاقها المركزي الضيق. وقد بلغ من النفوذ وقوة الكلمة مبلغاً عظيماً لاسيما في منطقة حوران. وبعد الاحتلال الفرنسي انتخب عضواً في المجلس التمثيلي ثم في مجلس الإتحاد الذي انبثق من المجالس التمثيلية الثلاث في دمشق وحلب واللاذقية، فكان الموماً إليه أحد النواب الخمسة الذين مثلوا دمشق في المجلس الاتحادي المذكور. ميزاته وخصائصه: الذكاء وبُعد النظر والنضوج والجرأة والإقدام، وهو زعيم حوران الفرد وكبير كبراء العشائر فيها.

وهو الذي خاطب غورو: "إلى متى تستمر حكومتكم العسكرية بتحديدها للمشاعر الدينية، فإن لم تسحب الخيل من جامع (دنكز) فستكون المجازر قد حلت بجنودكم".

كانت مجموعة من أعيان دمشق قد اشتكت من إستعمال هذا المسجد خاناً لخيول الفرنسيين، فاستجاب غورو لتهديد المجاهد الزعبي، وقامت مظاهرات في دمشق تهتف بحياة الزعبي الذي لُقّب بالرجل الحديدي الشجاع²⁵².

تاسعاً: الشيخ محمد مفلح الزعبي الجيلاني

قائمة وطنية سورية حورانية، ولد في قرية الياودة سنة ١٩٠٠م والده الشيخ مفلح عوض العمر الزعبي الجيلاني أول من سكن خربة الياودة. إخوته: أحمد ومحمود.

²⁵² أعلام العرب في السياسة والأدب / ص ١٥٠ - ١٥٦

تأثر بالوضع القائم بالمنطقة عامة وحوران خاصة من الظلم الواقع على أهلها من فقر وبؤس وضرائب وضياع البوصلة الوطنية وتجنيب الشباب للقتال في حروب بعيدة. فكان منذ صغره ذكي لامع ذو فكر ثاقب، من هنا بدأ يشق طريقه لتوطيد وإعادة بناء المكانة الوطنية والاجتماعية الموروثة له عن أجداده ونجح في ذلك، فقد كان الأصغر عمراً عندما رشحته حوران لمجلس الشعب وكان أصغر البرلمانيين تحت القبة آنذاك.

شكّل وأقرانه الكتلة الوطنية في البرلمان السوري ومن الذين وقعوا على الوثيقة بعد مهاجمة البرلمان السوري من قبل الفرنسيين. عاد إلى حوران ومنها بدأ مهاجمة الفرنسيين وإلحاق الخسائر بهم وقتل جنودهم.

كان رحمه الله من المؤمنين بفكرة عدم سلخ فلسطين عن سوريا، وكان منزله محطة للتوار الراغبين في الذهاب لفلسطين للجهاد ومقاومة الإستعمار البريطاني والفرنسي. أعتقل وأخيه محمود وتعرضا للتعذيب القاسي وهكذا كان إعتقادهما سبباً رئيسياً في إشعال شرارة الثورة التي طردت الفرنسيين من حوران وسوريا.

شغل الشيخ أبو عبد المجيد محمد المفلح كرسيه في البرلمان لأكثر من ثمان دورات خدم به وطنه وقضايا أمته ومصالح الناس وكان بيته في الياودة مقراً ومركزاً لكافة الناس ومكاناً يُتَعَلَّم فيه حُب الوطن وإصلاح

ذات البين والسير في مصالح الناس إلى أن توفاه الله في سنة
١٩٨٨م²⁵³.

²⁵³ الجواهر الدرية في نسب السادة الزعبية الجيلانية/ ص ١١٢

الفصل الثالث: نقباء الأشراف الزعبية الجيلانية

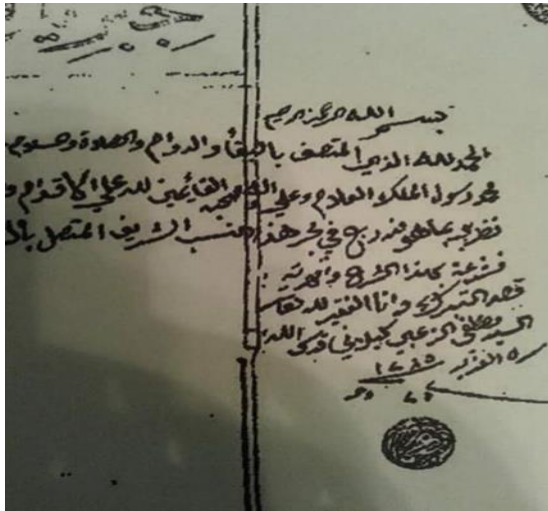
نقباء الأشراف الزعبية الجيلانية

[١] نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد مصطفى الزعبي

الجيلاني.

ذكره النسابة عبد اللطيف الفاخوري قائلاً: وكان إشهار النسب يتم في مناسبات مختلفة منها الوفاة ، فقد روي أنه في حزيران سنة ١٨٩٢م توفي الشيخ مصطفى الزعبي الجيلاني نقيب أشراف طرابلس الشام فقراً نسبه الشريف قبل الصلاة عليه²⁵⁴.

وهذا ختمه على إحدى وثائق السادة الأشراف:



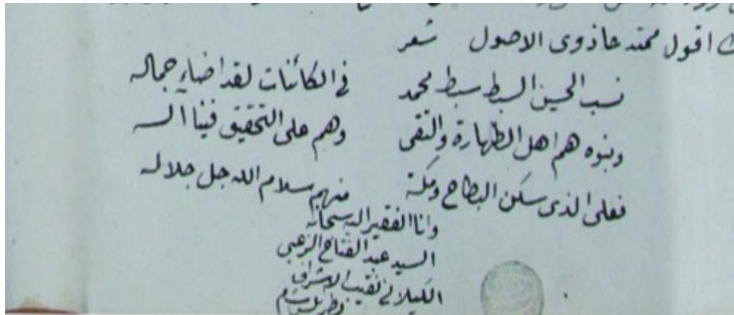
²⁵⁴ الإستشراف في أنساب السادة الأشراف/ص ٨٥

[٢] قائمقام نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح

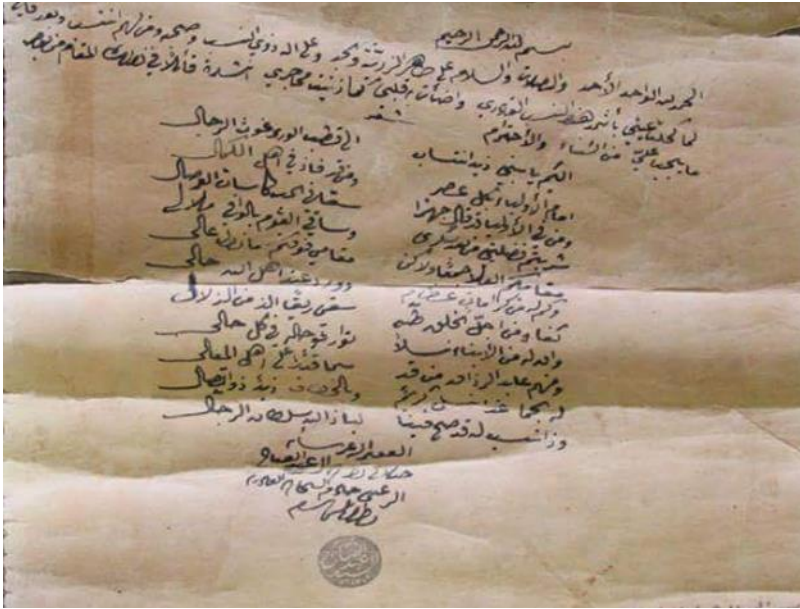
الزعبي الجيلاني.

ذكره العلامة عبد الحفيظ الفهري القرشي الفاسي قائلاً: هو السيد عبدالفتاح بن محمد بدر الدين بن محمد بن عبدالفتاح بن محمد بن علي بن بكار بن محمد بن أبي بكر بن علي (الزعبي) بن محمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكل بن شرشيق بن أبي بكر محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن الشيخ الأكبر أبي محمد عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه، الزعبي القادري الطرابلسي صاحب الفضيلة والسيادة الأستاذ الكبير نقيب الأشراف والخطيب المحدث في الجامع المنصوري الكبير²⁵⁵.

وهذه أختامه على بعض وثائق السادة الأشراف:



²⁵⁵ معجم الشيوخ المدهش المضطرب/ص ٢١٢



[٣] نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد خالد الزعبي الجيلاني.

هو نقيب السادة الأشراف الشيخ السيد خالد الزعبي الجيلاني حفيد الشيخ بكار بن محمد بدر الدين أبو شعفة.

حصل على عدة فرمانات منها فرمان بتسليمه نقابة الأشراف، ومنها فرمان كُتِبَ بماء الذهب ملخصه: تثبيت تملك قلعة حصن الأكراد والقرى المحيطة بها لآل الزعبي الجيلاني مع وقف (تل دو).

ومن أولاده: الشيخ عبدالحق والشيخ عبدالعزيز²⁵⁶.

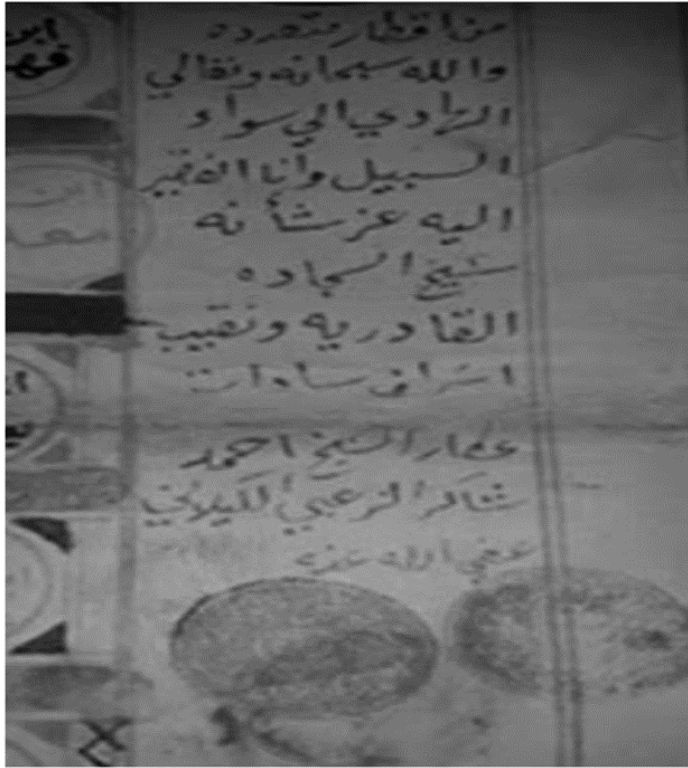
[٤] نقيب السادة الأشراف السيد عبد العزيز الزعبي الجيلاني.

هو السيد عبد العزيز بن السيد خالد الزعبي الجيلاني، كان عالماً ومرجعاً

²⁵⁶ إتحاف الأكابر / ص ٥٥

كبيراً في الفقه والشريعة، ونقيباً للأشراف، وكان مُعظماً عند الناس، منحه السلطان عبد الحميد عدة فرمانات، أحدها فرمان بتوليته نقابة الأشراف، وآخر بتوليته على جبخانه الأسلحة العثمانية في طرابلس، لتوزيعها على المتطوعة للجهاد، كما ترك الشيخ عدة مخطوطات أهمها تفسير القرآن الكريم²⁵⁷.

[٥] نقيب السادة الأشراف في عكاّر السيد أحمد شاكر الزعبي الجيلاني²⁵⁸. والصورة التالية تصديقه وختمه على إحدى وثائق الأشراف:



²⁵⁷ المصدر السابق

²⁵⁸ الطريقة الرفاعية وأعلامها / ص ١٨٦

قلت: ان تولي عدداً من الزعبية الجيلانية رئاسة نقابة السادة
الأشراف بطرابلس الشام في العهد العثماني وقبول جميع العائلات الشريفة
بهم نقباء عليها يصرفون شؤونها ويعملون على حل مشاكلها وتلبية
طلباتها والحفاظ على أنسابها من الدخلاء، والرقابة على قيم أبنائها
الاخلاقية والدينية، وحمايتهم من أي انحراف يتنافى مع أنسابهم الشريفة
المتصلة بخير البرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إن دل فإنما
يدل على صراحة ورسوخ نسب عشيرة الزعبي الجيلاني الحسنية
الهاشمية.

الفصل الرابع: الأرشفة العثماني لآل الزعبي الجيلاني

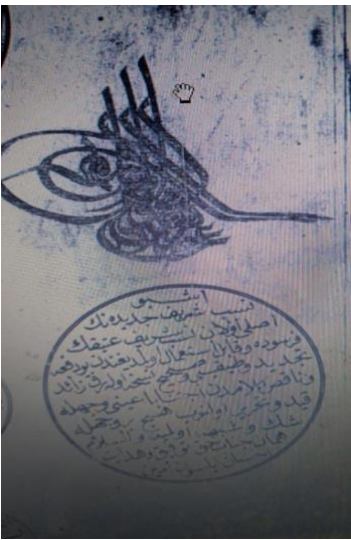
من المعضلات التي ابتُليَتْ بها عشيرتنا البُخل بالوثائق. فكم من البيوت الزعبية الجيلانية بحوزتها وثائق عثمانية مفيدة في الأبحاث التاريخية والنسبية، ولكن مالكيها يبخلون بها على الباحثين، الأمر الذي يعيق مسيرة هذه الأبحاث. يُخيل إلى هؤلاء أن هذه الوثائق تمثل قيمتهم ومكانتهم الإجتماعية وبالتالي هي خاصتهم دون باقي أفراد العشيرة، متناسين قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ كَتَمَ علماً ألجمه الله بلجام من نارٍ يوم القيامة).

وبالمقابل نتقدم بجزيل الشكر لكل الذين لم يبخلوا علينا بالوثائق التي بحوزتهم وقدموها زكاة علمهم وأبرأوا ذمهم أمام الله والناس، وأفادوا الأجيال القادمة وساهموا بنشر المعلومات الصحيحة الصريحة الخالية من أي لبس.

وثائق آل الزعبي الجيلاني العثمانية

أولاً: ختم السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية على وثيقة خاصة بآل الزعبي الجيلاني. مما يؤكد الشهرة الكبيرة لنسب العشيرة الزعبية الجيلانية للإمام أبو محمد محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي. ونجد في هذه الوثيقة بعض سلالة السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني من ولديه: أبوبكر وعمر، ذرية السيد أبوبكر متواجدة اليوم في لبنان وحمص، وذرية عمر تنتشر في حوران والأردن وفلسطين.

وقد وصلتنا الصورة التالية عن هذه المشجرة القديمة والمهمة.



وقد ذكر هذه الوثيقة المؤرخ محمد درنيقة في كتابه (الشيخ عبد القادر الجيلاني وأعلام القادرية) الذي صدر في عام ١٩٩٢م، حيث قال: وإليك سلسلة النسب الموجودة في دار السعادة والمهورة بخدم السلطان عبد الحميد، ومنها نسخة لدى الشيخ محمد إسماعيل الزعبي من مواليد قرية حيزوق اللبنانية في عام ١٣٠٦هـ، ومنها نسخة أخرى لدى نقيب أشرف طرابلس الشيخ عبد الفتاح الزعبي²⁵⁹.

وقد قام نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني رحمه الله بتفريغ النص المرفق مع الطغراء والمكتوب باللغة العثمانية في دفتر النسب الذي خصصه للسادة الزعبية الجيلانية في طرابلس وتوابعها مع ترجمته إلى اللغة العربية. وكان على كل أسرة زعبية جيلانية امتلاك هذا الدفتر كنوع من التوثيق ومنعاً للأدعاء من إدعاء هذا النسب.

ويقول المؤرخ عبدالله حبيب نوفل: الأسرة الزعبية الشريفة أحرزت فرمانات من أكثر سلاطين بني عثمان تؤيد صحة نسبهم الشريف، وقد مضى على وجودهم في طرابلس أكثر من ثلاثمائة سنة وهم آل الزعبي الذين في عكار وحصن الأكراد من فرع واحد، وكبير هذه العائلة في طرابلس الآن هو العالم المرشد الفاضل الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي نقيب السادة الأشراف²⁶⁰.

²⁵⁹ الشيخ عبد القادر الجيلاني وأعلام القادرية/ تاريخ النشر ١٩٩٢م / ص ١٧ -

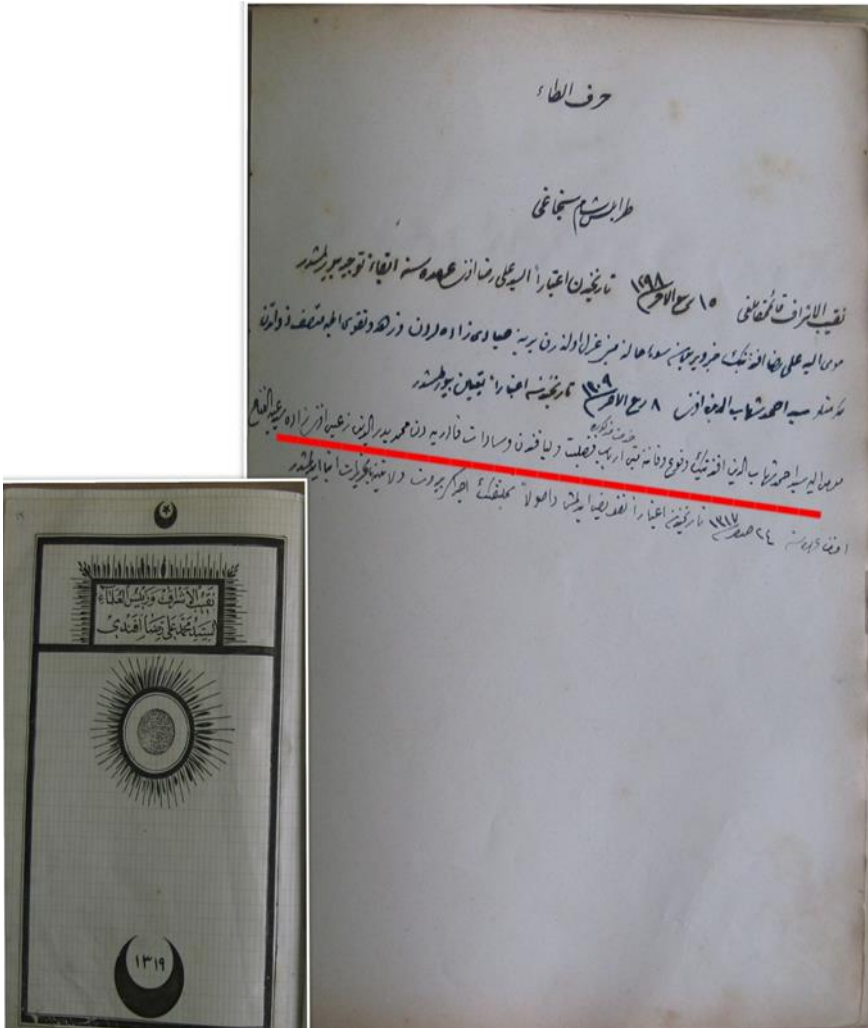
²⁶⁰ تراجم علماء طرابلس وأدبائها / ص ٦٧

قلت: عندما يختم السلطان العثماني سلطان الأمة الإسلامية كلها على وثيقة نسب لعائلة شريفة هذا يعني أن نسب هذه العائلة في أعلى درجات الصحة.



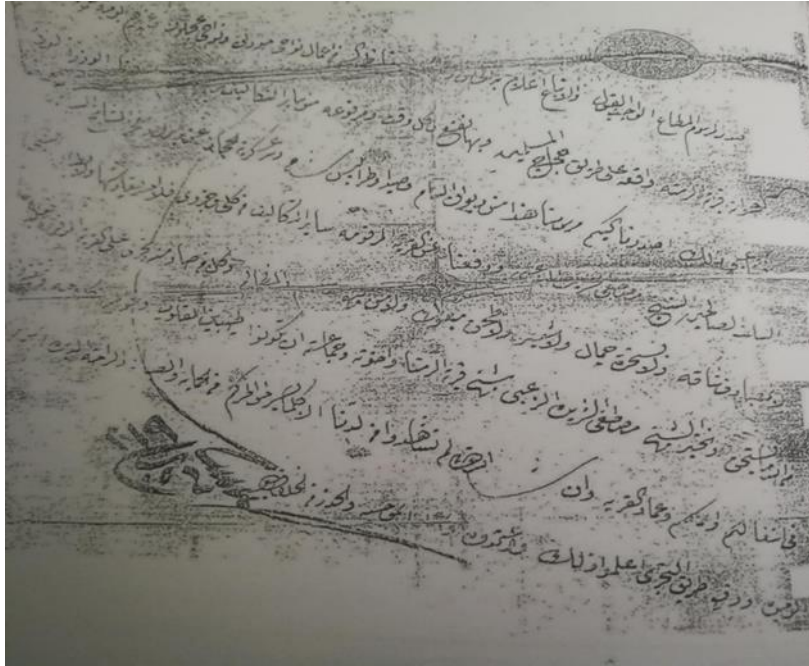
وفي الصورة التالية ذكر تولية نقابة الأشراف بطرابلس للسيد الشيخ عبد الفتاح أفندي بن محمد بدرالدين الزعبي الجيلاني في ٢٤ صفر ١٣١٧هـ.²⁶¹

²⁶¹ سجل رئيس نقباء الأشراف في استنبول السيد محمد علي رضا أفندي



ثانياً: مرسوم شريف منحه الوالي اسماعيل باشا أرناؤوط ينص على إعفاء الزعبية الجبلانية في الرمثا من دفع الضرائب وسائر التكاليف بتاريخ ١٢١٩هـ²⁶².

²⁶² سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني (١٣) المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي / ص ٢٥٥



والشيء بالشيء يُذكر، يقول المستشرق السويسري جون لويس
بوركهارت في كتابه رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة عن عائلة
الزعبى حين زار مدينة الرمثا الأردنية عام ١٨٢٢م:

Family of Ezzabi, who possosses There a Mosque
of same name. On account of The sanctity of his
family, the pasha does not take Miri from The sheikh
Ezzabi.²⁶³

²⁶³ رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة عام ١٨٢٢م/النسخة الانجليزية /ص

ترجمة النص: "عائلة الزعبي التي تمتلك مسجداً يحمل نفس الاسم. بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا (الوالي العثماني) كان لا يأخذ الميري (كلمة تركية تعني الضرائب) من شيخ الزعبي".

فعندما يقول "بسبب قدسية هذه الأسرة" هذا يعني لشرف إنتسابها للإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني. وهذه هي عادة السلاطين العثمانيين وولاتهم في إكرام الأسر الهاشمية.

ثالثاً: مراسيم شريفة عثمانية بحوزة الزعبية الجبلانية في قرية جفين من قرى جبل عجلون سابقاً:

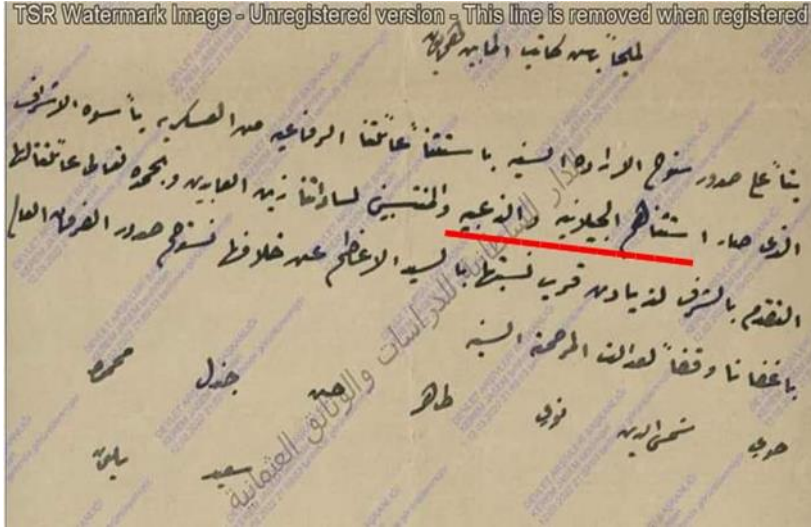
يذكر المستشرق الإنجليزي فريدريك بك إحدى وثائق الزعبية الجبلانية في قرية جفين: "خطاب من متسلم سنجد عجلون إلى مشايخ عجلون مؤرخ في ٤ نسيان ١٢٣٦ رومي وجاء فيه:

بعد التحية والتسليم بمزيد من التكريم نبدي إليكم أن الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى الزعبي وقرابه القاطنين في كفر الماء بيدهم مراسيم شريفة.....أفندينا ولي النعم واسلافه الوزراء العظام أن يكونوا.....ولا يصير عليهم أدنى تعدي ولا يؤخذ منهم شيء من سائر التكاليف وما عليهم غير الضيفة إلى الضيوف..... صدرت الأوامر الشريفة، ولا أحد يعارضهم ولا يطالبهم بأدنى شيء من الأشياء، يكون معلومكم ذلك والسلام.

ختم وتوقيع متسلم سنجد عجلون"264.

264 تاريخ شرقي الأردن وقبائل / القسم ٢ / ص ٣٠٢

رابعاً: وثيقة عثمانية مؤرخة في عام ١٨٨٢م تؤكد أن عشيرة الزعبية الجيلانية في حمص كانت معفية من دفع الضرائب والإلتحاق بالجندية تكريماً لهذه العشيرة لشرافة نسبها²⁶⁵.



خامساً: شهادة مؤرخة بعام ١٢٦٠ هجري صادرة عن قاضي قضاة عكا عبد الله أبو الهدى التاجي، وعليها أختام وتوثيقات بعض الشهود الذين شهدوا على صحة نسب عشيرة الزعبية الجيلانية في فلسطين.

²⁶⁵ موقع الدار السلطانية للدراسات والوثائق العثمانية



سادساً: وثيقة عثمانية مؤرخة عام ١٣٢٧هـ، وهي إعلام ثبوت نسب الشيخ إبراهيم بن الشيخ سليم بن صالح الزعبي الجيلاني [شيخ قرية خربة غزالة في حوران] لجده الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني. عرضها حفيده السيد إياد الزعبي أبو أحمد.



سابعاً: وثيقة عثمانية مهمة من سجل النفوس العثماني في ولاية دمشق مؤرخة عام ١٣٢٩هـ تذكر قرى وبلدات الزعبية الجبلانية في محافظة درعا السورية من سهل حوران وايضاً قراهم في محافظة إربد الأردنية، وأن الزعبية في هذه القرى من سلالة السلطان عبد القادر الكيلاني الكائن من السلالة الطاهرة.



ثامناً: وثيقة عثمانية مهمة من سجل النفوس العثماني في ولاية دمشق مؤرخة بين ١٢٥٠هـ - ١٣٢١هـ تذكر أفراد من العشيرة الزعبية الجبلانية لازلوا مسجلين بكنية (القادري) في قرى حوران كالغارية الشرقية والمسيفرة وخربة غزالة وغيرها.

وقد قال النسابة جعفر الأعرجي المتوفي عام ١٣٣٢هـ: فإن من كان من ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني عليه علامة الشريف دون غيرهم من القادريين ممن ليس من نسله²⁶⁷.

ويقصد الأعرجي أن ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني كان عليهم علامة الشريف دون غيرهم من القادريين الذين تسلكوا بالطريقة القادرية الصوفية وحملوا كنية القادري.

تاسعاً: والي البوسنة العثماني عبدالرحمن سامي باشا يذكر في كتابه (رموز الحكم) نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح الزعبي الجيلاني قائلاً: وقال صاحب الفضيلة والرشادة وملاذ الشرف والسيادة السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الكيلاني.... إلخ²⁶⁸.

نلاحظ أن الوالي عبدالرحمن بن سامي باشا ذكر السيد الشيخ عبدالفتاح بكنى الشرف والسيادة.

²⁶⁷ مناهل الضرب في معرفة أنساب العرب/ ص ٤٤٦

²⁶⁸ رموز الحكم / ص ١٦٦

الفصل الخامس: نزاهة ومصداقية الدولة العثمانية في التعامل مع الأنساب الشريفة

في سياق حملات ممنهجة لتشويه التاريخ العثماني، برزت دعوة خبيثة مفادها أن الدولة العثمانية كانت تعبث وتزور بالأنساب الشريفة وتوزعها على من هب ودب من الناس كذباً وإحتيالاً، وذلك في محاولة بائسة للطعن والتشكيك بأنساب العائلات الشريفة التي لاقت التوقير والاحترام من قبل الدولة العثمانية لشرافة أنسابها وصلة قربها من النبي صلى الله عليه وسلم، والحقيقة أن أصحاب هذه الشبهة لم يطالعوا كتب التاريخ أو تجاهلوا مطالعتها، واعتمدوا في ترويجها على تراحم وتدفق الاتهامات في هذه الآونة، لتستهدف الجماهير التي لن تتكلف عناء البحث والتنقيب في هذه الكتب، فكما يقول المثل العربي «إذا وقع الجمل كثرت سكاكينه».

والحق أن هذه الشبهة ما هي إلا كذبة لا أساس لها. بالعكس فالدولة العثمانية كانت في أشد الحرص على الأنساب الشريفة وتتعامل مع ادعائها بكل صرامة وتحقيق.

يقول المؤرخ عبد اللطيف الفاخوري: وكانت الدولة العثمانية توجه أوامرها بين الفينة والأخرى إلى نقباء الأشراف في الولايات ومنها دمشق للتحقق من ادعاء النسب الشريف ووضع حد لهم²⁶⁹.

²⁶⁹ الإستشراف في أنساب السادة الأشراف / ص ٦٨

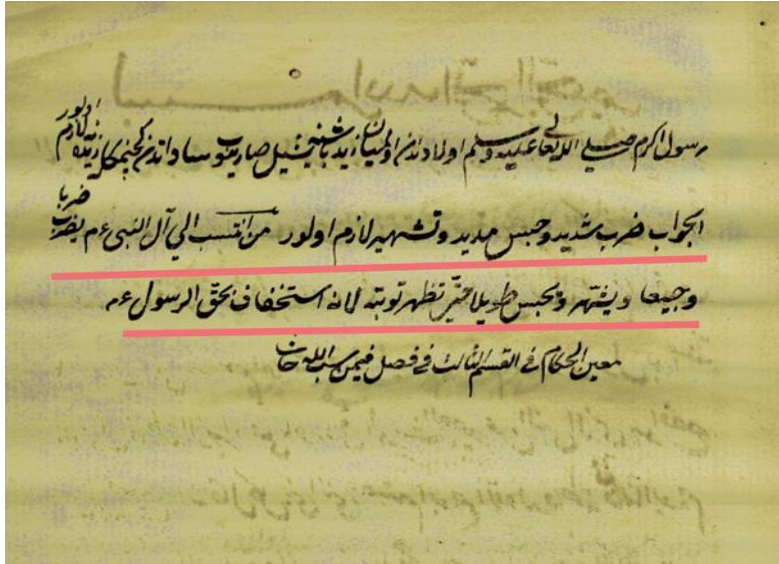
ويقول المؤرخ مراد صاريك: آلية العمل في مؤسسة النقابة في العهد العثماني: تكمن وظائف نقباء الأشراف في طرح الأمور على ميزان الكتاب والسنة، وحل الدعاوي الناشئة بين السادة، وزجرهم بالوعد والوعيد حسب مقتضى الحال، وجلبهم إلى الإستقامة، وإقامة الحدود عليهم (ضربهم بالعصي، قطع ايديهم، رجمهم)، ومنع المتسيدين من أدياء السيادة، وإنزال بهم العقوبات التي يستحقونها، بغية منعهم من هذا الإدعاء، والهدف من تلك العقوبات هو حفظ النسب المشرف للنبي صلى الله عليه وسلم. وكما يتضح من كل تلك العقوبات فإن لدى نقباء الأشراف الصلاحية الكافية في إنزال العقوبة اللازمة على أدياء السيادة من المتسيدين، وإذا تطلب الأمر فإن النقيب يضربهم ويحبسهم. وبحسب الفتاوي فإن المتسيدين يعاقبون أولاً بالعقوبة الإصلاحية الرادعة التي يندمون من خلالها على عملهم، ويعززون بالتشهير بالإعتراف على ما أقدموا عليه في الأماكن التي يقطنون فيها، ويحكم عليهم بالحبس إلى أن تظهر منهم إشارات تدل على ندمهم وصلاتهم. وكما اتضح مما سبق فإن دهبسون أيضاً الذي شاهد الأوضاع في الدولة العثمانية، قد أكد على كلام الإمام مالك من خلال مشاهدته التي تؤكد على تلك الإجراءات المتخذة في الدول الإسلامية الأخرى في هذا الصدد. ومن العقوبات التي كانت تتخذ في حق أدياء السيادة، خلع العمامة الخضراء التي كانوا يضعونها على رؤوسهم، وكما هو معلوم فإن الدفاتر التي سجلت فيها ملخصات الفرمانات [المراسيم] والبراءات السلطانية في الديوان الهمايوني حتى عام ١١٠٥هـ/١٦٩٤م، يطلق عليها دفاتر المهمة، وفي دفتر من

دفاتر المهمة بسنة ٩٧٣هـ خلاصة لفرمان سلطاني على النحو الآتي: "حكم لأمر قيصرية وقاضيتها؛ إن المدعو علي المقيم في قيصرية، قد وضع العلامة الخضراء بإسم أمير [أي على أنه شريف]، وقام بالتعدي على المسلمين. وقد عرض علينا نقيب الأشراف بأنه ليس أميراً على الصحيح، ويجب أخذ تلك العلامة من رأسه، ولذلك فقد أصدرت أمري: إذا وصل إليكم أمري هذا فليتم نزع العلامة الخضراء من رأسه، ولا يضعها من بعد أبداً، ويمنع من ذلك البتة، فإن لم يمتنع عن ذلك، فلتعلم أنه يجب عليك أن تقوم بتأديبه، سنة ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م²⁷⁰.

وورد في سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩ هجري مرسوم شريف يجرم الانتساب كذباً لآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، ونصه: كل من ينتسب لنسب النبي صلى الله عليه وسلم زوراً يضرب ضرباً وجيعاً ويشهر به ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لأنه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم²⁷¹.

²⁷⁰ نقابة الأشراف في الدولة العثمانية / ص ٢٥٠-٢٥١

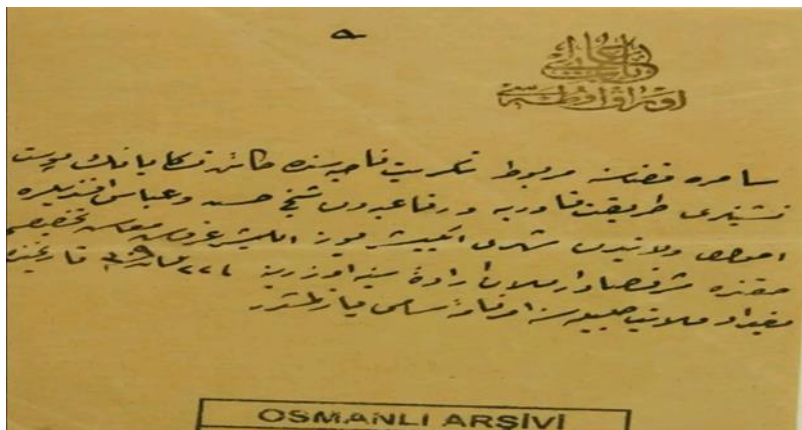
²⁷¹ سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩ هـ



في الحقيقة ان اتهام الدول العثمانية أنها كانت تعبت بالأنساب وتزورها اتهام خطير والغاية منه خبيثة، وقد يستغل هذا الأمر أعداء الإسلام في محاولة إسقاط الموروث الإسلامي الذي قامت الدولة العثمانية بالإشراف على إعادة نشره، كصحيح البخاري مثلاً، فقد أعطى السلطان عبد الحميد الثاني الأمر بإعادة طباعته ونشره من خلال تشكيل لجنة علمية إسلامية تضم عدد من العلماء المسلمين المختصين، تقوم بالمراجعة والتدقيق والتحقيق، وقد اطلق على هذه النسخة أسم (السلطانية). فمحاولة الطعن بنزاهة الدولة العثمانية ما هو إلا محاولة لإسقاط الموروث الإسلامي العثماني.

والصورة التالية وثيقة عثمانية مؤرخة عام ١٣٠٩هـ تؤكد نزاهة ومصادقية الدولة العثمانية، ونلاحظ أنها تذكر أشخاص متسلكين بالطريقتين القادرية والرفاعية ولكن لم تذكر أنهم ينتسبون للشيخ عبد القادر

الجيلاني والشيخ الرفاعي نسباً، مما يؤكد أن الدولة العثمانية كانت تميز بين المتسلكين بالطريقة الصوفية وبين أبناء النسب الشرعيين.



الفصل السادس: مشجرات نسب آل الزعي الجيلاني القديمة

تعتبر المشجرات النسبية الأهلية من المراجع المهمة في الأنساب، التي يؤخذ بها مادام أصل النسب صحيح، وخاصة إذا كان عليها أختام وتوثيقات علماء الأنساب ونقباء الأشراف وأعيان الدولة، وهو الأمر الذي يؤكد شهرة هذا النسب واستفاضته بين الناس.

كما أن هذه المشجرات تفيد في معرفة الفروع صحيحة النسب وتمييزها عن غيرها. فمن تواجد أسماء لأجداده في مشجر النسب نسبه صحيح كما هو في الظاهر والله أعلم بخفايا الأمور.

وكما تُفيد المشجرات في تجنب الطعن المُحرّم بنسب شخص ما مادام له نسب في المشجر، وتمنع من دخول شخص ما في نسب ليس نسبه بشرط أن يكون مالك المشجر أو أمين النسب يتمتع بالأمانة والمصادقية والاهلية والتقوى.

وهذه بعض الفوائد الأخرى لكتابة المشجرات:

[١] ضبط النسب بطريقة ميسرة وسهلة.

[٢] حفظ النسب من الضياع.

[٣] وحصر عدد أفراد العائلة.

[٤] وحصر الأسماء المتشابهة والأسماء المختلفة.

[٥] معرفة المعقب من غير المعقب.

[٦] صلة الأرحام تقوى وتزداد.

[٧] ربط الأبناء بالآباء.

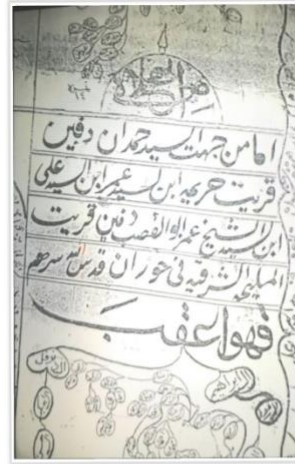
[٨] معرفة قوة النسب ونصاعته وتأصله.

[٩] حفظ حقوق الميراث ومعرفة من يستحق الإرث ومن لا يستحق ذلك.

ونحن عائلة آل الزعبي الجيلاني الحسني أيضاً حالنا حال بقية العائلات الهاشمية الشريفة، لدينا مشجراتنا النسبية المرصعة بأختام وتوثيقات علماء النسب الشريف ونقباء الأشراف وأهل هذا الفن والدراية. وهذه عينة مختارة من مشجرات آل الزعبي الجيلاني على سبيل المثال لا الحصر:

[١] مشجر النسب الذي بحوزة أمين النسب الزعبي الجيلاني في حوران الشيخ فارس أحمد فارس الزعبي الجيلاني في قرية دير البخت بحوران والذي بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١هـ.

وهذه صور مختارة من هذا المشجر توضح نسب بعض فروع ذرية السيد عمر بن السيد علي نور الدين الزعبي الجيلاني في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي فرع السيد حمدان دفين قرية حريما وفرع السيد ظبيان وفرع السيد طه أبو الحمامات وفرع السيد صالح، نعرضها كما وصلتنا من الشيخ فارس:



[٢] مشجر النسب الموجود لدى السادة الزعبية الجيلانية في قرية
تل كلخ بحمص الذي تم الشروع بكتابة النسب فيه عام ١٠٤٣هـ، وقد
زودنا بصور عنه السيد فؤاد حسني الزعبي الجيلاني أبو عمر:



[٣] مشجر النسب الذي بحوزة السادة الزعبية الحيلانية في فلسطين، وللأمانة العلمية نقول أن هذا المشجر فيه سقط أربعة أسماء من عمود النسب وبعض التصحيقات، وما فيه من إسقاط لا يؤثر على صحة النسب، فنقص الأسماء وتصحيحها أمر موجود عموماً في مشجرات الأنساب العائلية، وإذا كان في هذا المشجر نقص أسماء فهناك عائلات شريفة أخرى نجد لها أكثر من عمود نسب وفيها اختلافاً كلياً. وقد لاحظنا أيضاً أن هذا المشجر تطرق لذكر نسب بعض الفروع في حوران والأردن. وهذه صور مختارة منه كما وصلتنا:



[٤] مشجر النسب الذي بحوزة الزعبية الجبلانية في طرابلس
الممهور بختم السلطان العثماني عبدالحميد الأول بالطغراء العثمانية.



الفصل السابع: فروع وبعض بيوتات آل الزعبي الجيلاني اليوم

تحدثنا فيما سبق عن عشيرة آل الزعبي الجيلاني وقلنا أنها عشيرة شريفة كريمة وقديمة العهد في بلاد الشام، تنتسب للإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي، موطنها الأصلي حوران ومن ثم توزعت في سائر بلاد الشام (الأردن، لبنان، فلسطين، سوريا). وفي هذا الفصل سوف نذكر فروع هذه العشيرة الرئيسية وبعض البيوتات الشهيرة منها، مع أن التفصيل في هذه العشيرة يحتاج لأكثر من كتاب حتى نوفيها حقها، ولكنه جهد المقل وحد ما يتسع به المقام، مع التأكيد على أن جميع بيوتات هذه العشيرة من أصل طيب وشريف، فمن فاتنا ذكره في هذا الكتاب لا يعني أننا تقصدنا عدم ذكره، ولكنها الحافظة وما تستوعب من أفخاذ وأسماء، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يغفر لنا التقصير والنسيان.

أولاً: آل الزعبي الجيلاني في محافظة درعا السورية وتوابعها

نقول بإختصار: ينتشر آل الزعبي الجيلاني في عدة قرى وبلدات في حوران.

حيث يتواجدون في المسيفرة وخربة غزالة وديرالبخت واليادودة وطفس والجيزة والغارية الشرقية وغيرها.

وفي حوران عدة فروع زعبية جيلانية وأشهرها:

فرع الحمدان: وينتسبون إلى جدهم السيد حمدان دفين قرية حريما

ابن السيد عمر ابن السيد علي ابن السيد عمر ابن السيد علي عماد

الدين الزعبي الجيلاني.

فرع النظيفان: وينتسبون إلى جدهم السيد ظبيان بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد أحمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

فرع إبراهيم: وينتسبون إلى جدهم السيد إبراهيم بن السيد علي بن السيد أديب بن السيد علي بن السيد أبو بكر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

فرع الحسين: وينتسبون إلى جدهم السيد حسين بن السيد مرعي بن السيد عمر بن السيد حسين بن السيد محمود بن السيد علي بن السيد أبو بكر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد الشيخ سليم بن السيد صالح الزعبي الجيلاني في قرية خربة غزالة.

وبيت السيد الشيخ فارس بن عبدالعزيز الزعبي الجيلاني في قرية دير البخت، و الجدير بالذكر أن أمانة نسب آل الزعبي الجيلاني في هذا البيت يتوارثونها كابراً عن كابر.

وبيت السيد الشيخ محمد بن السيد مفلح الزعبي الجيلاني في قرية الياودة.

وبيت السيد الشيخ حسن بن منصور بن عبدالفتاح الزعبي الجيلاني من قرية الطيبة.

وبيت السيد الشيخ ذيب بن مصطفى بن أحمد بن حسين الزعبي الجيلاني من قرية الغارية الشرقية.

وبيت السيد الشيخ موسى بن عبدالقادر بن قاسم الشبلي الزعبي الجيلاني من قرية المسيفرة.

ولتفصيل أكثر عن نسب آل الزعبي الجيلاني في حوران نُحيل على مشجر النسب الذي بحوزة أمين النسب الشيخ فارس الزعبي الجيلاني في دير البخت.

ثانياً: آل الزعبي الجيلاني في لبنان

وينتسرون في طرابلس وعكا ومشحا وحيزوق ودير عمار والمنية- النبي يوشع. ومنبت أسرته حوران. وهذه الأسرة الشريفة أحرزت فرمانات من أكثر سلاطين بني عثمان تؤيد صحة نسبهم الشريف وقد مضى على وجودهم في طرابلس أكثر من ثلاثمائة سنة.

وينتسبون إلى السيد محمد الملقب بأبي شغفة بن السيد بكّار بن أبو بكر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

ومن بيوتاتهم:

بيت النقيب في طرابلس، وجدهم نقيب السادة الأشراف بطرابلس السيد عبدالفتاح بن محمد بدر الدين الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد نقيب السادة الأشراف بطرابلس خالد الزعبي الجيلاني، وولديه السيد عبد الحق أفندي الزعبي الجيلاني المتصرف العام على بلاد الأناضول. والسيد عبد العزيز نقيب السادة الأشراف من طرابلس.

وبيت السيد الشيخ نقيب أشراف عكا أحمد شاكر الزعبي الجيلاني في عكا.

**وبيت السيد الشيخ عبد القادر بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن أحمد
الزعبي الجيلاني في مشحا.**

وبيت السيد الشيخ أحمد عبد الغني الزعبي الجيلاني في عكار.

**وبيت السيد الشيخ محمد الدهيبي ابن السيد حسين ابن السيد علي
المبروك الزعبي الجيلاني في قرية دير عمار وقرية المنية-النبي يوشع.
وبيت السيد الشيخ عبدالمجيد بن السيد أحمد بن السيد إسماعيل
الزعبي الجيلاني في مشحا.**

**وبيت السيد خالد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم الزعبي الجيلاني في
عكار.**

**ثالثاً: آل الزعبي الجيلاني في قرية تل كلخ وحصن القلعة في
محافظة حمص**

**ينتسبون أيضاً للسيد محمد الملقب بأبي شعبة بن السيد أبو بكر بن
السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.**

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد عبيد الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد مهران الزعبي الجيلاني.

**وبيت السيد حسني بن السيد عبدالهادي بن السيد خالد الزعبي
الجيلاني.**

وبيت السيد عبدالرحيم الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد طاهر الزعبي الجيلاني الذهبي.

رابعاً: آل الزعبي الجيلاني في الرمثا وتوابعها

ينقسم آل الزعبي الجيلاني في الرمثا إلى عدة أفخاذ وهي:

الشيوخ، الحميدية، الإبراهيم، مناع، السمارات، العزايزة، الربابعة،
العقالات، الفهيدات، الخطيب، الخلايلة، أبو شقرة، عميص، المراشدة
(البكاكرة)، الداوود، الحمد، القلاز، القطايشة، الهضائية، أبو البرغل،
قويدر، أبو فنجان، أبو دية، أبو ريشان، عبدالرزاق، عبدالعال، الشتيوي،
الفواضلة.

وجميع هذه الفروع في الرمثا تنتسب إلى السيد إبراهيم بن السيد
مصطفى بن السيد إبراهيم بن السيد يوسف بن السيد عمر المثنى بن
السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني²⁷².

باستثناء فروع: العبد الرزاق والعبد العال والفواضلة وشتيوي فهؤلاء
اشتهر أنهم ينتسبون للسيد طه أبو الحمامات بن السيد علي علاء الدين
بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي
الجيلاني.

وأما فرع الحشاركة في قرية ذنبية ينتسبون للسيد محمد الملقب
بحشرك بن علي علاء الدين بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد
علي عماد الدين الزعبي الجيلاني²⁷³.

²⁷² النسب منقول عن مشجر النسب الأصلي زودنا به أمين النسب الشيخ فارس

احمد الزعبي الجيلاني

²⁷³ المصدر السابق

وأما فرع الحسن في قرية الشجرة ينتسبون للسيد حسن بن السيد مصطفى بن السيد شريدة بن مصطفى بن السيد إبراهيم بن السيد يوسف بن السيد عمر المثنى بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

وقد ذكر المستشرق السويسري جون لويس بوركهات عائلة الزعبي في الرمثا قائلاً: عائلة الزعبي التي تملك مسجداً يحمل نفس الاسم، بسبب قدسية هذه الأسرة الباشا كان لا يأخذ الميري من شيخ الزعبي²⁷⁴.

وذكرهم المؤرخ إحسان النمر قائلاً: الزعبية من المنسوبين لسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه²⁷⁵.

وذكرهم أيضاً المؤرخ مصطفى مراد الدباغ قائلاً:

الزعبية من العائلات التي تعود بنسبها إلى الحسن السبط عن طريق عبدالقادر الجيلاني²⁷⁶.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد الشيخ فواز باشا بن بركات بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ زيد بن فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

²⁷⁴ رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة - عام ١٨٢٢م / اللغة الإنجليزية /

ص ٦٥٧

²⁷⁵ تاريخ جبل نابلس والبلقاء / الجزء ٢ / ص ١٦٤

²⁷⁶ القبائل العربية وسلالتها في بلادنا فلسطين / فلسطينيات ١ / ص ٢١٦-٢١٧

وبيت السيد الشيخ ناصر بن فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ عزّام بن بركات بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ ناصر بن طلاق بن فندي بن موسى بن مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد مرشد بن علي بن ياسين بن بكار الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد عزالدين بن بركات بن محمد بن مبارك الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد عبدالله بن عبدالله بن حميدي بن محمد الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد إبراهيم بن علي بن عبدالعزيز بن أحمد بن سمارة الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد أحمد بن حمد بن حسن بن داوود الزعبي الجيلاني.

وبيت الحاج السيد اكريم (عبدالكريم) منصور بن أحمد بن محمود بن منصور الزعبي الجيلاني.

خامساً: آل الزعبي الجيلاني في قرية جفين

ينتسب آل الزعبي الجيلاني في قرية جفين إلى جدهم السيد ميسرة بن السيد إبراهيم بن السيد بكار بن السيد أحمد بن السيد سماري بن السيد عبد العزيز بن السيد الشيخ طه أبو الحمامات بن السيد علي علاء الدين

بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد الشيخ علي عماد الدين الزعبي
الجيلاني²⁷⁷.

ذكر المستشرق الانجليزي فريدرك.بك أن بحوزة الزعبية الجيلانية
في قرية جفين فرمانات عثمانية ومراسيم شريفة:

"خطاب من متسلم سنجق عجلون إلى مشايخ عجلون مؤرخ في ٤
نيسان ١٢٣٦ رومي وجاء فيه: بعد التحية والتسليم بمزيد من التكريم
نبدي إليكم أن الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى الزعبي وقرايبه القاطنين في
كفر الماء بيدهم مراسيم شريفة.....أفندينا ولي النعم واسلافه الوزراء
العظام أن يكونوا.....ولا يصير عليهم أدنى تعدي ولا يؤخذ منهم شيء
من سائر التكاليف وما عليهم غير الضيفة إلى الضيوف..... صدرت
الأوامر الشريفة، ولا أحد يعارضهم ولا يطالبهم بأدنى شيء من الأشياء،
يكون معلومكم ذلك والسلام.

ختم وتوقيع متسلم سنجق عجلون".

وبعد وفاة جدهم السيد بكار رحل حفيده السيد ميسرة من قرية
القصفة إلى قرية كفر الماء في ناحية الكورة.

وتزوج وأنجب ثلاثة أبناء وهم: حمد وراضي وزيد الملقب بيزبك
وهؤلاء الإخوة الثلاث انتقلوا إلى منطقة جفين وأنشأوها²⁷⁸.

²⁷⁷ النسب نقلاً عن مشجر النسب كما زودنا به أمين النسب الشيخ فارس أحمد
الزعبي الجيلاني.

²⁷⁸ تاريخ شرقي الأردن وقبائله - النسخة العربية / ص ٣٢٠-٣٢١

وقد أَرَّخَ العلامة محمد بن كنان الصالحي المتوفي عام ١١٥٣هـ وفاة جدهم الشيخ بكار، وقال:

١١٢٩هـ، وفيه توفي الشيخ بكار الزعبي من أهالي قرية القصفة²⁷⁹ ببلاد كنانة، ودفن عند أهله وسلفه وهم من أرباب الأحوال والكرامات²⁸⁰.
والجدير بالذكر أن مُعَرَّب كتاب تاريخ شرقي الأردن وقبائله بهاء الدين طوقان اختصر في نسخته الكلام عن الزعبية الجيلانية في قرية جفين، وأهمل ما يخص ذكر جدهم السيد الشيخ طه أبو الحمامات الزعبي الجيلاني، وعندما رجعنا للكتاب (تاريخ شرقي الأردن وقبائله) النسخة الأصلية الإنجليزية:

A History of Trans – Jordan and Its Traibs

وجدنا في صفحة (٦٠٣):

The traibe originally lived at El-Qasfiya in the siru nahyia and It was waqf to their ancestor sheikh Taha Abu Hammammat who was buried there.

الترجمة: كانت هذه الأسرة تعيش في القصفة في ناحية السرو حيث وقف جدهم الشيخ طه أبو الحمامات.

²⁷⁹ وردت الضفة وهي تصحيف القصفة وهي قرية في لواء بني كنانة في محافظة

إربد

²⁸⁰ يوميات شامية / ص ٢٧٢

وللأسف لم يذكر مُعَرَّب الكتاب الأستاذ بهاء الدين طوقان هذه المعلومة في النسخة العربية وثلتمس له العذر في أنه قصد الإختصار.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد محمد بن مصلح بن عباس بن موسى بن حمد بن ميسرة الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد علي بن أحمد بن علي بن إمر بن عيسى بن راضي بن ميسرة الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد محمد بن فلاح بن يوسف بن محمد بن زيد (ملقب يزيك) بن ميسرة الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد محمد بن قاسم بن عوض بن عبدالله بن ياسين بن راضي بن ميسرة الزعبي الجيلاني.

سادساً: آل الزعبي الجيلاني في خرجا وحريما

تنحدر فروع الزعبية في خرجا وحريما من جدهم السيد عيسى بن السيد إبراهيم بن السيد مصطفى بن السيد يوسف بن السيد عمر المثنى بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني²⁸¹.
والسيد عيسى له خمسة أبناء وهم: عبدالله وغنيم وشحادة وحمد وأحمد.

السيد عبدالله بن السيد عيسى له ولدان وهما: عبدالعزيز ومحمد.

²⁸¹ النسب نقلاً عن مشجر النسب كما زودنا به أمين النسب الشيخ فارس أحمد الزعبي الجيلاني.

والسيد غنيم له ثلاثة أولاد وهم:

علي وإبراهيم وعلاء الدين.

والسيد شحادة له أربعة أولاد وهم:

إبراهيم وطالب وصالح وعلي.

والسيد حمد له ولدان وهما:

موسى وإبراهيم.

والسيد أحمد له ولد وهو: عيسى وله ثلاثة أولاد وهم: عويد وعواد

وأحمد.

وهناك فرع يدعى (بني علي) في خرّجا وحرّما وكفر مصر في

فلسطين اشتهر أنهم ينتسبون للسيد طه أبو الحمامات الزعبي الجيلاني.

وفي حرّما أيضاً قسم من فرع الطبيان من ذرية السيد مرعي

الزعبي الجيلاني وجدهم السيد الشيخ قاسم دفين القصفة.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد عبده بن قسيم بن محمد بن إبراهيم بن شحادة بن عيسى

بن السيد إبراهيم بن السيد مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد عيسى بن محمد بن عيسى بن طالب بن شحادة بن

عيسى بن السيد إبراهيم بن السيد مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد يوسف بن أحمد بن ذياب بن إبراهيم بن حمد بن عيسى

بن السيد إبراهيم بن السيد مصطفى الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد أحمد بن السيد سالم بن السيد الشيخ قاسم الزعبي

الجيلاني.

سابعاً: آل الزعبي الجيلاني في السلط وقرية نحلة

تنحدر عشيرة الزعبي في السلط ونحلة من جدهم السيد حمدان ابن السيد عمر ابن السيد علي ابن السيد عمر ابن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

السيد حمدان أعقب ثلاثة أولاد وهم:

الأول: السيد حسين الذي أعقب السيد ياسين الذي أعقب السيد أحمد ومنه انحدر آل الزعبي الجيلاني في قرية نحلة من توابع محافظة جرش.

والثاني: السيد صالح.

والثالث: السيد علي الذي أعقب السيد محمد الذي أعقب السيد بكر الذي أعقب ثمانية أولاد وهم:

السيد محمود والسيد خميس والسيد حمدان والسيد جمعة والسيد عيد والسيد ثلجي والسيد حمد الله والسيد أحمد. وهؤلاء الأولاد الثمانية يشكلون ثمانية أفخاذ من آل الزعبي الجيلاني في السلط حيث تسمى الأفخاذ بترتيب أسمائهم:

المحاميد

الخميسة

الحمدان

الجمعان

البخاينة (عيد+ثلجي)

عبد الكايد

كما أن في السلط فروع أخرى من آل الزعبي الجيلاني تتحدر من
نفس الأسرة في السلط حيث قدموا إلى قرية علان، وهذه العشائر هي:

الرحايمة

العودة اللات

القواسمة

اللطيفة

الهباشين

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد ياسين بن مصطفى فياض الزعبي الجيلاني في السلط.

وبيت السيد سلامة بن صالح الزعبي الجيلاني في السلط.

وبيت السيد سعيد بن خميس بن بكر بن الزعبي الجيلاني في
السلط.

وبيت السيد سالم بن محمد بن محمود بن شهاب الزعبي الجيلاني
في جرش.

وبيت السيد أحمد بن السيد سحوم الزعبي الجيلاني في جرش.

ثامناً: آل الزعبي الجيلاني في محافظة إربد

آل الزعبي الجيلاني في محافظة إربد وهم عدة فروع وهي: الحسين،
الإبراهيم، الطيبان.

أما فرع الحسين فينتسبون للسيد حسين بن السيد عبدالله بن السيد صلاح الدين بن السيد محمد بن السيد أحمد بن شرف الدين محمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

وفرع الإبراهيم وينتسبون للسيد إبراهيم بن السيد أحمد بن السيد محمد شرف الدين بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

وفرع الظبيان ينتسبون للسيد حسن بن السيد عمر بن السيد ظبيان بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد أحمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد مبارك بن السيد الحاج سعيد بن السيد محمد بن السيد موسى بن السيد حسن بن السيد عمر بن السيد حسن بن السيد ظبيان الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الحاج طلاع بن السيد محمود بن السيد حسن بن السيد ظبيان الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد إبراهيم بن السيد مصطفى بن السيد أحمد بن السيد مصطفى بن السيد حسين الزعبي الجيلاني.

تاسعاً: آل الزعبي الجيلاني في فلسطين

آل الزعبي الجيلاني في فلسطين.

آل الزعبي الجيلاني في مدينة الناصرة والقرى المجاورة لها بناءً على المنقول والمشجرات وصكوك المحاكم الشرعية.

آل الزعبي الجيلاني في باطن مدينة الناصرة منذ نهاية القرن الثامن عشر وهم ذرية السيد صلاح الدين بن يوسف بن أحمد بن محمد شرف الدين بن السيد محمد بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

أعقب السيد صلاح الدين كل من السيد علي والسيد مصطفى ومنهما تفرعت أربعة أفخاذ:

آل الشيخ حسن/ ذرية الشيخ حسن بن علي بن صلاح الدين.
وآل موسى بن محمد الحسين/ ذرية حسين بن علي بن صلاح الدين.

ملاحظة: السيد علي بن السيد صلاح الدين أعقب السيد مصلح لكن ليس له في فلسطين ذرية.

وآل محمد(حمودة)/ ذرية الشيخ محمد بن مصطفى بن صلاح الدين.

وآل الشيخ أحمد/ ذرية الشيخ أحمد بن مصطفى بن صلاح الدين. وقد انتقل منهم فرع إلى الناعورة.

وتوالى على الناصرة خلال القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين أفخاذ من القرى الزعبية المجاورة ومنها:

آل عبيد في الناعورة ونين/ وهم ذرية عبيد بن أبوبكر بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن صلاح الدين.

آل حسين في طيبة الزعبية/ وهم ذرية حسين بن عبدالله بن صلاح الدين.

آل بكر في الدحي/ وهم ذرية بكر بن يوسف بن أحمد بن محمد شرف الدين بن محمد بن عمر بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.
آل الإبراهيم في سولم/ وهم ذرية إبراهيم بن يوسف بن أحمد بن محمد شرف الدين بن محمد بن علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.
آل حمدان في الناعورة/ وهم ذرية محمد الفقير من ذرية السيد إعر.

آل قدورة في طمرة الزعبية.

آل حمدان في طوباس/ وهم من ذرية السيد حمدان بن السيد عمر بن السيد علي بن السيد عمر بن السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.

آل إرشيد وهم من فخذ الحمدان في الناعورة.

آل صالح في كفر مندا/ وهم ذرية السيد صالح الزعبي الذي سكن أولاً بلدة لوبية قادماً من حوران وبعدها إنتقل إلى كفر مندا في نهاية القرن التاسع عشر.

ومن بيوتاتهم:

بيت السيد عبيد بن السيد أبو بكر بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد عبدالله بن السيد مصطفى بن السيد عبدالله بن السيد صلاح الدين بن السيد يوسف الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ حسن بن السيد علي بن صلاح الدين بن السيد
يوسف الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ أحمد بن السيد مصطفى بن السيد صلاح الدين
بن السيد يوسف الزعبي الجيلاني.

وبيت السيد الشيخ محمد (حمودة) بن السيد مصطفى بن السيد
صلاح الدين بن السيد يوسف الزعبي الجيلاني.

تنويه مهم: رد على إستفسار: أرسل لي أحد الأصدقاء يسأل سؤالاً
مغموساً بالإستغراب قائلاً: هناك طائفة في سوريا يحملون في بطاقتهم
الشخصية كنية (الزعبي) ولكنهم ينفون إنتسابهم للإمام عبدالقادر
الجيلاني؟!!

قلت: هم أعلم بأنسابهم وأصولهم، وليس كل من حمل كنية (الزعبي) بالضرورة أن يكون من آل الزعبي الجيلاني، فكنية الزعبي من المؤتلف والمختلف كما سنوضح لاحقاً، والسادة آل الزعبي الجيلاني كانوا معفيين من دفع الضرائب والإلتحاق بالجندية وسائر التكاليف وذلك موثق بفرمانات ومراسيم شريفة عثمانية رسمية ثابتة.

وأما الجواب على إستفسار الأخ الكريم الفاضل، يُلمس في قول المؤرخ عيسى سند المعلوف في كتابه (دواني القطوف/ سنة النشر ١٩٠٧م)، حيث قال:

"أما المسلمون فهم بقايا القبائل العربية المتحضرة، وأهم من يذكر منهم اليوم عشيرتان، الأولى (الحرييون) وزعيمهم علي الأحمد وهو قاطن في قرية الشيخ مسكين حيث فيها عقاره ومن عشيرته ودمه نحو ثمانية عشر زعيماً كلٌ منهم شيخ في قرية كبيرة. والثانية (الزعبيون) وزعيمهم سليم الصالح ومقره في خربة الغزال حيث هناك عقاره ومن عشيرته لا من دمه نحو عشرين شيخاً كلٌ في بلدة"²⁸².

قلت: ماذا قصد المؤرخ معلوف عند ذكر الزعبيون بقوله "ومن عشيرته لا من دمه نحو عشرين شيخاً"؟!

يجيب عن هذا السؤال المؤرخ د. عبدالله حنا في كتابه (الفلاحون يروون تاريخهم في سورية القرن العشرين-دراسة تجمع بين التاريخ المروي والتاريخ المكتوب):

²⁸² دواني القطوف/ سنة النشر ١٩٠٧م/ ص ٣٢

"وهكذا أخذت القرى غير القادرة على حماية نفسها من هجمات البدو تبحث عن شخص معروف في إنتمائيه إلى الزعبية يستقبلونه في القرية مختاراً لحمايتهم من هجمات البدو"283.

قلت: هذا يعني أن هناك قرى بأكملها أصبحت زعبية. ولكن كيف سيجمهم هذا المختار الزعبي من البدو؟، ما عليه إلا أن يقوم بتسجيل أبناء القرية ومنحهم كنية (الزعبي) وبالتالي يتحصنون خلفها.

طيب السؤال الذي يطرح نفسه الآن، ما الذي أجبر السادة الزعبية الجيلانية على غض الطرف عن هذا الدخول الكثيف في آل الزعبي الجيلاني وإكتساب كنية (الزعبي) من قبل عائلات وعشائر أخرى؟!

الجواب بإختصار الحلف والرغبة في تكثير العدد والمنافسة المحتدمة على زعامة البلاد الحورانية بين السادة الزعبية الجيلانية والسادة الحيرية الرفاعية، تماماً كما هي عادة الأحلاف في القبائل العربية الكبيرة كقبائل شمر وظفير ومطير وغيرها، ويقول في ذلك المؤرخ د. محمود مصطفى في كتابه (قرى وأنساب حوران): "وفي عام (١٨٩٠ م) أخذ آل الزعبي بزعامة الشيخ صالح الزعبي ينافسون آل الحيري على مشيخة حوران"284.

وما يؤكد حدة هذه المنافسة ما ذكره صاحب كتاب (حوران الدامية) المؤرخ حنا أبو راشد: "وقد سعى فارس بك الزعبي عضو المجلس النيابي

283 الفلاحون يروون تاريخهم في سورية القرن العشرين -دراسة تجمع بين التاريخ

المروي والتاريخ المكتوب/ ص ١٣

284 قرى وأنساب حوران / المجلد ١ / ص ٤٧

بدمشق لنزع الزعامة الأولية من الشيخ إسماعيل الحريري وإسنادها إليه فلم يفلح لأن الحرية أقوى نفوذاً وإن كانت الزعبية أكثر عدداً²⁸⁵.

والجدير بالذكر أن في سوريا قبيلة تدعى بني زعب وشهرتها زعب جيس أو قيس، وهذه القبيلة هي التي سكن معها جدنا السيد محمد زين العابدين القادري الجيلاني وتزوج بإمرأة منها وأنجبت له ابنه السيد علي نور الدين الشهير بابن الزعبية. وقد توسعنا في هذا الموضوع في الفصل العاشر من هذا القسم. و في سوريا من يحملون كنية الزعبي في بطاقتهم الشخصية ولا ينتسبون لجدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني كما أسلفنا، وقد يكون أصلهم من قبيلة أخوالنا بني زعب جيس (قيس).

وأخيراً أقول: نسب السادة الزعبية الجيلانية في سوريا من إختصاص السيد الشيخ فارس أحمد الزعبي الجيلاني أمين نسب آل الزعبي الجيلاني ومالك مشجرات ووثائق النسب القديمة التي تحتوي على أسماء صرحاء الزعبية الجيلانية.

²⁸⁵ حوران الدامية / ص ٥٤

الفصل الثامن: قضية تفجير مقام جدنا السيد علي عماد الدين الزعي الجيلاني

من أدهى الدواهي التي حلت بأمتنا في هذا الزمان الأغبر أن يقول
في الدين من لا علم له فيه، ثم يترجم قوله إلى فعل، حتى غدا الرجل
يقتل ويُفجّر ويُخرّب بإسم الله والدين، والله والدين من فعله براء.

فمن قال أن امتهان قبور الصالحين من الدين؟!

ومن قال أن الأبنية التي فوق القبور يجب أن يتم نسفها وتفجيرها؟!
هل ما فعلته العصابات المسلحة في سوريا بمقام جدنا السيد علي
عماد الدين الزعي الجيلاني من الدين؟!

والغريب أنهم يحتجون بأحاديث نبوية شريفة لم يفهموا معناها
وطبقوها على أرض الواقع بظاهرها دون الرجوع إلى تفسيرها وإلى حقيقة
ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم.
فمرةً يحتجون بحديث: عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي
بن أبي طالب رضي الله عنه ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم: ألا أدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا
سويته²⁸⁶.

أي عاقل يتأمل هذا الحديث يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
قصد القبر ذاته وليس البناء الذي يحتوي القبر، ومعنى (إلا سويته) أي
أن لا يرتفع زيادة على القدر المشروع.

²⁸⁶ رواه مسلم

أو تراهم يستدلوا بحديث: لعنةُ الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ. يُحَذِّرُ مثلَ ما صَنَعُوا²⁸⁷.

كلنا نعلم أن المساجد وجدت للعبادة والإعتكاف وليس لدفن الموتى. فإذا كان اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ففي هذا الكلام إشارة إلى أنهم اتخذوا أنبيائهم الموتى أرباباً مع الله وعبدوهم وسجدوا لهم. ومقام جدنا السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني أصلاً منفصل عن المسجد، ولم يتخذه أحد مسجداً للعبادة. ولكنه مجرد مزار. وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم زيارة القبور قائلاً: نَهَيْتُكُمْ عن زيارة القبور، فزُورُوها²⁸⁸.

ولو كان يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديثه الشريفة البناء الذي يحتوي القبر لما دُفِنَ صلى الله عليه وسلم في بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهو اليوم بناء يُزار من أكثر من مليار مسلم. ولما كانت وصية سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن يدفن بجانبه، ولما استأذن سيدنا عمر رضي الله عنه من السيدة عائشة أن يدفن بجانبها. أم أن بيت السيدة عائشة رضي الله عنها ليس بناء؟!!

أم أن العصابات المسلحة في سوريا أعلم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!!

أم أن أبو بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم خالفوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم؟!!

²⁸⁷ متفق عليه

²⁸⁸ أخرجه مسلم

وهل بقية الصحابة رضي الله عنهم كانوا سيغضون الطرف عن هذه

المخالفة !!؟

ولسان حال تلك العصابات الدموية إذا امتلكت السلاح يجب أن

اقتل واسلب واهدم وأهلك الحرث والنسل بإسم الله!

وتفجير ونسف مقام جدنا السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني

خطيئة لا تغتفر ارتكبتها هؤلاء الجهلة دون حتى أن يستشعروا أي أهمية

لكون أن لهذا السيد الشريف ذرية كبيرة منتشرة في بلاد الشام قد يسوءهم

امتهان مقام جدهم.

ولا يفهم من كلامنا أننا مع الإنحرافات والممارسات الشريكة المخلة

بالعقيدة التي نراها اليوم تحصل عند القبور كالتمسح بها بقصد الحصول

على البركة، بالعكس نحن ضدها قلباً وقالباً ونطالب بالضرب بيد من

حديد ومنعها بالقوة، ولكن ليس بالضرورة ان يتم امتهان القبور والمقامات.





الفصل التاسع: تنفيذ قصة لقاء فارتيا بعشيرة الزعبي في

المزيريب

ليس كل ما يقوله المستشرقين الغربيين عن الشرق العربي صحيح، والمفترض أن يتم وضع قصصهم في ميزان التحقيق العلمي الرصين، واعتماد ما يتوافق مع العقل والمنطق والموروث التاريخي العربي والمسلم. منذ بضع سنوات وقع في يدي كتاب أسمه (رحلة فارتيا) منسوب للمستشرق الإيطالي دي فارتيا النسخة المترجمة للعربية. وبينما كنت أقلب بصفحاته فإذا بي أقرأ قصة لقاء فارتيا بعشيرة الزعبي في المزيريب.

وكان النص: وفي المزيريب شيخ قبيلة الزعبي كان له ثلاثة أخوة وأربعة أولاد ذكور. ويمتلك شيخ قبيلة الزعبي: 40 ألف حصان و10 فرس و300 جمل، وكانت مراعيه تمتد مسيرة يومين. وكان شيخ قبيلة الزعبي يشن الحروب على سلطان القاهرة وحاكم دمشق وحاكم القدس، ويقوم بسلب مخازن الحبوب. وأوصاف أبناء قبيلة الزعبي: كانت أحجامهم صغيرة جداً (أي أقزام) ولون بشرتهم أصفر داكن، وكانت أصواتهم كأصوات النساء، وشعورهم طويلة وسوداء كثيفة. وكانت أعدادهم هائلة جداً لا يمكن احصائها، وهم لا يتوقعون عن الاقتتال فيما بينهم، وكانوا يسكنون الجبل وعندما يحين موعد مرور قوافل الحج ينزلون من الجبل بقصد مهاجمة القوافل ونهبها.

بصراحة لم أصدق حرفاً واحداً من هذا الكلام، لأنه أقرب للخيال منه للواقع.

فهل هذه الصفات تنطبق حقاً على عشيرة الزعبية الجبلانية؟!
فما كان مني إلا أن رجعت للنسخة الأصلية لهذا الكتاب للتأكد من
هذه المعلومة وكانت باللغة الإنجليزية.
وكانت ترجمة النص: وفي المزيريب زعيم قبيلة زامبي كان له 3
أخوة و4 أولاد ذكور.

ويمتلك زعيم قبيلة زامبي: ٤٠ ألف حصان و١٠ آلاف فرس،
و٣٠٠ جمل. وكانت مراعيه تمتد مسيرة يومين. وكان زعيم قبيلة زامبي
يشن الحروب على سلطان القاهرة وحاكم دمشق وحاكم القدس، ويقوم
بسلب مخازن الحبوب.

أوصاف أبناء قبيلة زامبي: كانت أحجامهم صغيرة جداً (أي أقزام)
ولون بشرتهم أصفر داكن، وكانت أصواتهم كأصوات النساء، وشعورهم
طويلة وسوداء كثيفة.

وكانت أعدادهم هائلة جداً لا يمكن احصائها، وهم لا يتوقفون عن
الاقتيال فيما بينهم، وكانوا يسكنون الجبل وعندما يحين موعد مرور قوافل
الحج ينزلون من الجبل بقصد مهاجمة القوافل ونهبها²⁸⁹.

قلت: أولاً: أسم عشيرتنا "الزعبى" وليس "زامبى".

ثانياً: الإمكانات التي تمتلكها قبيلة زامبي في ذلك الزمان أعظم
الدول لا تمتلكها؛ فعندما تكون إمكانات وجيش هذه القبيلة 40 ألف
حصان و10 آلاف فرس و300 ألف جمل ونفرض أن المشاة كانوا 20

ألف ونساء وأطفال وعبيد ٥٠ ألف، هذا يعني أننا نتكلم عن قبيلة خرافية لا وجود لها على أرض الواقع.

ثالثاً: زعيم قبيلة "زامبي" كان يشن الحروب على سلطان القاهرة وحاكم دمشق وحاكم القدس للسلب والنهب، اسأل متى حصلت هذه الحروب؟! ومن ذكرها من المؤرخين العرب والمسلمين؟! بالتأكيد لا أحد لأنها مجرد كذبة وخرافة لا أساس لها من الصحة إلا أن تكون قبيلة زامبي قبيلة من العفاريث ولم يشاهدها إلا فارتيما.

رابعاً: هل كان جدود الزعبية أقزام؟! لم أسمع من قبل أن الزعبية قديماً كانوا أقزاماً، فهل يصلح أن يكون القزم فارساً ومحارباً، أعتقد أنهم بحاجة إلى سلالم ليصعدوا عليها كي يمتطوا ركائبهم.

خامساً: هل كان جدودنا أصواتهم كأصوات النساء وبشرتهم صفراء وشعورهم طويلة؟!!!

قلت: نكتشف أن المستشرق فارتيما لم يذكر عشيرة الزعبي أصلاً، بل قام مُعَرَّب الكتاب بتحريفها من زامبي إلى زعبي.

وها هم المستشرقين ينتقدون الإيطالي فارتيما ويتهموه بالكذب واختلاق القصص الخيالية بهدف إضفاء عنصري الإثارة والتشويق على قصصه:

"يشكك بيرسي بادجر في رواية دي فارتيما عن الجبل الذي يقطنه ما بين أربعة آلاف وخمسة آلاف يهودي في الحجاز، يروحون ويغدون عراة ويبلغ طول الواحد منهم خمسة أو ستة أشبار (أي أنهم كانوا قصار القامة أيضاً) وأصواتهم كأصوات النساء ويغلب عليهم السواد ولا يأكلون

إلا لحوم الغنم وهم مختنون ويعترفون بأنهم يهود وإذا ما وقع أحد من المسلمين بين أيديهم سلخوه حياً"، ويعقب بادجر: "حيث أن الرحالة الأوروبيين الذين زاروا الحجاز فيما بعد لم يسيروا إلى شيء من هذا...²⁹⁰.

قلت: من اخترع كذبة وجود قبيلة من اليهود الأقزام العراة وأصواتهم كأصوات النساء لن يردعه شيء عن اختراع كذبة قبيلة زامبي الأقزام وأصواتهم كأصوات النساء أيضاً التي جعلها مُعَرَّب الكتاب قبيلة الزعبي.

نلاحظ التشابه الكبير بين قصة قبيلة اليهود الأقزام التي كانت تتواجد في الحجاز وقصة قبيلة زامبي الأقزام التي تتواجد في المزيريب، يعني لم يختلف شيء إلا عنصر المكان واليسير من السرد.

وأيضاً من كذبات فارتيتا: "انه عزم على الهرب من قافلة الحج الشامي، فلم يشأ العودة إلى دمشق والتقى مملوكاً تاجراً في أحد الأسواق، الذي آواه في بيته، وبينما كان مختبئاً في جناح الحريم كان صوت المنادي ينذر المتخلفين بالإعدام شنعاً.... ويزعم أن صاحبة الدار واختها ذات الخمسة عشر ربيعاً قد أحاطتاه برعاية فائقة ليتمكن من الوصول إلى جدة المدينة المزدهمة، لا يحيط بها سور وإنما منازل في غاية الجمال... ومنها إلى جيزان وأدهشه وفرة الفاكهة بها، ثم إلى عدن التي وصلها عن طريق البحر وخلال تجواله وشي به أنه يتجسس لصالح البرتغاليين، فألقي القبض عليه وسيق مصفداً إلى قصر الحاكم، بين جموع الناس

²⁹⁰ أوروبيون في الحرمين الشريفين / ص ٣٧

تطالب بشنقه، إلى أن تم ترحيله إلى سلطان اليمن، حيث تظاهر هناك بالجنون، ويزعم أن السلطانة قد وقعت في غرامه، بعد أن رأيته من نافذتها، فرقت لحاله ولاسيما أن بياض بشرته قد أثر فيها كل التأثير.

فقد كذّب المؤرخ روبن بيدويل هذه الرواية واعتبرها من نسيج خيال دي فارتيماء، واعتبرها من جملة الإدعاءات التي ضمنها كثير من الرحالة يومياتهم، متأثرين بحكايات وأساطير "ألف ليلة وليلة" التي كانت في خيال الأوروبيين نموذجاً لحياة الشرق بكل ما فيه من سحر وغموض²⁹¹.

THE TRAVELS
OF
LUDOVICO DI VARTHEMA
IN
EGYPT, SYRIA, ARABIA DESERTA AND ARABIA FELIX,
IN PERSIA, INDIA, AND ETHIOPIA,
A.D. 1503 TO 1508.

²⁹¹ أوروبيون في الحرمين الشريفين / ص ٤١

Zambei,¹ and he is lord of the country, that is to say, of the Arabians; which Zambei has three brothers and four male children, and he has 40,000 horses, and for his court he has 10,000 mares. And he has here 300,000 camels, for his pasture-ground extends two days' journey. And this lord Zambei, when he thinks proper, wages war with the Sultan of Cairo, and the Lord of Damascus and of Jerusalem, and sometimes, in harvest time, when they think that he is a hundred miles distant, he plans some morning a great incursion to the granaries of the said city, and finds the grain and the barley nicely packed up in sacks, and carries it off. Sometimes he runs a whole day and night with his said mares without stopping, and when they have arrived at the end of their journey they give them camels' milk to drink, because it is very refreshing. Truly it appears to me that they do not run but that they fly like falcons; for I have been with them, and you must know that they ride, for the most part, without saddles, and in their shirts, excepting some of their principal men. Their arms consist of a lance of Indian cane ten or twelve cubits in length with a piece of iron at the end, and when they go on any expedition they keep as close together as starlings. The said Arabians are very small men, and are of a dark tawny colour, and they have a feminine voice, and long, stiff, and black hair. And truly these Arabs are in such vast numbers that they cannot be counted, and they are constantly fighting amongst themselves. They inhabit the mountain and come down at the time when the caravan passes through to go to Mecca, in order to lie in wait at the passes for the purpose of robbing the said caravan. They carry their wives, children, and all

الفصل العاشر: أصل كنية الزعبي بالنسبة لعشيرة الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية

من الأسئلة الهامة التي يتم طرحها علينا نحن عشيرة الزعبي
الجيلاني في بلاد الشام، من أين اكتسبتم كنية (الزعبي) وكيف؟!
فيجيب من لا علم له من أبناء هذه العشيرة بأجوبة ما أنزل الله بها
من سلطان، فمنهم من يرجع إلى معاجم اللغة ويستخرج الجذر ويبحث
عن معنى الفعل (زَعَبَ) الذي بمعنى (ملأ) كأن نقول زَعَبَ فلان البئر
بالماء؛ أي ملأه بالماء.

ويجب آخر أن جدنا علي الجيلاني الشهير بالزعبي إنزعب التي
بمعنى غضب واغتاظ حسب الزعم!.

وهذه كلها أجوبة غير صحيحة ولا تمت للحقيقة بصلة. وكان لابد
من الرد على أصحابها المجتهدين دون علم مسبق. كما أننا سنوضح
الفرق بين نسب السادة الزعبية الجيلانية ونسب غيرهم ممن يتشابه معهم
بالكنية، منعاً للخلط بالأنساب والإدعاء المحرّم لغير الآباء.

أقول أن السادة الزعبية الجيلانية أخذوا كنية الزعبي من سكن جدهم
السيد محمد زين العابدين القادري الجيلاني مع بني زعب الذين كانوا
يستوطنون حلب وتزوج بإمرأة منهم. ولتفصيل أكثر نقول:

أولاً: تعريف جدنا زين العابدين:

هو محمد بن أحمد أبو البقاء ابن محمد شمس الدين ابن موسى
شرف الدين ابن محمد شمس الدين ابن علي نور الدين ابن حسين عز

الدين ابن محمد شمس الدين الأكل ابن حسام الدين شرشيق ابن محمد الهتاك ابن عبدالعزيز ابن عبد القادر الجيلاني الحسني العلوي الهاشمي . ومحمد زين العابدين: أول من دخل في بني زعب وبني بهم . أي أنه أول من سكن مع بني زعب وتزوج بإمرأة منهم²⁹².



يقول حسين عمر حمادة:

وقيل أن أصل اللقب أن أحد أجداد أسرتهم تزوج من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي وتكنى نسله بها²⁹³.

ويقول محمود مهيدات:

يذكر الراوي تركي هلال الزعبي أن سبب تسميتهم بالزعبية يعود إلى أن أحد أجدادهم تزوج من قبيلة زعب وسموا أبنائها نسبة إليها²⁹⁴.

²⁹² إتحاف الأكابر/ ص ٤٥٦ ، مشجرات آل الزعبي الجيلاني القديمة

²⁹³ تاريخ الناصرة و قضاها/ ص ٩٧

ويقول أسعد منصور:

وقيل في أصل اللقب زعبي أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب فولد له منها ولد وتوفي فتكنى نسله بها²⁹⁵.

وتقول نهى زعرب قعوار:

وقيل في أصل اللقب زعبي، أن أحد أجداد أسرتهم تزوج بامرأة من أسرة لقبها زعب، فولد له منها ولد وتوفي فتكنى نسله بها²⁹⁶.

ويذكر الدكتور كمال الحوت:

محمد زين العابدين أول من دخل بني زعب وبني بهم ابن السيد أحمد أبو البقاء ابن محمد شمس الدين ابن موسى شرف الدين ابن محمد شمس الدين ابن الشيخ علي نور الدين ابن الحسين عز الدين ابن محمد شمس الدين الكحال ابن السيد حسام الدين شرشيق ابن محمد الهتاك ابن الشيخ عبدالعزيز ابن السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني²⁹⁷.

قلتُ: نفهم أن محمد زين العابدين القادري الجيلاني سكن مع بني زعب وتزوج بامرأة منهم.

ثانياً: محمد زين العابدين القادري الجيلاني نزح من بغداد إلى

حلب:

²⁹⁴ عشائر شمالي الأردن/ ص ٢٣٨

²⁹⁵ تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة/ ص ٢٠١-٢٠٢

²⁹⁶ تاريخ الناصرة عبر العصور/ ص ٩٥

²⁹⁷ جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية/ ص ٧٣

بعد مذبحة بغداد التي قام بها الشاه إسماعيل الصفوي هربت ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني من العراق إلى الشام خوفاً من القتل. وقد اتجهت ذرية موسى شرف الدين من أحفاد عبد العزيز بن الشيخ عبدالقادر الجيلاني إلى حلب.

فقد كان الشيخ عبد القادر الجيلاني سنياً حنبلياً معادياً للتشيع وغيره من الفرق التي انحرفت عن مذهب أهل السنة والجماعة.

حيث يقول التادافي في كتابه (قلائد الجواهر) ضمن الحديث عن ذرية عبد العزيز ابن الشيخ عبدالقادر الجيلاني: ولما ملك بغداد شاه إسماعيل سلطان العجم خرب الزاوية (الحضرة القادرية اليوم) وشتت شملهم وتفرقوا في البلاد وحضر منهم إلى حلب جماعة أنزلناهم بمنزلنا، من أعيانهم الشيخ الأجل علاء الدين علي وأولاده وأخواه محيي الدين وزين العابدين وابن أخيهما الشيخ يوسف²⁹⁸.

وزين العابدين المذكور هو محمد الجد الذي تفرعت منه العائلة الزعبية الجيلانية.

فقد كان الصفويون ينظرون إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني نظرة في غاية الحقد والعدائية لأنه كان بمثابة رمزاً دينياً لجميع أهل السنة والجماعة في العراق.

فيقول العلامة المحبي:

حكى الشيخ عثمان الخياط أنه (أي الشاه إسماعيل الصفوي) رفس برجله صندوق (أي قبر) الشيخ عبدالقادر وألقى عمامته عن الصندوق

²⁹⁸ قلائد الجواهر/ ص ٥٥

وسمّر بابه (أي أوصده بالمسامير) واتخذ تسكينه (أي مقامه وتكيته) إصطبلًا للخيول والجمال وفعل بقبر الإمام أبي حنيفة أكثر من ذلك، فقال له السيد دارج وكان نقيب أشراف بغداد: الشيخ عبدالقادر شريف فلم تهينه؟! فقال جماعة من أتباع الشاه إسماعيل الصفوي ليس بشريف، وقال له رجل نزل بباب الأزج إجعل للشيخ إهانة عظيمة يهلك بها أهل السنة وهي أن تسد جميع المراحض في باب الأزج وتسد باب مزار الشيخ عبد القادر وتفتح من القبة طاقة على قبر الشيخ فجميع من كان مراده أن يبول ويتغوط تنزل فضلاته على قبر الشيخ²⁹⁹.

قلت: إذا كان هذا نصيب قبر الشيخ عبد القادر الجيلاني من بطش الصفوي فما هو نصيب ذرية الشيخ لو وقعوا بقبضة هذا الخبيث؟!.

وقال المؤرخ عباس العزّوي:

إلا أن التولية والنقابة كانتا ولا تزالان لهذا العهد بيد أولاد (عبدالعزیز) بن الشيخ عبدالقادر. وفي هذا العهد أصابتهن نكبات من الدولة الصفوية وترك الكثيرون منهم بغداد، ذهبوا إلى مختلف الأنحاء إلى حلب وإلى الشام ومصر وإلى استانبول³⁰⁰.

ثالثاً: أول من حمل لقب الزعبي من السادة الجيلانية:

محمد زين العابدين القادري الجيلاني يكون كما أسلفنا الجد الذي تفرع منه آل الزعبي الجيلاني، وهو الذي سكن مع بني زعب وتزوج امرأة

²⁹⁹ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/ الجزء ١/ ص ٣٨٣

³⁰⁰ تاريخ العراق بين احتلالين/ المجلد ٤/ ص ١٥٤

منهم. وقد ورد في ذكره في مشجرات نسب خاصة بآل الزعبي الجيلاني وبمحاذاته عبارة : "أول من دخل في بني زعب وبني بهم".

وبالتالي يكون أول من حمل لقب الزعبي هو علي نورالدين الكبير بن محمد زين العابدين. وأما عماد الدين علي المقرص فهو أول زعبي جيلاني من ذرية زين العابدين دخل حوران قادماً من حلب، ولأن ذريته كثيرة أيضاً اشتهر بالزعبي. وقد حصل الخلط بين علي نورالدين الكبير وعلي عماد الدين بسبب تكرار الاسم (علي). والصواب أن جميع ذرية علي نور الدين الكبير يدخلون تحت مظلة كنية (الزعبي الجيلاني) وليس فقط ذرية علي عماد الدين المقرص، والدليل على ذلك ورود عبارة "أول من دخل في بني زعب وبني بهم"، فكلمة (أول) تدل على أن هناك آخرون من ذرية محمد زين العابدين تزوجوا من بني زعب أيضاً.

رابعاً: الرواية المتواترة والمتوارثة عند الزعبية الجيلانية طريقها من بغداد إلى حلب:

يقول المستشرق الانجليزي فريدريك.بك: الزعبية يروون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق و نزل في حلب³⁰¹.

ويقول عمر رضا كحالة: يقول الزعبية أنهم من أعقاب عبد القادر الكيلاني ولديهم وثائق تؤيد ذلك محفوظة في قرية دير البخت بوادي العجم في قضاء قطنا، ويقولون أن الجد الذي تفرعوا منه خرج من العراق ونزل في حلب³⁰².

³⁰¹ تاريخ شرقي الأردن وقبائله/ القسم ٢/ ص ٣٠٢

³⁰² معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ الجزء ٢/ ص ٤٧٢

ويقول مصطفى مراد الدباغ: الزعبية وهم من أعقاب عبدالقادر الجيلاني، وهو شريف حسني من كبار الزهاد والمتصوفين. خرج جد الزعبية الذي تفرعوا منه من العراق ونزل في أول أمره حلب، وخرج بعض أبنائه إلى طرابلس الشام وحرّان وغيرها من البلاد الشامية³⁰³.

خامساً: أين كان بني زعب يقيمون عندما إلتقى بهم محمد زين العابدين القادري الجيلاني؟

بني زعب كانوا يقيمون في حلب والمناطق التي كانت تابعة لها كديار بكر وحرّان وغيرها.

حيث يقول رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي المعروف بإبن الحنبلي توفي ٩٧١هـ: لما نزل السلطان سليم شاه ابن عثمان على حلب تعرض لجماله طائفة من قبيلة زعب فسرّقوا منها شردمة وساقوها ولم ينتطح فيها عنزان، ثم إن السلطان أبرز أمره لقراجا أول من كفل حلب في دولته ولعبد الكريم جلبي دفتر دارها بأن يتتبعوا السُّراق واتفق أن مدلجاً أمير الشام نزل عنده بحلب ومعه فرقة من زعب لم يكونوا من السُّراق إلا أنهم خافوا على أنفسهم من سطوة السلطان فأرسلوا إلى كافل حلب يطلبون منه الأمان على لسان القاضي تقي الدين بمساعدة مدلج، فأمنّهم، فدخلوا حلب بأمانه³⁰⁴.

³⁰³ بلادنا فلسطين/ الجزء ٢/ القسم ٢/ ص ٤٤٦

³⁰⁴ درر الحبيب في تاريخ أعيان حلب/ ص ٣٧٤ - ٣٧٥

وقد ورد في كتاب (أحكام متعلقة بالولايات العربية من دفتري المهمة العثمانية رقم ٣ ورقم ٤ / ص ٩٧): مهمة ٤ حكم ١٣٩٣ / يوم الأحد في ٨ محرم الحرام سنة ٩٦٨:

أرسل أمير أمراء حلب بأنه أعطى حكم لأجل توجيه زعامة لأحمد شيخ أعراب زعب التابعة لديار بكر من هذه الولاية المذكورة، وعرض بأنها لم تتيسر بعد، فأمر له من جديد بحكم شريف آخر على منطوق الحكم الأول³⁰⁵.

وكانت ديار بكر وقتئذ تابعة إدارياً لولاية حلب.

ويقول محمد راغب الطباخ: سنة (٨٥٢ هـ): قال أبو ذر: وفي العشر الثاني من جمادى الآخرة صُرف تنم عن كفالة حلب بالحمزاوي وكان تنم كثير الطمع في أموال الرعية وصادر أهل الباب ومن حولها من قرى عند ذهابه إليها وكثر قطاع الطرق في أيامه وصارت العرب من زعب يأتون إلى القرى ويأخذون الغفر.... إلخ³⁰⁶.

سادساً: ما هو نسب بني زعب الذين سكن معهم جدنا محمد زين العابدين؟

ان زعب المتواجدة في حلب وديار بكر وحرّان والعراق أحد أهم فروع قبيلة جيس العامرية وكانت فيهم زعامة جميع عشائر جيس.

³⁰⁵ أحكام متعلقة بالولايات العربية من دفتري المهمة العثمانية رقم ٣ ورقم ٤ / ص

³⁰⁶ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء / الجزء ٣ / ص ٤٦

حيث ورد في (أهم القبائل والعشائر العربية في سورية): قبيلة قيس (جيس): ينحدر نسب قبيلة قيس من بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من مضر من عدنان وهي تستوطن السعودية والعراق وتركيا وسورية. يُلقب أبناء القبيلة بالجيسات ويحملون في سورية لقب زعب، ولها خمسة فروع وهي: الصيالة، وبني يوسف، والجُميلة، وبني محمد، والحبيط وجميع الفروع تنتشر في سورية باستثناء هذه الأخيرة. ويتركز تواجد قبيلة جيس في سورية ضمن محافظات: حماة، وحلب، وإدلب، وحمص، والرقعة³⁰⁷.

ويقول محمود ذخيرة:

جيس: عشيرة عربية الأصول والمنبت جاءت تسميتها من بني قيس عيلان وهي من بقايا القبائل القيسية ولكن دخلتها أفخاذ أخرى متفرقة والتفت حول زعامة قوية متمثلة بالزعبيين. ومن هنا جاءت المقولة المعروفة عند أهل الرقة (زعب ولا تفتش). ومن أهم فروع جيس: الزعب³⁰⁸.

وقال المؤرخ أحمد شوحان:

قيس (جيس): من العشائر التي حافظت على أسمها الأصلي، وتسكن الآن في حرّان والرها (اورفة) بعضهم في العراق، وفرقهم البو شعبان، الصيالة (السيالة) في الرها، بنو محمد، بنو عثمان، بنو يوسف، ومن هؤلاء من قضاء عانة، والجميلة وآل الشواف أصلهم من حرّان وهم

³⁰⁷ أهم القبائل والعشائر العربية في سورية/الناشر مركز جسر للدراسات/ص ١٠

³⁰⁸ أهل الرقة / الجزء ١ / ص ٤٧-٤٨

أسرة معروفة ببغداد، ومنهم جماعة في كبيسة، والجيسات في أنحاء
بيجي، والملحان في أبي غريب، ويبدو أن فروعاً اختلطت بطيء فظن
البعض أن قيس التي تسكن في حرّان من طيء وهم من قيس عيلان
ونخوتهم (زعب)³⁰⁹.

قلت: ورد في كتاب (عشائر الرقة والجزيرة): جيس شرقي: بني
محمد الذين في جيس هم الزعبيون (زعب) وشيوخهم عائلة القجر،
وسكناهم في تل الفدان غرب حرّان³¹⁰.

وأما سبب ظن البعض أن قيس التي تسكن حرّان من طيء؛ لأن
زعب التي منها زعماء جيس كانوا في حلف آل الفضل من ربيعة من
طيء قبل أن يؤسسوا حلفهم (جيس).

وهذا ما أكدّه العلامة ابن فضل العمري المتوفي عام ٧٤٩ هجري
في كتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) حيث قال: فهؤلاء آل
الفضل. وأما من ينضاف إليهم ويدخل فيهم فيمن يُذكر: وهم زعب،
والحريث وبني كلب، وبعض بني كلاب.... إلخ³¹¹.

فما هو نسب قبيلة جيس التي تفرع منها بني زعب؟

³⁰⁹ معجم العشائر الفراتية/ ص ٣٧٤

³¹⁰ عشائر الرقة والجزيرة/ الجزء ١/ ص ٣٨

³¹¹ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/ الجزء ٤/ ص ١٧٦

يقول السامرائي: قبيلة قيس/ جيس: من بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان. نخوتهم زعب ويسكنون في حرّان ومنهم في العراق وفرقهم. ومنهم فرع الجيسات³¹².

وورد في موسوعة مدينة تكريت - المجلد السادس: القيسيون وهم من قبائل بني جميل بن عامر بن قيس وجدهم الأعلى جيس بن سلامة بن عامر بن محمد بن رجل من بني عامر بن صعصعة.

ويقول المؤرخ عمر رضا كحالة:

قيس: جيس.

قيس: بطن من آل عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة من قيس عيلان من العدنانية³¹³.

قلت: نلاحظ أن زعامة عشائر جيس العامرية في زعب، وأيضاً نخوة هذه العشائر كانت: زعب! .مما يؤكد أن زعب فرعاً أصيلاً في جيس وليس حلفاً.

وقد ذكر ماكس اوبنهايم في كتابه (البدو):

كانت صيحة حرب عشائر جيس في حرّان: زعب!³¹⁴.

وذكر المؤرخ ثامر عبد الحسن العامري:

³¹² القبائل العراقية/الجزء ٢/ص ٥٤٧

³¹³ معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة/الجزء ٣/ص ٩٧٠

³¹⁴ البدو / ص ٣٤٥

كانت نخوة عشائر قيس (جيس) التي تثير بها جذوة الحماس في الأزمات والخطوب: زعب! ³¹⁵.

قلتُ: ولنا بحلف آل الفضل من ربيعة من طيء أقرب شاهد، نشأ حلفاً كبيراً يحمل أسمهم وكانت زعامته فيهم وهم فرعاً أصيلاً صريحاً في نسب طيء من القحطانية، وحتى زعب جيس كانت من ضمن هذا الحلف قبل أن تتفصل عنه وتتشئ حلفاً آخرّاً على غرارهِ يضم قبائل قيس عيلان التي كانت تقيم في الجزيرة الفراتية يحمل أسم (جيس أو قيس) وهو الجد الذي تنتسب إليه زعب في بلاد الشام والعراق.

وقد أُشيع حديثاً أن زعب جيس من آل البيت وهذا القول باطل لا أساس له وليس عليه دليل، وأتوقع أن يكون سبب هذه الإشاعة التشابه بكنية (الزعبي) مع الزعبية الجيلانية فظن بعض الناس أن زعب جيس والزعبية الجيلانية نسب واحد. والصواب أن زعب جيس هم أحوال للزعبية الجيلانية.

سابعاً: ما هو الدافع وراء لجوء جدنا محمد زين العابدين القادري

الجيلاني لبني زعب جيس؟

المعروف والمشهور أن شعار بني زعب جيس (زعب ولا تفتش) ومعنى هذه العبارة: أن من لجأ لهذه العشيرة اعتبروه كأنه منهم، يحمونه ويدفعون عنه كل ضيم ويؤدون عنه كل معتدٍ، فلا يسأل الزعبيون من هذا؟ وهل هو من لحمتهم أم لا؟ ولكنهم يفدونهم بأرواحهم إذا ما دخل فيهم.

³¹⁵ موسوعة العشائر العراقية/المجلد ٣/ص ١٥١

فبعد أن احتل الصفوي بغداد وخزّب وقف وضريح الشيخ عبد القادر الجيلاني هرب جدنا محمد زين العابدين القادري الجيلاني من بغداد إلى حلب ونزل مضارب زعب جيس طالباً الأمان، حيث أن دماء الذرية القادرية كانت مطلوبة للصفوي أنذاك كونها كانت تشمل رمزاً دينياً كبيراً لأهل السنة والجماعة في العراق.

إذ ليس غريباً أن يأخذ أبناء وأحفاد محمد زين العابدين الجيلاني لقب (الزعبي) لسكنهم مع زعب جيس، ومصاهرتهم لها. علماً أن ذرية محمد زين العابدين القادري الجيلاني ليست العائلة الهاشمية الوحيدة التي تلقت بكنية أحوالها أو كنية القبيلة التي سكن جدهم معها.

حيث قال الوزير أبو عبيد البكري الأونبي:

الحِمّاني: هو علي بن محمد العلوي الحِمّاني، يكنى أبا الحسين شاعر من شعراء الدولة الهاشمية، وكان نزل الكوفة في بني حِمّان فنُسب إليهم وغلب عليه الحِمّاني³¹⁶.

ويذكر ياقوت الحموي توفي ٦٢٦ هـ :

هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الحسن بن عبدالله الأمين بن عبدالله بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن علي بن

³¹⁶ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي/الجزء ١/ ص ٣٩

أبي طالب، أبو السعادات المعروف بابن الشجري البغدادي، نُسِبَ إلى بيت الشجري من قِبَل أمه³¹⁷.

ويقول النسابة نجم الدين العلوي العُمري (من أعلام القرن الخامس):

من أعقاب موسى الكاظم، ومنهم: المعروف بابن الرسي، وإنما استولى عليه نسب أخواله³¹⁸.

ومن العائلات الهاشمية التي حملت كنية قبيلة أمها أيضاً:

١ - عائلة الأشرف آل اللهميق: وقد لُقِبَ الشريف عبد الكريم رأس هذا الفرع باللهميق نسبة لقبيلة أمه³¹⁹.

ومعلوم أن عائلة اللهميق من أصرح العائلات الهاشمية الشريفة وهم من أبناء عمومة العائلة الهاشمية الحاكمة في المملكة الأردنية الهاشمية.

٢ - عائلة الأشرف الرباعنة البراكيت: فهم عقب الشريف هزاع بن محمد بن يلعي بن حمزة بن موسى، وقد كان الشريف هزاع رأس هذا الفرع قد توجه إلى الجنوب وتزوج من إحدى قبائلها، وهي قبيلة ربيعة، وأنجب من تلك المرأة ابنين، وتوفي هناك وبقي أبنائه بها فقام أخوه

³¹⁷ معجم الأدباء/الجزء ١٩/ ص ٢٨٢

³¹⁸ المجدي في أنساب الطالبين/ ص ٣١٧

³¹⁹ معجم أشرف الحجاز في بلاد الحرمين / المجلد الأول / ص ١٢٣٢

الشریف عبد الکریم أمير مكة المكرمة بإحضارهما إلى وادي فاطمة،
وسموا أبنائهما بالرباعنة نسبة لذلك³²⁰.

ولم يكن الإنتساب للأُم محصوراً في بني هاشم وحسب بل هناك
قبائل عربية عريقة وصريحة النسب حملت كنية أمها لقباً أو نسباً.

كقبيلة بني سلول الهوازنية، حيث قال العلامة ابن الأثير الجزري:
وهذه النسبة إلى سلول، وهم ولد مرة بن صعصعة بن بكر بن
هوازن، ومرة هو أخو عامر بن صعصعة، نسبوا إلى أمهم سلول بنت
ذُهل بن شيبان³²¹.

وأيضاً كقبيلة باهلة القيسية المضرية، حيث قال العلامة ابن سعد:
باهلة: وهم ولد معن وسعد مَناة ابني مالك بن أعصر بن وهو مُنبّه
بن سعد بن قيس عيلان بن مُضر، وأمهم باهلة بنت صعب بن سعد
العشيرة بن مذحج، وبها يُعرفون³²².

ومن الأمثلة أيضاً على انتساب الرجال لأمهاتهم ما ورد في كتاب
(ديوان ابن هتيل³²³ / ص ١٢): مما حدى بأحد شعراء بني مرة ويُلقب
بإبن الزعبية وهو من آل عازب جماعة ابن نديلة أن يقول في شاعرنا:

صل الركائب على ابن هتيل...ينقض تعبهن برحابه
لا من ضونه توالي الليل....يضحك حجاجه مع نابه³²⁴.

³²⁰ معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين / المجلد الأول / ص ٨٧

³²¹ أسد الغابة في معرفة الصحابة / الجزء ٦ / ص ٢٧٩

³²² الطبقات الكبرى / الجزء ٦ / ص ٢١١

³²³ ابن هتيل: هو الشاعر سعد بن ناصر بن فهد بن هتيل الدوسري الذي ولد عام
١٣٣٣ هجري.

ونلاحظ أن الشاعر المري الملقب بإبن الزعبية؛ منسوب لبني مرة
عن طريق أبيه ويلقب بإبن الزعبية عن طريق أمه التي من قبيلة زعب
السلمية العدنانية المتواجدة في دول الخليج العربي.

وذكر أيضاً عبدالله بن محمد البسام المتوفي عام ١٩٢٧:

محمد بن هادي بن قرملة الزعبية. وقرملة الزعبية: هي أم والده
هادي بن غانم من السحمة من الجادر من قحطان³²⁵.

ثامناً: هل لقبيلة زعب السلمية العدنانية المتواجدة في دول الخليج
العربي وشمال إفريقيا علاقة ببني زعب جيس الذين سكن معهم جدنا
محمد زين العابدين في حلب؟

قلتُ: لا، فلا يوجد أي كتاب يذكر ذلك، وليس بينهما إلا التشابه
بكنية (زعب) وهي من المؤتلف والمختلف.

كما أن قبيلة زعب السلمية العدنانية هاجرت بغالبيتها العظمى إلى
المغرب من بلاد إفريقية ولم يبق منها في الجزيرة العربية إلا عدداً قليلاً
جداً وهم فروع المتاريك والغوانم والمجاذمة وهؤلاء لم يذكر أي مصدر
أنهم نزحوا نحو بلاد الشام والعراق أبداً ولا زالت فروعهم موجودة في دول
الخليج العربي حتى يومنا الحاضر.

وهذا ما أكده علماء السير والتراجم كابن سعيد الأندلسي الذي قال:
أن قبيلة زعب السلمية العدنانية هاجرت بغالبيتها العظمى إلى المغرب من

³²⁴ ديوان ابن هتيل/ ص ١٢

³²⁵ تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق / ص ٣٠٢

بلاد إفريقية. وقال أيضاً أنه: سأل عنهم بين الحرمين فلم يجد منهم إلا عدد قليل في جوار بني علي وغيرهم وعددهم بالمغرب³²⁶.

أي أن الغالبية العظمى منهم في المغرب من بلاد إفريقية.

وقال العلامة القلقشندي أن قبيلة زعب السلمية العدنانية: كانت

ديارهم بين الحرمين، ثم إنتقلوا إلى المغرب فسكنوا بإفريقية³²⁷.

وقال الرحالة أبو محمد التيجاني أنه دخل في أرض قبيلة زعب

السلمية العدنانية والتقى بهم هناك³²⁸.

تاسعاً: في بلاد الشام وخارجها عدة عائلات تسمى الزعبي ولا

يجمعها نسب واحد، فكيف نميز بالنسب بين هذه العائلات وعائلة

الزعبي الجيلاني؟!

قلت: الزعبية الجيلانية كانوا معفيين من دفع الضرائب وسائر

التكاليف بأوامر ومراسيم من السلاطين العثمانيين وولاتهم وذلك لشرافة

نسبهم وصلة قربتهم من الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني الهاشمي

القرشي.

كما أن الزعبية الجيلانية اهتموا بتوثيق أنسابهم في مشجراتهم

النسبية التي وقّع وختم على صحة نسبهم فيها عدد كبير من نقباء

الأشراف وعلماء الأنساب والقضاة الشرعيين.

³²⁶ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب/ الجزء ٢/ ص ٥٢٣

³²⁷ نهاية الأرب/ ص ٢٥٣

³²⁸ رحلة التيجاني من تونس إلى طرابلس ٧٠٦ - ٧٠٨ هجري / ص ١٤١

وكما أن من الزعبية الجيلانية من تولى رئاسة نقابة الأشراف بطرابلس الشام كالسيد قائمقام نقيب السادة الأشراف عبدالفتاح الزعبي الجيلاني، والسيد نقيب السادة الأشراف بطرابلس خالد الزعبي الجيلاني، والسيد نقيب السادة الأشراف بطرابلس مصطفى الزعبي الجيلاني والسيد نقيب السادة الأشراف بطرابلس عبد العزيز الزعبي الجيلاني.

وأما العائلات التي تشترك مع عائلة الزعبي الجيلاني بكنية (الزعبي) وتختلف معها بالنسب، مثال قبيلة بني زعب من قبائل جيس من هوازن الذين في حلب وديار بكر وحرّان لم يحصلوا على هذه الإمتيازات، وهذا يعني أن الدولة العثمانية كانت قادرة على التمييز بين الزعبي الجيلاني الهاشمي وغيره ممن يحملون كنية الزعبي.

فمن كان أجداده معفيين من دفع الضرائب لخزينة الدولة العثمانية، ومن سائر التكاليف لشرافة نسبهم، وكان لأجداده ذكر في مشجرات نسب آل الزعبي الجيلاني فهو بلا أدنى شك من آل الزعبي الجيلاني.

فالبينة على من ادعى. فمن يدعي نسب الزعبية الجيلانية عليه البينة الشرعية، وكذلك على من يدعي الإنتساب لغيرهم.

وهذه تحسب للدولة العثمانية وتؤكد نزاهتها، وتؤكد أنها كانت لا تتهاون بموضوع الإنتساب الكاذب لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن الأمثلة التي تؤكد حزم الدولة العثمانية في قضية الإنتساب الكاذب لآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم؛ ما ورد في سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩هـ مرسوم شريف يجرم الانتساب كذباً لآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، ونصه:

كل من ينتسب لنسب النبي صلى الله عليه وسلم زوراً يضرب ضرباً
وجيعاً ويشهر به ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لأنه استخفاف بحق
الرسول صلى الله عليه وسلم³²⁹.

ثم إن العقل والمنطق يقولان: ليس من مصلحة الدولة العثمانية أن
تسمح للأدعياء أن يدخلوا في نسب الرسول صلى الله عليه وسلم كذباً
وزوراً، فهي بذلك تكلف نفسها تكاليف هي بغنى عنها، كالجعل النقديّة
التي تصرف للعائلات الشريفة، والإعفاء من دفع الضرائب مما يؤدي إلى
استنزاف خزينة الدولة. وأيضاً الإعفاء من التجنيد الإجباري الذي يؤثر
سلباً على القوة العسكرية للدولة. والدولة العثمانية نتفق معها أو نختلف
أذكى من أن تسمح لمن هب ودب أن يتلصق بالنسب الشريف.

³²⁹ سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩ هجري

الفصل الحادي عشر: كنية (الزعي) من المختلف والمؤتلف

هناك الكثير من العشائر والقبائل التي تتشابه بالكنية وتختلف بالنسب، وبسبب ذلك وقع الكثير من المصنفين بالانساب بالوهم وتصوروا أن هذه من تلك، وأنهما من نسب واحد، فوقعوا في فخ المؤتلف والمختلف الذي بسببه حصل الكثير من المغالطات والمنازعات بين هذه القبائل والعشائر، فيكون الخوض في موضوع النسب دون دليل وبينة ضرره أكثر من نفعه. وهذه الحالة للأسف قد كثرت في هذا الزمان، والكثير من الناس يخلط بين الانساب المتشابهة بالكنية المختلفة بالنسب. ولكن النسابة الحقيقي هو الذي يبحث في تاريخ ونسب كل قبيلة وهجراتها وتقلاتها على حدى، ويبحث أيضاً في تراجم المشاهير من هذه القبيلة، حتى تتضح له الصورة وتتجلى له الحقيقة، فيتبين له أن هذه القبيلة ليست من تلك.

ولأسف كانت عشيرتنا (الزعي الجيلاني) نحن أحفاد الشيخ الإمام عبدالقادر الجيلاني من العشائر التي تضررت من موضوع المؤتلف والمختلف، فحصل أن قامت ثلة من الأشخاص من قبيلة زعب السلمية العدنانية المتواجدة في دول الخليج العربي وشمال إفريقيا بإدعاء نسبنا الزعي الجيلاني مستغلين التشابه بكنية (الزعي) طمعاً بالنسب الهاشمي، وعندما رجعنا لكتب الأنساب تبين لنا أن تسمية (الزعي) أسم نتشارك فيه عدة عشائر ولكنها تختلف بالأنساب.

ومن هذه العشائر على سبيل المثال لا الحصر:

[١] الزعبي الجيلاني الهواشم من ذرية الإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي وتواجههم في طرابلس وتوابعها والرمثا وخرجا وحرما وعلان ونحلة وجفين في الأردن والناصره وقرى مرج ابن عامر في فلسطين وفي قرى من حوران وتلكلخ وحصن القلعة في حمص، وقد تكلمنا عن نسبهم في الفصل الأول من هذا القسم.

[٢] الزعبي السلمي: نسبة لزعب بن مالك بن خفاف بن إمرؤ القيس بن بهثة بن سليم³³⁰.

وهؤلاء تواجههم في دول الخليج العربي والشمال الإفريقي. والفروع المتواجدة في دول الخليج العربي من هذه القبيلة اليوم هي: المتاريك، الغوانم، المجاذمة.

والمؤسف أن ثلة من أبناء هذه القبيلة الكريمة حاولوا الدخول في نسب آل الزعبي الجيلاني مستغلين التشابه بكنية (الزعبي) طمعاً بالإنساب للدوحة الهاشمية، وعندما فشلوا في تحقيق ذلك إنقلبت نواياهم، وصاروا يعمدون إلى التشكيك والطعن بنسب آل الزعبي الجيلاني من خلال إثارة الشبهات التافهة، حالهم حال الطفل الصغير الذي يمنعه أقرانه من اللعب معهم. فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

³³⁰ الطبقات الكبرى لابن سعد/الجزء ٨/ص ١٥٩ ، الإكمال/ص ١٨٥ ، اللباب في تهذيب الأنساب/ص ٦٨ ، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان/الجزء ٦/ص ٢٣١ ، تاريخ مدينة دمشق/ص ٥٠٥ ، جمهرة الأسر المتحضرة في نجد / القسم ١/ ص

وقد كشف شيء من ألاعيبهم النسابة المؤرخ محمد سليمان الطيب حيث قال: أرسل لنا (فلان) من دولة قطر من قبيلة زعب السلمية رسالة في عام ١٩٩٦م يطالبنا فيها بتغيير نسب قبيلة زعب المتواجدة في دول الخليج العربي وسلخها عن نسبها السلمي العدناني وجعلها من آل الزعبي الجيلاني الهاشمي من الأشراف الحسينيين مستغلاً التشابه بكنية (الزعبي)، وكان الرد عليه بأن آل الزعبي الجيلاني الذين في بلاد الشام فقط هم من ذرية السيد عبدالقادر الجيلاني الهاشمي، أما قبيلة زعب المتواجدة في دول الخليج العربي من قبائل بني سليم العدنانية³³¹.

والعكس صحيح أيضاً؛ فهناك من الزعبية الجيلانية في بلاد الشام من ادعى أنه من قبيلة زعب السلمية وهم صنفان:

الصنف الأول: اختلط عليهم الأمر بسبب التشابه بكنية (الزعبي) وهؤلاء ليس لديهم علم ومعرفة بالأنساب فوقعوا فريسة المؤتلف والمختلف. ولكن بعد أن تم توضيح الخطأ لهم استرجعوا ولزموا الحق.

الصنف الثاني: وهم أصحاب المصالح المادية، وغايتهم التكبس من أبناء قبيلة زعب السلمية المتواجدين في دول الخليج العربي، وتسيير أمور أبنائهم الذين يعملون في دول الخليج العربي بحجة أن هناك صلة قرى ونسب واحد، طبعاً مستغلين التشابه بكنية (الزعبي)، وقد تم الرد على هؤلاء بالأدلة العلمية والبحوث التاريخية، وتم إقامة الحجة عليهم، فبعضهم تراجع عن رأيه، والبقية ما زادتهم ردودنا إلا إستكباراً وعناداً

³³¹ موسوعة القبائل العربية/المجلد ١/الجزء ١/ الطبعة الثانية عام ١٩٩٧م/ ص

وطمعاً وجشعاً، دون أن يستشعروا كبر حجم هذه الخطيئة وهي إنكار الآباء وإدعاء الانتساب لغيرهم زوراً وبهتاناً.

[٣] الزعبي الأنصاري: عشيرة كبيرة العدد تتواجد في تدمر. ونسب بني الزعبي في تدمر يعود إلى الشيخ الجليل (زعبان الأنصاري) وكانوا يعرفون أيضاً بالزعبان³³².

[٤] الزعبي اليافعي الحميري: من قبائل يافع الحميرية في العطف وهي قرية من قرى وادي الحطيب في اليمن³³³.

[٥] الزعبي الكندي: نسبة لزعب بن عجلان بن نافع بن زعب من بطون السكون من قبيلة كندة وتواجدتهم في حضر موت في اليمن. وآل الزعبي وهم من السادات من ذرية عبدالقادر الجيلاني وهم ليسوا من كندة.

كذلك توجد قبيلة في المنطقة الشرقية بالسعودية بإسم زعب وهي من بني سليم من العدنانية³³⁴.

[٦] الزعبي القرشي: وهم الزعابية بطن من بطون الهيافين من قریش الهدى وتواجدتهم في الطائف، وواحدتهم الزعبي³³⁵.

³³² البلسم الشافي في تاريخ تدمر الوافي/المجلد ٣/ص ١١٦

³³³ الموسوعة اليافعية/المجلد ١/الجزء ١١/ص ١٨

³³⁴ قبيلة كندة ودورها في الجزيرة العربية / ص ٤٣٥

³³⁵ معجم قبائل المملكة العربية السعودية / ص ١٩٨

[٧] الزعبي الشمري: نسبة لزعب (بالعين المهملة) وزعب بطن من شمر من طيء يتكون من عدة فروع: آل عقاب وآل عشيّش وآل عطا الله وآل شغينب³³⁶.

[٨] الزعبي فرع من عشيرة المُسدي في حمص وحماة ودمشق³³⁷.

[٩] الزعبي فرع من عشيرة الغالي في حمص³³⁸.

[١٠] الزعبي العطاري فرع من عشيرة العطار في حمص ودمشق³³⁹.

[١١] الزعبي الجيسي: نسبة لزعب من قبائل جيس من بني عامر بن صعصعة من هوازن وتنتشر في سوريا وتركيا³⁴⁰.

وزعب جيس هذه هم الذين سكن معهم جدنا السيد محمد زين العابدين القادري الجيلاني عندما نزع من بغداد إلى حلب وتزوج امرأة منهم.

[١٢] الزعبي العجرمي: الزعبي العجرمي: ذكرهم العلامة النسابة عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري اللامي الطائي المتوفي ١٣٦٤هـ:

³³⁶ دراسات عن عشائر العراق / ص ١٧١

³³⁷ أسر حمص والعمران الإقتصادي [١٢٥٦هـ - ١٢٣٢هـ] / الجزء ٤ / ص ١٧٠

³³⁸ أسر حمص والعمران الإقتصادي [١٢٥٦هـ - ١٢٣٢هـ] / الجزء ٤ / ص ١٧٠

³³⁹ أسر حمص والعمران الإقتصادي [١٢٥٦هـ - ١٢٣٢هـ] / الجزء ٤ / ص ٩٠

³⁴⁰ أهم القبائل والعشائر العربية في سورية / الناشر: مركز جسور للدراسات / ص ١٠ ، البيان الصريح في النسب الصحيح (نسب محمد زين العابدين القادري الجيلاني) / ص ٤٩

وبنو عجرمة بطن من جذام، ويقال لهم العجارمة، ذكرهم السويدي، ومنهم العجارمة المذكورين مع زعب³⁴¹.

قلت: من الطبيعي أن يحمل هذا الفرع العجرامي الجذامي كنية (الزعبى) لسكنهم مع قبيلة بني زعب من بني سليم ومصاهرتها، تماماً كما حصل مع الزعبية الجيلانية الذين سكن جدهم السيد محمد زين العابدين الجيلاني مع بني زعب من قبائل جيس العامرية الهوازنية وتزوج بإمرأة منهم.

ومعلوم أن بني عجرمة الذين في زعب فيهم مشيخة وزعامة شمل قبيلة بني زعب.

حيث يقول الدكتور إبراهيم بن جار الله بن دخنة الشريفي: العجارمة منهم شيخ شمل قبيلة زعب، ومنهم الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان آل سحوب قاضي الرياض في القرن الحادي عشر³⁴².

[١٣] الزعبي من عشير البو شعبان:

ذكر ثامر عبد الحسن العامري: فخذ البو زعبي من قبيلة البو شعبان التي تنتسب لشعبان بن عمرو بن زهير بن أبين بن الهميسع بن حمير³⁴³.

[١٤] الزعبي المري: وينتسبون إلى زعب من قبيلة آل مرة³⁴⁴.

³⁴¹ المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب / ص ٣١٠

³⁴² الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية / ص ١٥٣٠

³⁴³ موسوعة العشائر العراقية / الجزء ٨ / ص ١٥٦

³⁴⁴ قلب الجزيرة العربية / الجزء الثاني / ص ٥٦

وبني مرة من قبائل يام من همدان السبئية القحطانية.
[١٥] الزعبي الكلبي: الزعبي من كلب وهم غير الزعبي الطائيين
والزعبي الأشراف³⁴⁵.
ملاحظة: الزعبي الأشراف هم آل الزعبي الجيلاني في بلاد الشام
من ذرية الإمام عبدالقادر الجيلاني الحسني الهاشمي.

[١٦] وهناك عشيرة في بلاد الشام تدعى (الزعبي) بالغين المعجمة،
والمؤسف أنها في بعض المراجع تحرفت لـ (الزعبي) بالعين المهملة،
وأصبح الناس يخلطون بينها وبين الزعبية الجيلانية، بل حتى من أبناء
هذه العشيرة من توهم واختلط عليه الأمر.

والزعبي بالغين المعجمة أيضاً منسوب لقرية الزغبة من قرى دمشق
كما وضّح القاضي يوسف بن إسماعيل النبهاني وحذّر من الخلط بين
الأنساب وقال: الزعبي بالغين المعجمة منسوب لقرية الزغبة من قرى
دمشق وهذا غير الزعبي بالعين المهملة، فإن ذلك من سلالة سيدنا
عبدالقادر الجيلاني وهذا ليس كذاك³⁴⁶.

قلت: حصل أن بعض الأسر التي كانت بالأصل تحمل كنية
(الزعبي) بالغين المعجمة قامت بتحريفها إلى (الزعبي) بالعين المهملة
بغية الإنتساب لعشيرة الزعبية الجيلانية الحسنية. ولكن كانت هذه الأسر
تصطدم مع الإجراءات الحازمة التي كانت تقوم بها الدولة العثمانية في

³⁴⁵ الكلبيون وأحفادهم الشرارات / الجزء الأول / ص ٢١٨

³⁴⁶ جامع كرامات الأولياء / الجزء ١ / ص ٣٠٧

قضية الإنتساب لآل البيت النبوي الشريف، فعشيرة الزعبية الجبلانية كانت معفية من دفع الضرائب والإلتحاق بالجنديّة بفرمانات ومراسيم شريفة، لم تمنح لمن يتشابه معها بكنية (الزعبية) ويختلف بالنسب، الأمر الذي يؤكد حرص الدولة العثمانية واهتمامها الكبير بقضية النسب الشريف كما وضحنا في الفصل الخامس من هذا القسم.

وقيل في نسب عشيرة (الزعبية) بالغين المعجمة أنها تنتسب لـ زعيب الرحبي³⁴⁷، وقيل أنها من بني زغب أو بني زغبة من بني هلال³⁴⁸.

قلتُ: إن إسم زعب أو الزعبي متكرر منذ القدم بين القبائل العربية ومن الأمثلة على ذلك أيضاً: زعب بن عياض بن حبيب المحاربي³⁴⁹. وهو من قبائل بني محارب.

ومثال آخر: يذكر الإمام ابن حجر العسقلاني: زعب بن عبدالله: وهو تابعي يروي عن عبدالله بن حوالة، وعنه ضمرة بن حبيب، قال عنه ابن حبان في (الثقات) يُغرب³⁵⁰.

³⁴⁷ رسائل الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي / ص ٢٩٧

³⁴⁸ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي / تحقيق علي الخاقاني / ص

٢٥٣

³⁴⁹ الإصابة في تمييز الصحابة / الجزء الرابع / ص ٢٢٦

³⁵⁰ لسان الميزان / الجزء ٢ / ص ٥٥٣

أنهى جمعه وتصنيفه: الفقير لله الباحث النسابة عمر بن أحمد بن
صالح بن مرشد بن علي بن ياسين بن بكّار بن مصطفى بن إبراهيم بن
مصطفى بن يوسف بن عمر المثنى بن السيد عمر بن السيد علي عماد
الدين الزعبي الجيلاني الحسني الهاشمي.

في ٦ رجب من عام ١٤٤٤هـ
المملكة الأردنية الهاشمية – الرمثا.
المؤلف

قائمة المراجع والمصادر

- سير أعلام النبلاء للحافظ أبو عبدالله شمس الدين الذهبي.
- معجم البلدان لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي.
- بهجة الأسرار ومعدن الأنوار للشيخ علي بن يوسف اللخمي الشنطوفي.
- تاريخ ابن الوردي لزين الدين عمر بن مظفر ابن الوردي.
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين بن خليل بن أيك الصفدي.
- مجموع الفتاوي لتقي الدين أحمد بن تيمية الحراني.
- نونية ابن القيم الكافية الشافية لأبو عبدالله شمس الدين محمد ابن القيم الجوزية.
- معجم الكتب لجمال الدين يوسف ابن المبرد الحنبلي.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لأبي المظفر شمس الدين يوسف بن الأمير حسام الدين قرغلي، المعروف بسبط ابن الجوزي.
- مخطوط الفخري في أنساب الطالبين لعزير الدين الأزرقاني المتوفي ٦١٤ هـ / محفوظ في الخزانة العامة في الرباط / رقم 1428ك لعزير الدين الأزرقاني المروزي.

● الفخري في أنساب الطالبين - النسخة الإيرانية تحقيق مهدي رجائي.

● مخطوط الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار لمحمد ابن جُزَي الكلبى الغرناطى /نسخة خزنة علال الفاسى فى الرباط / لوح ٣٣.

● مجمع الآداب فى معجم الألقاب لعبدالرزاق بن أحمد ابن الفوطى الشيبانى.

● خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر لمحمد بن فضل الله المحبى.

● بدء العُلقة بلبس الخرقة للحافظ جمال الدين يوسف ابن عبد الهادى الحنبلى.

● التذكرة بالأنساب المطهرة للنسابة جمال الدين أبى الفضل أحمد بن محمد بن مهنا الحسينى.

● مخطوط كتاب معجم شيوخ الدمياطى للحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى/المحفوظ فى دار الكتب الوطنىة بتونس، لوح ٣٢ب.

● ذيل مرآة الزمان لقطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونينى.

● برنامج التجيبي للقاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلسنى السبتي.

● شمس الأنوار لابن الحاج التلمسانى المغربى.

- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لشهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي.
- مختصر البيان في نسب آل عدنان لمحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي / نسخة الخزنة العامة في الرباط رقم ١٢٣١ / ص ٦٤، ونسخة مكتبة الشيخ حسين في الجزائر لقطة ١٩٧.
- حقائق الأولياء لسراج الدين عمر بن الملقن.
- ديوان البرعي لعبدالرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليمني.
- مختصر تحفة الوارد لأبي العباس أحمد بن قنفذ القسنطيني/ مخطوط المكتبة الفرنسية / لوح ٥٣ أ.
- نصيح ملوك الإسلام بالتعريف بما يجب عليهم من حقوق آل البيت الكرام لأبو عبد الله ابن السكاك المكناسي.
- مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي.
- مخطوط كتاب التعريف بآل بيت النبوة لأبي زيد عبدالرحمن القيرواني/ الخزنة العامة في الرباط ١٤٩٩ د / لوح ٦.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن الأمير سيف الدين تغري.

- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن للعلامة الحسن بن عبدالرحمن الأهدل.
- حل الرموز وكشف الكنوز لأبي الفتوح أحمد شهاب الدين السهروردي البسطامي.
- مخطوط كتاب بحر الأنساب للنقيب ركن الدين الموصلي/ لوحة ١٧٨.
- النفحة العنبرية في أنساب خير البرية لمحمد كاظم بن أبي الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي.
- غربال الزمان في وفيات الأعيان للعلامة يحيى بن ابى بكر العامري الحرصي اليماني.
- الدر السني في بعض من بفاس من النسب الحسنى / مخطوط الخزانة الفرنسية / لوح ٣٨ أ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي.
- طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي عبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي اليمني.
- روضة الشهداء لحسين الكاشفي البيهقي.
- الحجج الباهرة في الرد على الطائفة الكافرة الفاجرة لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني.
- نيل الأمل في ذيل الدول لعبدالباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين.

- التاريخ المعتبر في أنباء من غبر لمجير الدين العليمي
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن المقدسي الحنبلي.
- ديوان فيض الفضل وجمع الشمل لعائشة بنت يوسف الباعونية.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد ابن إياس الحنفي القاهري.
- حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران لأحمد بن محمد بن عمر الأنصاري ابن الحمصي.
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر للطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامحزمة الهجراني الحضرمي.
- مشجر الدرة المضيئة لعلوان ابن علي الحسيني الشافعي.
- أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي.
- غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البديع البهي لمحمد بن علي بن علوي خرد باعلوي الحسيني العلوي التريمي.
- قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر لمحمد بن يحيى التادفي الحلبي.
- أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار لمحمود بن سليمان الكفوي.
- درة الحجال في غرة اسماء الرجال لأحمد بن محمد ابن القاضي.
- مناهل الضرب في معرفة أنساب العرب للنسابة جعفر الأعرجي.
- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب لأبي الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي.

- تاريخ بيهق لأبي الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه.
- مقاتل الطالبين لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي الأصبهاني.
- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لمحمد بن إبراهيم بن الوزير اليماني.
- تحفة المحتاج في شرح المنهاج لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للإمام شمس الدين الذهبي.
- شرح علل الترمذي للإمام الحافظ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي أبو الفرج الشهير بابن رجب.
- تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للإمام شمس الدين الذهبي.
- رفع الملام عن قال في آل البيت عليهم السلام للدكتور بشار عواد معروف.
- المجدي في أنساب الطالبين لنجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري.
- كتاب الفاضل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد.
- تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي.

- التعريف بالمصطلح الشريف لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن فضل الله بن يحيى بن أحمد العمري.
- كتاب الرسائل لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الجاحظ.
- إنباء الأمراء بأنباء الوزراء لشمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي.
- مخطوط مطالع الزهراء في ذرية بني الزهراء لأبي بركات الشريف الهاشمي / لوح ٣٩.
- لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث للدكتور علي الوردي.
- الحاوي للفتاوي لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي.
- البداية والنهاية للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي.
- مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم العياني للقاسم بن علي العياني المتوفي.
- الآداب الشرعية والمنح المرعية لأبي عبدالله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي.
- إقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لتقي الدين أحمد بن تيمية الحراني.
- عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب الصغرى لجمال الدين أحمد بن عنبه.

- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء لأبي الحسن هلال بن المحسن الصابي.
- مخطوط نهاية الإختصار في أنساب الطالبين لأبي القاسم بن علي بن محمد الخزاز الرازي.
- إتعاط الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء لأحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ.
- جناية الصيادي على التاريخ لعبدالرحمن بن سليمان الشايع.
- موارد الإتحاف في نقباء الأشراف لعبدالرزاق كمونة.
- كوكب المباني وموكب المعاني بشرح صلوات الشيخ عبد القادر الجيلاني للشيخ عبدالغني النابلسي.
- ديوان شعر الشيخ عبد القادر الجيلاني لعلي محمد الصلابي.
- مشجر النسب المحفوظ في قرية دير البخت بحوران بحوزة أمين النسب الزعبي الجيلاني هناك الشيخ فارس أحمد الزعبي، وقد بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤١ هجري.
- مشجر النسب المحفوظ في تلكلخ وحصن قلعة الأكراد في حمص، وقد بدأ تدوين النسب فيه عام ١٠٤٣ هجري.
- مشجر النسب المحفوظ في طرابلس الشام وتم الختم والتصديق عليه من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الأول بالطغراء العثمانية.
- ديوان اليافي للشاعر عمر اليافي الحسيني.
- رياض زهر النقب في معرفة قبائل العرب لبهجت الدين محمد سليم مصطفى المجذوب.

- رحلات إلى سوريا والأرض المقدسة / رحلة عام ١٨٢٢م/ النسخة الإنجليزية. للمستشرق السويسري جون لويس بوركهارت.
- رموز الحكم للوزير والوالي العثماني عبد الرحمن سامي باشا.
- سجلات النفوس العثمانية لعام ١٣٢٩هـ الخاصة في مناطق جنوب سوريا وشمال الأردن.
- نفحة البشّام في رحلة الشام للشيخ محمد عبد الجواد القاياتي.
- دفتر قائمقام نقباء الأشراف ورئيس العلماء السيد محمد رضا علي أفندي لعام ١٣١٩هـ.
- شمس المفخر ذيل على كتاب قلائد الجواهر للعلامة محمد بن محمد بن محمد البخشي الحلبي.
- واجب الإهتمام فيما وصى به الإسلام للعلامة مصطفى وهيب البارودي.
- تراجم علماء طرابلس وأدبائها للمؤرخ عبد الله حبيب نوفل.
- معجم الشيوخ المسمى المدهش المضطرب للقاضي عبدالحفيظ الفاسي الفهري.
- إستنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية للقاضي عبدالحفيظ الفاسي الفهري.
- مشجرات الطالب في نسب آل أبي طالب/القرن ١٣هـ / المصدر: مكتبة الفاتيكان.
- تاريخ شرقي الأردن وقبائله للكلونيل الانجليزي فريدريك.بك - تعريب بهاء الدين طوقان.

- جامع كرامات الاولياء للقاضي يوسف بن إسماعيل النبهاني.
- تاريخ جبل نابلس والبقاء للمؤرخ احسان النمر.
- طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين للمؤرخ محمد نور الدين ميقاتي.
- القبائل العربية وسلائلها في فلسطين - فلسطينيات ١ للمؤرخ مصطفى مراد الدباغ.
- خلاصة البهجة في سيرة صادق اللهجة للعلامة الشيخ مصطفى وهيب البارودي.
- كتاب مجلة المنار للمؤرخ محمد رشيد رضا.
- تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة للمؤرخ أسعد منصور.
- مشجر نسب خاص بآل الزعبي الجيلاني مؤرخ عام ١٣٥٢هـ.
- تاريخ الناصرة وقضاها للمؤرخ حسين عمر حمادة.
- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري للمؤرخ محمد مطيع الحافظ.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة للمؤرخ عمر رضا كحالة.
- معجم بلدان فلسطين للمؤرخ محمد حسن شرّاب.
- معجم المؤلفين المعاصرين وفيات ١٣١٥هـ - ١٤٢٤هـ للمؤرخ محمد خير رمضان يوسف.
- قرى وأنساب حوران للمؤرخ الدكتور محمود مصطفى.
- الأعمال الكاملة للمؤرخ نديم الملاح.

- الشيخ عبدالغني الرفاعي الزاهد للمؤرخ محمد درنيقة.
- تاريخ عكار الإداري والاجتماعي والاقتصادي ١٧٠٠م-١٩١٤م
للدكتور فاروق حبص.
- معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات
للمؤرخ أحمد أبو سعد.
- موسوعة القبائل العربية للنسابة محمد سليمان الطيب.
- فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيوخ والمسلسلات للشيخ
عبدالحى بن عبدالكبير الكتاني.
- من شجر الأنساب لنسابة المؤرخ عبد اللطيف الشيخ علي
المحاميد الرفاعي.
- الإستشراف في أنساب السادة الأشراف للمؤرخ عبداللطيف
الفاخوري.
- الكل الصغير - سيرة ذاتية للدكتور علي شلق.
- موسوعة آل البيت النبوي للنسابة فتحي سلطان الحسيني.
- سلسلة مشاهير في التاريخ الأردني المجاهد الشيخ فواز البركات
الزعبي للمؤرخ محمود عبيدات.
- الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف للدكتور صالح
حسن الفضالة.
- الجذور التاريخية للعرب في بلاد الشام للمؤرخ محمد حسن
شرّاب.
- تاريخ الناصرة عبر العصور لنهى زعرب قعوار.

- المفصل في تاريخ وادي عارة للمؤرخ محمد عقل.
- عائلات وشخصيات من يافا وقرأها للمؤرخ طاهر أديب قيلولبي.
- كندة ودورها في الجزيرة العربية للمؤرخ عبدالله بن مرعي بن محفوظ الكندي.
- موسوعة قرى ومدن لبنان لطوني مفرج.
- جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية للنسابة الشيخ كمال الحوت.
- شهادة صادرة عن نظارة أوقاف السادة العلويين بمكة وجدة، بتاريخ ٢٩-٤-١٤١٧هـ منحت لعائلة من آل الزعبي الجيلاني.
- الرحالة اليمنيون للمؤرخ عبدالله محمد الحبشي.
- لواء الكورة الأرض والإنسان والتاريخ للمؤرخ عارف أبو كركي.
- موسوعة دول العالم الإسلامي ورجاله للمؤرخ شاكِر مصطفى.
- إحياء التراث العربي للمؤرخ أحمد موسى صالح فسفوس.
- العشائر الأردنية بين الماضي والحاضر لنسيم محمد العكش.
- الجواهر الشفّاف في أنساب السادة الأشراف للنسابة عارف عبدالغني.
- العائلات الشريفة في الأردن وفلسطين- نظرة في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية للنسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني.
- إتحاف الأكابر في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني ومشاهير ذريته للشيخ عبدالمجيد الذهبي الزعبي الجيلاني.

● صورة مشرقة من نضال حوران لأحمد عطا الله الزعبي / ط ١ /
١٩٩١ م.

- دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف لعيسى سند المعلوف.
- وثيقة عثمانية رسمية وهي: إعلام ثبوت نسب الشيخ إبراهيم بن سليم الصالح الزعبي للشيخ عبد القادر الجيلاني عام ١٣٢٧ هـ.
- أعلام العرب في السياسة والأدب للمؤرخ شفيق جبيري.
- الجواهر الدرية في نسب السادة الزعبية الجيلانية للدكتور مازن سعيد مبارك الزعبي الجيلاني.
- الطريقة الرفاعية وأعلامها للمؤرخ محمد أحمد درنيقة.
- الشيخ عبد القادر الجيلاني وأعلام القادرية للمؤرخ محمد أحمد درنيقة.

- يوميات شامية للعلامة محمد بن كنان الصالحي.
- أوروبيون في الحرمين الشريفين لمعرفة عبده علي.
- عشائر شمالي الأردن لمحمود مهيدات.
- تاريخ العراق بين احتلالين للمؤرخ عباس العزاوي.
- درر الحبيب في تاريخ أعيان حلب للعلامة الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي.

- أحكام متعلقة بالولايات العربية من دفتری المهمة العثمانية رقم ٣ ورقم ٤ تحقيق الدكتور إحسان ذنون الثامري.
- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للعلامة محمد راغب الطباخ.

● أهم القبائل والعشائر العربية في سورية/الناشر مركز جسور للدراسات.

● أهل الرقة لمحمود ذخيرة.

● معجم العشائر الفراتية للمؤرخ أحمد شوحان.

● عشائر الرقة والجزيرة لمحمد عبدالحميد الحمد.

● القبائل العراقية ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي.

● كتاب البدو للمستشرق ماكس اوبنهايم.

● موسوعة العشائر العراقية للمؤرخ ثامر عبد الحسن العامري.

● سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي للوزير أبو عبيد البكري

الأونبي.

● معجم الأدباء للعلامة ياقوت الحموي.

● معجم أشرف الحجاز في بلاد الحرمين للشريف أحمد ضياء بن

محمد العنقاوي.

● أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين أبي الحسن الجزري

الموصللي.

● الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري

المشهور بابن سعد.

● ديوان ابن هتيل للشاعر سعد بن ناصر بن فهد بن هتيل

الدوسري.

● تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق للمؤرخ عبدالله بن

محمد البسام.

- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي.
- رحلة التيجاني من تونس إلى طرابلس ٧٠٦ - ٧٠٨ هـ للرحالة أبو محمد التيجاني.
- سجل نقابات الأشراف لعام ١٠٩٩ هـ.
- الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للعلامة علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا.
- اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري.
- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان.
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد للشيخ حمد بن محمد الجاسر.
- البلسم الشافي في تاريخ تدمر الوافي للمؤرخ أحمد مثقال قشعم.
- الموسوعة اليافاعية للمؤرخ نادر بن حلبوب العمري.
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية للشيخ حمد بن محمد الجاسر.
- أسر حمص والعمران الإقتصادي [١٢٥٦ هـ - ١٢٣٢ هـ] لنعيم سليم الزهراوي.

- البيان الصريح في النسب الصحيح (نسب محمد زين العابدين القادري الجيلاني) للنسابة عمر مرشد الزعبي الجيلاني.
- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب لعبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيرة اللامي.
- الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية للدكتور إبراهيم بن جار الله بن دخنة الشريف.
- قلب الجزيرة العربية : سجل الأسفار والاستكشاف للمستشرق هاري سينت فيلبي.
- الكلبون وأحفادهم الشرارات لعدنان العطار.
- مجموع فيه رسائل الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي لمحمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسي الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي.
- الإصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
- لسان الميزان لشهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

فهرس المحتويات

Contents

7	شكر وتقدير
9	شكر خاص
11	التقریطات:
11	كلمة د. الشریف الحسن الأمغاري الإدريسي
15	كلمة د. عمر الشریف الإدريسي الحسني
19	كلمة الشریف سليم عبداللطيف السبسي الحسني
23	كلمة الشریف محمد الراضي الإدريسي
27	كلمة الشيخ د. فيصل زيد فواز باشا بركات الزعبي الجيلاني
29	كلمة د. ماجد نجيب عبدالله فندي الزعبي الجيلاني
31	كلمة د. مازن سعيد مبارك الزعبي الجيلاني
37	كلمة السيد أكرم الزعبي الجيلاني
41	كلمة د. أحمد شريف الزعبي الجيلاني
45	كلمة السيد سعيد بن حسن الزعبي الجيلاني
47	كلمة المهندس أحمد إبراهيم محمد الزعبي الجيلاني
49	المقدمة
51	توطئة

57	القسم الأول
61	الفصل الأول: سيرة حياة الإمام عبدالقادر الجيلاني الهاشمي
71	الفصل الثاني: نسبه الشريف
	المبحث الأول: نبذة مختصرة لنسب آباء الإمام عبدالقادر
72	الجيلاني الحسني:
	المبحث الثاني: المصادر والمراجع التي ذكرت نسبه
76	الشريف:
99	المبحث الثالث: وقفة مع الكلمة (جنغي دوست)
	المبحث الرابع: شهرة نسب السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني
102	في حياته:
	المبحث الخامس: كشف تدليس وكذب على (الحافظ
115	الدمياطي ونسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني):
	المبحث السادس: شهادة الخلفاء العباسيين قبيل سقوط
118	بغداد بأيدي المغول على نسب الشيخ عبدالقادر:
	المبحث السابع: أول من نزل جيلان من أجداد الشيخ
123	عبدالقادر الجيلاني:
	المبحث الثامن: شهادة الشريف الحسين ابن علي ملك
128	العرب وقائد الثورة العربية الكبرى:

المبحث التاسع: رؤيا وكرامة في نسب الشيخ عبدالقادر:	
130	
المبحث العاشر: التوجه الديني والنسب:	133
الفصل الثالث: كراهية الشيخ عبد القادر لكل ما خالف زي العرب وعاداتهم	137
الفصل الرابع: تفنيد أقوال كاذبة قيلت بنسبه قدس سره	141
القول الكاذب الأول: كلام النسابة الشيعي ابن عنبه في	
كتابه عمدة الطالب	141
القول الكاذب الثاني: الطعن الذي في كتاب صحاح الأخبار:	
149	
القول الكاذب الثالث: الكلام الذي في كتاب غاية الإختصار	
المنسوب لابن زهرة الحلبي.	151
القول الكاذب الرابع: كلام أبو العون السفاريني عن نسب	
الشيخ عبد القادر الجيلاني.	153
الفصل الخامس: ولادة جدنا الإمام عبدالقادر الجيلاني في جيلان طبرستان أم جيل بغداد؟!	155
الفصل السادس: حديث فناء قريش والطعن بالأنساب	159
أجل ما قال الشيخ عبدالقادر من الشعر:	162
القسم الثاني	167
الفصل الأول: عشيرة الزعبي الجيلاني في بلاد الشام	169

173	نسب عشيرة الزعبي الجيلاني
189	عمود نسب آل الزعبي الجيلاني
202	عمود النسب في قصيدة
203	الفصل الثاني: أبرز مشاهير عشيرة الزعبي الجيلانية الهاشمية
203	أولاً: السيد الشيخ علي عماد الدين الزعبي الجيلاني ...
204	ثانياً: السيد الشيخ ميسرة الزعبي الجيلاني
207	ثالثاً: السيد الشيخ المجاهد إرشيد الزعبي الجيلاني
210	رابعاً: السيد الشيخ نجيب الزعبي الجيلاني الطرابلسي ..
	خامساً: قائمقام نقيب السادة الأشراف بطرابلس الشام السيد
210	عبدالفتاح بن بدر الدين الزعبي الجيلاني
	سادساً: السيد الشيخ المجاهد فواز بركات الزعبي الجيلاني
212	
216	سابعاً: السيد الشيخ سليم صالح الزعبي الجيلاني
218	ثامناً: الشيخ فارس بك الزعبي الجيلاني
219	تاسعاً: الشيخ محمد مفلح الزعبي الجيلاني
223	الفصل الثالث: شقاء الأشراف الزعبي الجيلانية
229	الفصل الرابع: الأرشف العثماني لآل الزعبي الجيلاني

229	وثائق آل الزعبي الجيلاني العثمانية.....
241	الفصل الخامس: نزاهة ومصداقية الدولة العثمانية في التعامل مع الأنساب الشريفة.....
247	الفصل السادس: مشجرات نسب آل الزعبي الجيلاني القديمة.....
253	الفصل السابع: فروع وبعض بيوتات آل الزعبي الجيلاني اليوم
269	تنويه مهم: رد على إستفسار:
273	الفصل الثامن: قضية تفجير مقام جدنا السيد علي عماد الدين الزعبي الجيلاني.....
277	الفصل التاسع: تفنيد قصة لقاء فارتجا بعشيرة الزعبي في المزريب
283	الفصل العاشر: أصل كنية الزعبي بالنسبة لعشيرة الزعبية الجيلانية الحسنية الهاشمية ..
303	الفصل الحادي عشر: كنية (الزعبي) من المختلف والمؤتلف
313	قائمة المراجع والمصادر

آل الزعبي الجيلاني الحسني
جامع أنسابه

للباحث النسابية

عمر أحمد صالح مرشد الزعبي
الجيلاني الحسني

